بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٨ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/١١/١٠م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٠٤
London - Monday, 10 November 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2904

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - من جدة

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

مفاجأة مبارك المصرية

صدقي يخلف لطفي رئيسًا للحكومة والهم الأكبر اقتصادي ... داخلي!



الرئيس مبارك يستقبل رئيس الوزراء الجديد عاطف صدقي،

... ويودع رئيس الوزراء المستقيل د. علي لطفي.

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»: من محمود صادق:

في مفاجأة سياسية كبيرة في مصر قبل الرئيس المصري حسني مبارك امس استقالة الحكومة المصرية برئاسة الدكتور علي لطفي بعد ١٤ شهرا من توليها المسؤولية وكلف الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات واستاذ الجامعة، بتشكيل وزارة جديدة.

وبدأت قصة الاعلان عن ذلك باستقبال الرئيس مبارك للدكتور لطفي في الصباح والذي توجه بعد ذلك الى مقر مجلس الوزراء حيث عقد اجتماعا طارئا لاعضاء حكومته ابلغهم فيه بالاستقالة ووجه الشكر للرئيس مبارك على ثقته في الحكومة كما وجه الشكر للوزراء على تعاونهم معه.

وقال المراقبون السياسيون في العاصمة المصرية ان التركيز على مواجهة فعالة للمشكلة الاقتصادية وإحداث تحسن فعلي في الانتاج والصادرات ودعم ميزان المدفوعات المصري هو ما استوجب التغيير.

كما تمثل مسألة تعويم الجنيه المصري والمناقشات الدائرة حولها موضوعا مهما أمام الحكومة المصرية الجديدة وكانت جريدة الاهرام المصرية قد نشرت خبرا بصفحتها الاولى امس عن تعويم الجنيه المصري الا ان الجريدة عادت ورفعت الخبر من طبعاتها التالية.

وكما تردد فان استقالة الحكومة المصرية جاءت في اعقاب خلافات حادة نشبت بين المجموعة الاقتصادية حول اساليب معالجة الوضع الاقتصادي الحالي والحد من ارتفاع الأسعار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التشكيل الوزاري النهائي سوف يعلن صباح اليوم - الاثنين - عقب اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني والذي سيلقي خلاله الرئيس المصري حسني مبارك خطابا هاما يشرح فيه تطورات الموقف واسباب التغيير الوزاري المفاجيء.

كما علمت «الشرق الأوسط» انه لا تغيير في مناصب نواب رئيس الوزراء الاربعة وهم السادة المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور يوسف والي وزير الزراعة والدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط. وكذلك لن يكون هناك تغيير في منصب وزيري الاعلام والداخلية.

(خطاب التكليف ونبذة عن حياة صدقي: ص ٢).

وقد استمر الدكتور عاطف صدقي في اجراءات التشكيل الحكومي طوال يوم امس.. ورغم انه لم يعلن عقب كل مقابلة له عن اسبابها او اسماء الوزراء المرشحين للتعاون معه الا انه من المنتظر ان يأتي التغيير الوزاري شاملا لعدة مناصب في الحكومة المصرية ولن يكون مقصورا على مناصب معدودة.

(التتمة على ص ٢)

«إيران جيت»!

ادارة ريجان في ورطة وتوقع تطورات مذهلة

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

جو الاضطراب والتوتر الشديدين هو الذي يسود بين كبار المسؤولين في الادارة الامريكية نتيجة المضاعفات والتفاعلات التي نجمت حتى الآن عن انكشاف المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران وما تخللها من موافقة البيت الأبيض على شحن اسلحة وقطع غيار إلى إيران.

فلم يسبق للرئيس ريجان منذ دخوله البيت الابيض اول مرة ان وجد نفسه في ورطة مثل الورطة التي يعيشها هو وكبار المسؤولين في إدارته هذه الايام والشعور بالعجز والحرج الشديدين والحيرة والقلق لمواجهة الوضع الذي ينهمك هو وبعض أركان إدارته في العمل على تبرير وتخريج ما اسفرت عنه العملية.

ويقابل جو الاضطراب والتوتر هذا ترقب وانتظار بين الأوساط السياسية والدبلوماسية في واشنطن وغيرها من العواصم العالمية لما ستسفر عنه الساعات او الايام القليلة المقبلة. فالاسئلة التي توجه إلى ريجان وإدارته الآن تتعاظم بشكل يستحيل معه الاستمرار في التزام الصمت أمامها.

اسئلة تنطلق من واشنطن نفسها ومن العواصم الاوروبية وعواصم الشرق الأوسط تنصب على المصداقية والسياسة الامريكية التي اصابها اذى كبير وتطلب توضيحا لحقيقة ما جرى ويجري إذ لم تعد أية جهة تثق بالمصداقية الأمريكية دون اعطاء توضيح شاف لما حدث.

وفي هذا الصدد، شخص مصدر رفيع المستوى وعلى اطلاع واسع الوضع السائد في واشنطن حتى الآن، اذا لم يطرأ جديد قبل صدور هذا العدد بقوله لـ «الشرق الأوسط»: إن ما يحدث شيء مذهل.. لا بد من أن يسفر عنه شيء أو أشياء كثيرة وكل الاحتمالات واردة ومئات الأسئلة مطروحة.. لا بد من أن يحدث شيء ما.. مثل استقالات من الحكومة الأمريكية.. بعض أركانها سيتحدث وسيعقب حديثه استقالات أخرى، نتيجة الرد والرد المضاد.. لا بد وأن يحدث شيء ما وان الفترة التي يمر فيها المسؤولون في الادارة فترة حرجة ومتوترة جدا، فالمصداقية الأمريكية محل شك الجميع.. كيف سيقنع المسؤولون الأمريكيون اي مسؤول آخر سيتحدثون أو يتفاوضون معه في المستقبل دون أن يوضحوا ما حدث.. ما يقولونه شيء وما ينفذونه شيء آخر، من سيقتنع بهذا؟!

إن الادارة لم تعد تقدر أن تتحمل السير في الخط الذي هي فيه الآن لمدة أطول.. واذا استمرت فيه فسيكون هناك تفكك في الحكومة الأمريكية إلا إذا وضحت الادارة الصورة وجاءت تختلف تمام الاختلاف عما نراه الآن، وهذا أمر مشكوك فيه بناء على المعطيات والمعلومات المتوفرة والمتداولة.

ومع ذلك تبقى الاحتمالات العديدة واردة، وعندما يعرف السبب يبطل العجب، لكن إذا كانت الصورة بعد التوضيح تؤكد ما هو متداول الآن، فان الادارة الأمريكية تحتاج إلى عبقري في التبرير وسعة خيال لا حدود لها حتى يقتنع الآخرون وهذا أمر مستحيل. اسئلة عديدة وكثيرة مهمة مطروحة وتطرح يوما بعد يوم.

هل الهدف من العملية رهائن وشحنات اسلحة ام ان هناك هدفا أكبر ومختلفا تماما غير معروف مثلما يقال عن التناقضات في طهران وما ستسفر عنه.. لا أحد يعلم وهذا أمر مختلف لكن كل الاحتمالات واردة.

لماذا صدرت الأنباء التي كشفت عن العملية من منطقة الشرق الأوسط؟ وما الهدف من ذلك؟ لماذا عبر المجلة اللبنانية؟ ومن أعطاها الخبر؟ ولماذا قال رافسنجاني ما قاله وهذا أمر مهم؟ لماذا خرج رئيس الوزراء حسين موسوي وخالف كلامهم؟ وهذا مهم أيضا؟ ما حجم الاعتقالات التي حدثت في طهران؟ كل هذه اسئلة مهمة والقصة باكملها لم تصل لنهايتها بعد، لا بد من توضيح لحقيقة الصورة سواء في طهران أو واشنطن.. لا ندري.. ثم لو وضع المرء نفسه في موقع الادارة وموقفها هل يمكن أن يرى الصورة والأهداف من منظور آخر لا أحد يعلم.

لكن بناء على ما هو متداول الآن يمكن القول إنهم اندفعوا أكثر من اللازم وأن الأهداف التي سعوا إليها بهذه الوسيلة غير مقنعة.

ومن جهة أخرى، وعلى صعيد ما ستسفر عنه العملية وما سينجم عنه التوتر القائم بين أركان الادارة تردد يوم أمس أن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز قد يكون أول من يقدم استقالته من إدارة ريجان لأنه كما قال مساعدون له، إن العملية أحدثت توترا عاليا وأثارت غضبه وخاصة عندما أمر بعدم التعليق او الاجابة على الاسئلة التي توجه إليه ولأن المهم في هذا الأمر أن مصداقيته شخصيا قد تضررت جديا وبشكل كبير اضافة إلى المصداقية الأمريكية عامة مع دول أجنبية مهمة التي تضررت بشكل مؤكد.

ومن المعروف أن شولتز ووزارته كانت ضد التفاوض مع ايران أو التفاوض مع الارهابيين.

ومما يؤكد ان الورطة التي يعيشها ريجان وأركان إدارته لن تمر بسلام مثل ورطته في تزويد قوات الكونترا المعارضة لحكومة ساندنستا وورطة الحملة التضليلية المتعلقة بضرب ليبيا، وان هذه الورط أثارت له انتقادات متعاظمة من أطراف عديدة مؤثرة وفاعلة مسؤولة وخارج المسؤولية في الولايات المتحدة وغيرها ما قالته مصادر أمريكية لـ «الشرق الأوسط»: إن العملية هذه التي أمر بها ريجان شخصيا قد تتحول إلى فضيحة أكبر من فضيحة نيكسون يمكن ان نطلق عليها «إيران جيت». وقالت إنه يجول في خواطر ومجالس العديد من المسؤولين الأمريكيين والدوائر السياسية وأوساط الكونجرس التي تطالب بالتحقيق في القضية يجول في خواطرهم اتباع نفس الاسلوب الذي اتبع في فضيحة ووترجيت التي اطاحت بالرئيس نيكسون لمعاقبة أصحاب «إيران جيت» الدولية وما الحقته من أضرار.

إن فضيحة نيكسون كانت فضيحة محلية واخترقت قوانين محلية، أما هذه الفضيحة فانها على مستوى دولي أوصلت المصداقية الأمريكية إلى الحضيض، وأضرت بالمصالح الأمريكية وان تبرير لاري سبيكس قبل بضعة أيام الذي قال فيه ان ما قمنا به يعد عملا قانونيا تبرير ضعيف واه ومضحك.

ومما يؤكد تعاظم الخلاف بين اركان الادارة وظهور بدايته قول دونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الابيض عندما سئل عن رأيه في ان وزيري الدفاع والخارجية غاضبان: انني لا اريد ان أضع الكلام في فم اي منهما لكنني لم ارهما غاضبين ثم انني غير معنيٌ مثل شولتز وبويند كستر في تنفيذ السياسة الخارجية وانا لاعب جيد في الفريق. مما يعني ان غيره لاعبون غير جيدين ورفض التعليق بأي شيء لكنه قال: سنعلن الحقيقة في اقرب وقت ممكن. وعندما سئل عن هذا الوقت قال عندما يتم الافراج عن جميع الرهائن؟؟!!

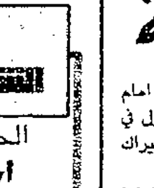
(تفاصيل اخرى ص ٢)

رئيس وزراء البحرين يرحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين

المنامة - واخ: رحب الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية للبحرين.

وقال الشيخ خليفة في جلسة اعتيادية عقدها مجلس الوزراء البحريني امس ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للبحرين وما تمثله انما هي تأكيد للعلاقات المتينة بين البلدين وشعبيهما والروابط الممتدة بجذورها عبر التاريخ. واشار الى ان هذه الزيارة سوف تتواكب مع افتتاح جسر البحرين - السعودية «الذي يعد رمزا قائما ومستمرا يجسد معنى التآخي والتلاحم بين الاشقاء».

وقال ان الروابط المتينة بين البحرين والسعودية التي وضع غرستها الآباء والأجداد ورعاها وحافظ عليها الأحفاد آتت ثمارها بالخير والرخاء والتعاون المثمر بين البلدين.



لجنة المساعي الإسلامية تبحث وسائل انهاء حرب الخليج

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:

اجتمع الرئيس الجامبي داوود جاوارا رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة بمقر اقامته في جدة امس مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حيث تم بحث موضوع اجتماع لجنة المساعي الاسلامية الذي يبدأ اليوم في جدة ولمدة يومين لبحث امكانات وقف الحرب العراقية الايرانية.

وستعقد لجنة المساعي الاسلامية الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم اول اجتماع لها منذ سبتمبر (ايلول) حيث كان آخر اجتماع لها. ويتزامن الاجتماع مع تحرك نشيط تقوم به دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لوقف الحرب بين الجارين المسلمين، وقد تكشف هذا التحرك خلال البيان الختامي المشترك لقمة ابوظبي الخليجية السابعة.

ويعقد الاجتماع في قصر المؤتمرات بجدة وسط جو من التشاؤم التام بعدم وجود بارقة أمل لاحلال السلام، ويحضره ممثلون عن رؤساء الدول الاعضاء في اللجنة التي تضم باكستان وبنجلاديش وغينيا وماليزيا وتركيا والسنغال ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة في اجتماعها الذي يستغرق يومين النتائج التي توصل اليها الرئيس الجامبي من خلال زيارتيه لكل من بغداد وطهران والمشاورات التي اجراها مع عدد آخر من الدول العربية والاسلامية المعنية بانهاء الحرب العراقية الايرانية.

كما تستمع اللجنة الى تقرير مفصل من السيد بيرزاده عن نشاط اللجنة منذ آخر دورة عقدتها في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ١٩٨٥. والاتصالات التي اجراها مع قادة عدد

(التتمة على ص ٢)

لجنة اسعار اوبك تجتمع هذا الأسبوع

الكويت - ق.ن.أ: تعقد لجنة الأسعار المتفرعة عن منظمة الأقطار المصدرة للبترول اوبك والتي تترأسها الكويت اجتماعا في نهاية الأسبوع الحالي في الأكوادور.

اعلن ذلك الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط الكويتي خلال اجتماع مجلس الوزراء الكويتي امس.

سري وليس للنشر!

● اتصالات عاجلة بين عدة اطراف عربية بدأت امس وينتظر ان تتواصل هذا الأسبوع للنظر في مضاعفات تطورات مثيرة وانعكاساتها الخطيرة على المنطقة والتي ينتظر ان تقلب التحالفات راسا على عقب.

وزراء خارجية السوق المشتركة يجتمعون في لندن اليوم:

توقعات بتضامن أوروبي مع بريطانيا ورفض اتخاذ تدابير ضد سورية

لندن - باريس - دمشق - «الشرق الأوسط»:

يعقد وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة اجتماعا في لندن اليوم هو الثاني من نوعه خلال اسبوعين لبحث المطالب البريطانية الداعية الى اتخاذ اجراءات اوروبية جماعية ضد سورية بمزاعم تورطها في عمليات ارهابية وخاصة المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة العال الاسرائيلية في مطار هيثرو في ١٧ ابريل الماضي.

ويعتقد ان بريطانيا التي تترأس الدورة الحالية لمجموعة دول السوق ستخفق للمرة الثانية في مطالبها، رغم ان بعض الدول الاوروبية ستعلن عن تضامنها مع بريطانيا من دون تبني القرار البريطاني بمقاطعة سورية او اتخاذ تدابير ضدها.

وقد اعرب جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا امس عن اقتناعه بأن دول السوق الاوروبية المشتركة ستتوصل في اجتماعات لندن الى موقف مشترك ومتضامن خلال بحث «الملف السوري».

وادلى المسؤول الفرنسي بهذا التصريح امام مقر المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في اوجرشايم بجنوب غرب المانيا حيث يقوم شيراك بزيارة خاصة تستغرق يوما واحدا.

وكان شيراك قد اكد ان بلاده لن تتخذ قرارا على غرار القرار البريطاني بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية.

وقال شيراك في تصريح امام مائة من ممثلي الجالية اليهودية الفرنسية ان القطيعة مع سورية ستضعف قدرة فرنسا على الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ازمة الشرق الاوسط والقضية اللبنانية.

واضاف ان السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط تتركز على ضرورة احراز الاستقرار ومكافحة استشراء التطرف بجميع صوره، وانه انطلاقا من هذا الفهم فاننا لا يسعنا الا ان نعارض جميع الاعمال التي تستهدف زعزعة استقرار الدول العربية المعتدلة بشكل مباشر او غير مباشر.

واستطرد، وانه من خلال هذا المفهوم ايضا فان القطيعة مع سورية وهي الجهة التي لا غنى عنها بالنسبة للتوصل الى حل للازمة اللبنانية فانها ستقلص من قدرتنا على مواجهة

(التتمة على ص ٢)

انباء عن اصابة ناقلتين في الخليج

البحرين - ر: ذكرت انباء ان ناقلتي نفط عملاقتين اصيبتا في هجمات جوية عراقية في شمال الخليج بعد ان اعلن ناطق عسكري عراقي عن قصف هدف بحري كبير.

وذكرت مصادر ملاحية ان الناقلة انجل التي ترفع علم قبرص وتزن ١٥,٨٧١ طنا اصيبت وان افراد طاقمها غادروها دون ان يمسهم سوء.

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر مخابرات شركة لويدز الملاحية ان الناقلة الايرانية خرج اصيبت ايضا وانها جنحت على ما يبدو بعد ان لحقت اضرار بدفة القيادة بها.

والناقلتان جزء من اسطول ايراني يقوم برحلات مكوكية لنقل النفط الخام الى جنوب الخليج.

اسرائيل تعترف ولأول مرة باعتقالها للفني النووي مردخاي فانونو!





فانونو في صورة له عندما ادى الخدمة العسكرية

القدس المحتلة - لندن - وكالات الانباء

اعترفت السلطات الاسرائيلية امس للمرة الاولى بأنها تعتقل موردخاي فانونو الذي اختفى في ظروف غامضة في لندن منذ عدة اسابيع.

وقد ظلت الحكومة الاسرائيلية تؤكد على مدى ستة اسابيع انها لا تعرف شيئا عن هذه المسألة ثم عادت واعترفت بأن موردخاي فانونو محتجز بطريقة قانونية في اسرائيل بأمر من المحكمة.

الا ان السلطات الاسرائيلية نفت في بيان رسمي «اختطاف» فانونو ونقله بالقوة الى اسرائيل.

وكان موردخاي فانونو وهو موظف سابق في مركز الابحاث النووية في ديمونة قد ادلى بتصريحات مثيرة للصحف البريطانية بشأن الطاقة النووية لاسرائيل، ثم اختفى بعد ذلك بقليل في ظروف غامضة.

ورفض الياكيم روبنشتاين المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية تقديم تفصيلات عن الطريقة التي وصل بها الفني الاسرائيلي الى اسرائيل.

واكتفى المتحدث بالقول ان موردخاي فانونو «حظي بمساعدة محام».

ومن جهة اخرى، وقبل اذاعة البيان بفترة وجيزة نفى وزير الخارجية الاسرائيلي من جهته امس ان تكون اسرائيل قد طلبت موافقة بريطانيا على اختطاف موردخاي فانونو.

وكانت صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية قد اكدت امس الاول ان شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الحالي قام بمسعى في هذا الصدد لدى رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر خلال زيارته لبريطانيا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن «هذه المسألة لم تبحث قط خلال محادثات بيريز وثاتشر».

وقد اختفى فانونو منذ ٧ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد نشر صحيفة «صنداي تايمز» لهذه التصريحات التي صحبتها حوالي ٦٠ صورة وخطط لمركز ديمونة، وقد شوهد للمرة الأخيرة في لندن.

وأفادت صحف دولية مختلفة بأن المخابرات الاسرائيلية اختطفته وأعادته الى اسرائيل حيث ستتم محاكمته سرا بتهمة الخيانة العظمى.

● وقد ابدت الدوائر الرسمية البريطانية حيرتها امس تجاه الاعتراف الاسرائيلي، وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية انه طالما لا يتوافر لدينا الدليل على ان فانونو اقتيد بالقوة الى خارج بريطانيا، فليس هناك اسباب تدعونا للتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية.

واعربت الدوائر الرسمية عن حيرتها لوجود فانونو في السجون الاسرائيلية في الوقت الذي تبحث عنه شرطة سكوتلانديارد في لندن.

وقدم عدد من النواب البريطانيين استجوابات للحكومة بشأن هذه المسألة دون الحصول حتى الآن على رد محدد.

عاصفة أمريكية بسبب أنباء الصفقة السرية مع إيران :
الكونجرس يصر على التحقيق واحتمال استقالة شولتز
ريجان خطط للاتصالات ومسؤول أمني زار بيروت

واشنطن ـ نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:
اثارت انباء الصفقة الأمريكية الايرانية عاصفة قوية داخل إدارة الرئيس ريجان التي يحتمل أن يجري الكونجرس بشقيه الجمهوري والديمقراطي تحقيقا واسعا حولها، في الوقت الذي ربما يقدم فيه جورج شولتز وزير الخارجية استقالته اذا تبين ان البيت الأبيض قام سراً بتسليم أسلحة لايران مقابل الافراج عن بعض الرهائن في لبنان، وفي غضون ذلك ذكرت انباء صحفية امريكية ان الرئيس ريجان وافق شخصياً قبل ١٨ شهراً على خطة الاتصالات السرية مع طهران على أن لا تقوم بذلك وكالة المخابرات المركزية سي. آي. ايه، لكي لا يضطر إلى عرض الأمر على الكونجرس.

إذ تواجه حكومة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان احتمالا متزايداً بأن يجري الكونجرس تحقيقا في تقارير افادت أنها اجرت مفاوضات سرية مع إيران في اطار المساعي الرامية إلى تحقيق الافراج عن الرهائن الأمريكيين.

وقد أضاف زعيما الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ صوتهما إلى سلسلة الانتقادات.

فقد أعرب السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين في المجلس، وهو من مؤيدي حكومة الرئيس ريجان، عن عدم رضائه في اعقاب ذيوع التقارير التي افادت أن الولايات المتحدة زودت إيران بمعدات عسكرية مقابل مساعدة منها في ضمان اطلاق سراح الرهائن.

وقال: إن رأيي هو أن نتحدث الى أي شخص عن الرهائن، ولكن لا نتفاوض مع ارهابيين ولا نكافىء ارهابيين يحتجزون مواطنين امريكيين ولا نبدأ تعاملات مع اولئك الذين ربما كانوا مسؤولين عن احتجاز الرهائن.

وقال السناتور دول إنه إذا كان قد حدث تغير في السياسة الخارجية فإنه يجب أن يجري الكونجرس تحقيقات في مسلك الحكومة.

وانتقد السناتور روبرت بيرد زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ البيت الأبيض لعدم ابلاغه الكونجرس بمساعيه لتحرير الرهائن.

وقال السناتور بيرد إنه يتوقع أن يجري الكونجرس تحقيقات في هذه المسألة، ومن المتوقع أن يصبح السناتور بيرد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ في اعقاب فوز الديمقراطيين غير المتوقع في انتخابات الكونجرس التي أجريت الاسبوع الماضي.

وعلى الرغم من القلق الذي أعرب عنه الاثنان فمن غير المرجح أن يتخذ مجلسا الشيوخ والنواب اجراء فوريا لانهما في عطلة حتى انعقاد الكونجرس الجديد في اوائل يناير (كانون الثاني).

على هذا الصعيد، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان الرئيس الأمريكي ريجان وافق شخصيا قبل ثمانية عشر شهراً على خطة عريضة للقيام باتصالات سرية مع إيران دون أن يعطى دورا لوكالة المخابرات الأمريكية لكي لا يضطر إلى عرض ذلك على الكونجرس.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين أمريكيين قولهم إن الاتصالات كانت بهدف تحسين العلاقات وانهاء دعم إيران للارهاب وضمان اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين في لبنان.

وذكر هؤلاء المسؤولون ان الخطة في بداية الأمر لم تتضمن شحنات عسكرية إلى إيران، إلا انهم قالوا إن اسرائيل عرضت بعد ذلك شحنة أسلحة قديمة من صنع أمريكي إلى الايرانيين مقابل تلقي اسرائيل أسلحة جديدة عوضا عنها.

وسببت هذه الاتصالات السرية والكشف عنها انقساما في الادارة الأمريكية وردة فعل قوية وسلبية لدى اعضاء الكونجرس الديمقراطيين. ومع أن الناطق بلسان البيت الأبيض اشار إلى اتصالات أمريكية ايرانية بشأن الرهائن وقضايا اخرى إلا أن تصريحات وزير الخارجية جورج شولتز خلال اليومين الماضيين بأنه يعارض اجراء اية مفاوضات مع ارهابيين أو دول تساند الارهاب «زاد الطين بلة».

وأشار شولتز إلى أن البيت الأبيض معني لوحده بموضوع الاتصالات مع ايران ومسألة الرهائن.

وذكر تقرير الصحيفة الأمريكية أن الولايات المتحدة تبنت سياسة مزدوجة في الشرق الأوسط إذ انها عملت من جهة عبر عدد من الوسطاء من ضمنهم مستشار الأمن القومي السابق روبرت مكفرلين لاستكشاف فيما اذا كانت طهران على استعداد لتحسين علاقاتها مع واشنطن. والوجه الآخر، طبقا للصحيفة، هو العمل عبر وسطاء اسرائيليين لشحن أسلحة امريكية الى طهران مقابل تأمين اطلاق سراح الرهائن.

وقال تقرير آخر لصحيفة «واشنطن بوست» أمس إن البيت الأبيض حينما عمل بهذا البرنامج السري انما كان يهدف إلى تجنب الكشف عن خطته للكونجرس وذلك بعدم اشتراك وكالة المخابرات المركزية.

وأضاف التقرير ان الرئيس ريجان ضرب سياجاً من السرية على هذه الاتصالات بعدما عارض مسؤولو وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكية الأمر لكن «البوست» قالت إن شولتز وكاسبار واينبرجر يعرفان بالطبع تفاصيل الخطة.

مهمة سرية جديدة

● وفي لندن، ذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» ان مستشارا كبيرا للأمن القومي للرئيس ريجان قام بمهمة سرية هذا الاسبوع في بيروت مما يعزز ما تردد من أنباء بأن الولايات المتحدة تعد لصفقة ثانية مع ايران وصولا الى الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان.

وقالت الصحيفة إن الكولونيل اوليفر نورث، وهو شخصية رئيسية في مجلس الأمن القومي الاستشاري ومساعد حميم لمستشار الأمن القومي السابق روبرت مكفرلين، وصل إلى بيروت تماما حينما كان مبعوث الكنيسة الانجليكية تيري ويت قد ضمن الافراج عن الرهينة ديفيد جاكوبسون يوم الأحد الماضي.

وقالت الصحيفة البريطانية المحافظة إن الكولونيل نورث وصل إلى قبرص على متن طائرة بريطانية قادمة من لندن ومن ثم ذهب سرا إلى السفارة الأمريكية في نيقوسيا قبل أن يتوجه إلى السفارة الأمريكية في بيروت الشرقية في طائرة هليكوبتر عسكرية.

وأشارت «التلجراف» إلى أن نورث ارسل إلى بيروت بعد محاولة مكفرلين اجراء مفاوضات مباشرة وصفت بأنها فاشلة.

شولتز قد يستقيل

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن بعض المقربين من وزير الخارجية الأمريكية أن جورج شولتز ربما يستقيل من منصبه إذا تبين أن البيت الابيض قام سرا بتسليم أسلحة لايران مقابل الافراج عن بعض الرهائن وهو ما أوحت به الانباء التي ترددت مؤخرا.

وأضافت الصحيفة نقلا عن بعض المسؤولين في الحكومة ان وزارة الخارجية الأمريكية كانت تعارض في اجراء اتصالات سرية مع ايران وظلت بعيداً عن مساومات البيت الأبيض.

وذكرت الصحيفة ان شولتز يشعر بان هناك من ردد الحديث الذي كان قد أكد فيه خلال اجتماع مع وزراء الخارجية العرب في أول الشهر الماضي ان واشنطن تسعى إلى وقف تزويد إيران بالأسلحة.

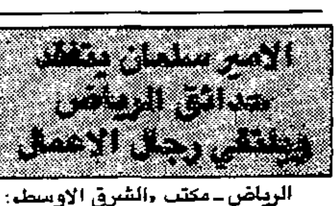
ردود فعل عنيفة

وقد أثارت الأنباء حول الصفقة السرية حملات تتزايد عنفا يوما بعد يوم في الولايات المتحدة ضد حكومة تعاني من الحرج وتواصل التزام الصمت.

وصرح الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر قائلا: اذا كان ذلك يجري فعلا فإنه يثير اشمئزازي، فلا ينبغي أن نستسلم للابتزاز أو لطلبات الفدية من جانب محتجزي الرهائن. وكان الرئيس الأمريكي السابق قد تعرض للوم عنيف في عام ١٩٨١ بسبب السياسة التي اتبعها في مسألة رهائن السفارة الأمريكية في طهران.

وذكر هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق ان فكرة التفاوض مع حكومة ايران ليست بفكرة صائبة. في حين أعرب كثير من المعلقين عن اعتقادهم بأن هذه المسألة تشكل «كارثة» بالنسبة للحكومة الأمريكية.

وصرح نائب الرئيس الأمريكي الديمقراطي السابق والترمونديل قائلا: لقد طفنا بالعالم نطلب من حلفائنا الا يبيعوا أسلحة لإيران، ويبدو لي الآن أن هذا هو بالتحديد ما نحن بسبيل فعله. وأضاف ان هذا يبدد بالتأكيد مدى الثقة التي تتمتع بها الولايات المتحدة.



الامير سلمان يتفقد حدائق الرياض ويلتقي رجال الاعمال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بجولة شاملة صباح اليوم الاثنين على مجموعة من الحدائق والمتنزهات بالعاصمة. وتستهدف جولة الامير سلمان الاطلاع على مشاريع الحدائق والمساحات الخضراء المزروعة وتفقد المشاريع التي لازال العمل جاريا لتنفيذها.

وتجدر الاشارة الى انه توجد بالعاصمة السعودية ٧٨ حديقة تتراوح مساحة الواحدة منها ما بين ٥٠٠٠ ـ ٢٤٠ الف متر مربع كما يوجد حوالي ٢٢٠ ميدانا وزاوية مزروعة في انحاء العاصمة. وبلغ ما صرف على انشاء الحدائق وعمليات التشجير بمدينة الرياض حوالي نصف بليون ريال.

وعلى صعيد آخر يلتقي الامير سلمان بن عبد العزيز ظهر اليوم باعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض واعضاء اللجان العاملة بالغرفة وهي لجان الصناعيين والتجاريين والزراعيين والمقاولين والخدمات الطبية.

وابلغ السيد صالح الطعيمي الامين العام لغرفة الرياض «الشرق الاوسط» بان الامير سلمان سيستمع الى كلمة من رئيس مجلس ادارة الغرفة الشيخ سليمان العليان والى رؤساء اللجان بالغرفة الذين سيتحدثون عن قطاعاتهم وسيتم بعد ذلك حوار مفتوح بين الامير ورجال الاعمال الاعضاء بالغرفة، ثم يتناول الامير سلمان الغداء مع رجال الاعمال.

في خطاب تكليف الحكومة الجديدة :
مبارك يطالب الوزراء بمواجهة الموقف الاقتصادي باسلوب فعال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس حسني مبارك الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة بتعبئة كل الموارد الداخلية والخارجية لمواجهة الموقف الاقتصادي باسلوب فعال بما يخدم قطاعات الانتاج ويلبي الاحتياجات الاساسية للجماهير. ودعا الرئيس في خطاب تكليف الدكتور عاطف صدقي بتشكيل الوزارة الجديدة بوضع خطة محكمة للسيطرة على الاسعار بالنسبة للاحتياجات الاساسية للمواطنين.

وطالب الرئيس مبارك بالاستمرار في تعزيز أمن الوطن والمواطنين وعدم السماح بأي خروج على الشرعية والنظام. كما طالب الرئيس مبارك بتحقيق تفهم اعمق لدور القاعدة العمالية العريضة في زيادة الانتاج.

وفي خطاب تكليف الحكومة ذكر الرئيس مبارك ان الشعب المصري خاض في السنوات الاخيرة معركة ضخمة في ميدان اعادة البناء والتعمير في عهد السلام بالبسالة نفسها والوطنية الصادقة التي خاض بها معركة الشرف والكرامة لتحرير الارض والارادة .. واثبت هذا الشعب مرة اخرى انه على درجة عالية من الوعي والمسؤولية عندما تصدى للمشاكل الصعبة التي واجهته في ظل ظروف قاسية واظهر ارادة صلبة وعزيمة قوية وهو يشق طريقه ويحارب على اكثر من جبهة في مجال البناء الداخلي وسط صعوبات ناجمة عن تراكمات الماضي والاوضاع الاقتصادية العالمية غير المواتية .

واضاف مبارك قوله : ومع كل هذا بقي تصميمنا ثابتا على المضي قدما في جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والسير بمعدلات اكبر في تطوير نظم الانتاج والتوزيع ورفع مستوى الخدمات لجميع فئات الشعب بهدف تغيير نوعية الحياة في مصر في الحاضر والمستقبل بما يعزز الامل في نفوس الاجيال الجديدة من ابنائنا .

وقد شهدت السنوات الاخيرة جهدا كبيرا بذل لتحقيق هذا الهدف تبلور في وضع خطتين خمسيتين للتنمية دخلت اولاهما عامها الخامس واصبحت الثانية على الابواب وبذلك امكن وضع برنامج شامل للتصدي للمشاكل الاساسية التي يواجهها المجتمع المصري على اسس علمي مدروس وطبقا لاولويات محددة متفق عليها .

غير ان الموقف مازال يتطلب تحقيق معدلات اكبر للانجاز والتقدم في المجالات الاساسية التي تتصل مباشرة بمصالح الشعب وقدر اكبر من التجانس والتنسيق داخل المؤسسات التي تضطلع بدور رئيسي في وضع هذا البرنامج وتنفيذه .

ونظرا لما عهدناه فيكم في كل المواقع التي توليتموها من جلد على العمل الشاق وقدرة على الالتزام بمنهج التخطيط وتفان في اداء الواجب وحرص على متابعة التنفيذ بالنسبة للبرامج التي تضعها الحكومة بمشاركة نشطة من ممثلي الشعب ومؤسساته المختلفة مع تمسك صارم بالنزاهة والحرص على المال العام ، فقد قررنا تكليفكم بتشكيل وزارة جديدة تعطي دفعة قوية لمسيرة الاصلاح والتقدم ، وتضيف الى ما تم تحقيقه من انجازات وتفتح الباب لمزيد من البناء وتكون اكثر استجابة لمطالب المواطنين وآمالهم .

وركز مبارك في خطاب التكليف على ١٤ مجالا ينبغي على الحكومة الجديدة التركيز عليها في عملها الحالي .. وهي:

اولا : تعبئة كل الموارد الداخلية والخارجية لمواجهة الموقف الاقتصادي باسلوب فعال بما يخدم قطاعات الانتاج ويلبي الاحتياجات الاساسية للجماهير .

ثانيا : تنشيط الاقتصاد المصري واطلاق الطاقات المتوفرة لدينا للاغراض الانتاجية .

ثالثا : تقديم مزيد من التشجيع للصناعة الوطنية في القطاعين العام والخاص .

رابعا : وضع خطة محكمة للسيطرة على الاسعار بالنسبة للاحتياجات الاساسية للمواطنين .

خامسا : استخدام الطاقات الوطنية المتاحة في مجال الزراعة والصناعة للحد من الواردات وزيادة الصادرات وذلك بمعدلات سنوية محددة .

سادسا : تحقيق طفرة ملموسة في برنامج استصلاح الاراضي وزيادة الغلة الراسية للانتاج الزراعي .

سابعا : وضع خطة متكاملة لاصلاح نظام التعليم في مصر مع ما يقتضيه هذا من تغيير في مناهج الدراسة واعداد المدرسين بحيث يكون الهدف هو تكوين قدرة المواطن على التفكير والعمل في شتى جوانب الحياة وصقل شخصيته واسلوبه في البحث والنقاش بدلا من التركيز على اختزان المعلومات وحفظها .

ثامنا : اعادة النظر في ما يحصل عليه المواطن من مصادر الثقافة المختلفة يستوي في ذلك المؤسسات التعليمية والتربوية واجهزة الاعلام والمنابر الدينية ومؤسسات الثقافة بما يضمن زيادة وعي الاجيال الجديدة بمسؤوليتها في عملية البناء الوطني وصقل رؤيتها للمستقبل .

تاسعا : تركيز الجهود المبذولة في مجال تنظيم الاسرة بما يتيح لنا استخدام الموارد المتاحة لبناء مجتمع قوي متماسك قادر على التصدي للمشكلات التي تواجهه من منطلق الاعتماد على النفس .

عاشرا : تحقيق تحسن ملموس في الخدمات الصحية سواء برفع مستوى هذه الخدمات او بالتوسع في نظام التأمين الصحي للسيطرة على تكاليف العلاج .

حادي عشر : تحقيق الاستغلال الاقصى للطاقات الموجودة في قطاع السياحة لصالح ميزان المدفوعات بما يخدم اهداف التنمية .

ثاني عشر : الاستمرار في تعزيز أمن الوطن والمواطنين وعدم السماح بأي خروج على الشرعية والنظام .

ثالث عشر : تحقيق تفهم اعمق لدور القاعدة العمالية العريضة في زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والاسهام في التصدي للمشكلة الاقتصادية .

رابع عشر : السير بخطى اوسع في محاربة البيروقراطية والروتين وتبسيط الاجراءات للجمهور .

وكان الدكتور علي لطفي قد قدم استقالة حكومته الى الرئيس المصري وقال فيها:

منذ تلقيت تكليفكم الكريم في ٤ سبتمبر ١٩٨٥ بتشكيل الوزارة حرصت وزملائي الذين شاركوني المسؤولية على بذل اقصى جهد ممكن لتحقيق الاهداف القومية العليا وتنفيذ التكليفات المتعاقبة التي تلقيناها من سيادتكم والتصدي للمشاكل الاساسية التي تواجهها البلاد في هذه المرحلة الدقيقة التي تضافرت فيها عوامل دولية واخرى اقليمية لتكثيف المشكلة الاقتصادية وزيادة حدتها في الوقت الذي كنا نعبىء فيه كل مواردنا وطاقاتنا للاسراع بزيادة الانتاج الزراعي والصناعي واعادة بناء البنية الاساسية ورفع مستوى الخدمات .

وازاء تعدد هذه المتطلبات والحاحها كان لزاما علينا ان نلتزم بالاولويات التي وضعتموها سيادتكم بتأييد شعبي واضح وهو ما اقتضى وضع برنامج متكامل للاصلاح الاقتصادي الشامل تشترك في بلورته واخراجه الى حيز التنفيذ كل مؤسسات الدولة وفئات الشعب المختلفة وقد بدأ بالفعل تنفيذ هذا البرنامج وسط ظروف صعبة على نحو يعزز الثقة في الاقتصاد المصري ويؤكد سلامة النظام الذي نسير عليه .

وقد حرص مجلس الوزراء عند تعامله مع هذه القضايا على التمسك بالمفاهيم التي ارسيتموها للعمل الوطني وفي مقدمتها الجدية والنزاهة والتفاني في اداء الواجب مهما تطلب هذا من عمل شاق وجهد مضن ومكاشفة الشعب بحقائق الموقف وتبصيره بما يفرضه علينا جميعا من تضحيات ومسؤوليات .

وبنفس الامانة التي ادينا بها واجبنا نحو وطننا ونحوكم في الفترة التي تحملت فيها المسؤولية نجد لزاما علينا ان نقرر ان المصلحة تقتضي اتاحة الفرصة لنخبة اخرى من ابناء مصر لمواصلة المسيرة سواء بالبناء على القاعدة التي ارسيناها او بالاضافة الى ما حققناه واعطائه دفعة جديدة تكسبه مزيدا من القدرة والفعالية .

ولهذه الاسباب قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة اليوم الاحد ٩ نوفمبر ١٩٨٦ تقديم استقالته .. وقد وجه الرئيس حسني مبارك الشكر لحكومة الدكتور علي لطفي السابقة .

وحكومة الدكتور صدقي هي الوزارة رقم ١٠٦ في تاريخ مصر وعلى امتداد ١٠٨ اعوام هي عمر الحياة الوزارية في مصر منذ شكل نوبار باشا عام ١٨٧٨ الوزارة الاولى في عهد الخديو اسماعيل . وهي الوزارة الرابعة منذ رئاسة حسني مبارك في ١٤ اكتوبر ١٩٨١ حيث تعاقب على الحكم ٣ تشكيلات وزارية كان متوسط عمر الوزارة ١٦ شهرا ، ويبلغ عدد الاشخاص الذين تقلدوا الوزارة ٥٠ وزيرا كانت نسبة العسكريين الى المدنيين في الوزارة هي ١ـ١٠ .

وقد تولى الرئيس مبارك رئاسة اول تشكيل وزاري في الفترة من ٤ اكتوبر عام ١٩٨١ ولمدة ٧٥ يوما ، وبالتحديد يوم ٣ يناير ١٩٨٢ كلف مبارك الدكتور فؤاد محيي الدين بتشكيل الوزارة الجديدة والذي تولى رئاسة وزارتين ، كما تولى كمال حسن علي رئاسة وزارة واحدة ثم الدكتور علي لطفي الذي تولى الوزارة السابقة .

وكانت الجامعة هي المصدر الرئيسي لاختيار رئيس الوزراء والوزراء ، ويبدو ان الاتجاه كان واضحا نحو سيطرة العناصر المدنية على الوزارة .

وكانت اقصر الوزارات عمرا هي وزارة فؤاد محيي الدين الاولى والتي استمرت حوالي ٧ اشهر من ٣ يناير ١٩٨٢ ـ ٣١ اغسطس ١٩٨٢ .. واطول الوزارات عمرا هي وزارة فؤاد محيي الدين الثانية منذ ذلك التاريخ وحتى ١٤ يوليو ١٩٨٤ اي حوالي سنة وعشرة اشهر ونصف تقريبا .

وفي ٥ يونيو ١٩٨٤ تم تعيين كمال حسن علي رئيسا للوزارة حتى الاربعاء ٤ سبتمبر ١٩٨٥ .. وخلال هذه الفترة التي لم تزد على عام و٣ اشهر تم تعديل الوزارة مرة واحدة وخرج الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وعين بدلا منه الدكتور سلطان ابو علي .

وفي يوم الاربعاء ٤ سبتمبر استقبل الرئيس حسني مبارك في السابعة مساء كمال حسن علي واستمرت المقابلة عدة دقائق ولم تصدر اية تصريحات حول المقابلة .. وفي اعقاب ذلك استقبل الرئيس د. علي لطفي الذي صرح عقب المقابلة بان الرئيس كلفه بتشكيل الحكومة الجديدة والتي استمرت منذ ذلك التاريخ وحتى امس ٩ نوفمبر ١٩٨٦ اي حوالي ١٤ شهرا .

تحذير مبارك

وكان الرئيس حسني مبارك قد وجه تحذيرا الى حكومة الدكتور علي لطفي من خلال البرلمان في خطابه بمارس الماضي الذي القاه عقب احداث الامن المركزي .. وذكر ان هناك تقاعسا في اداء بعض الواجبات التي جاءت ضمن نقاط خطاب تكليف الدكتور علي لطفي بتشكيل الحكومة الجديدة .

والتغيير الوزاري الحالي وان كان قد جاء مفاجئا في توقيته ، لان الدورة البرلمانية لم يبق على بدئها سوى ساعات ، الا انه كان متوقعا بين يوم وآخر ـ والرئيس حسني مبارك خلال لقائه بشباب الصحافيين اول الاسبوع الماضي لم ينف احتمالات وجود تغيير وزاري فقد سأله الصحافيون عن ذلك التغيير واهمية وجوبه في الوقت الحالي .. فكان رد مبارك «انكم بذلك تجعلونني افكر في الموضوع .. التغيير فعلا اصبح مطلوبا في هذه الفترة» .

اما مصادر رئاسة الجمهورية والقريبة من الرئيس مبارك فهي تؤكد انه لم يكن راضيا بصورة كلية عن خطوات حكومة الدكتور علي لطفي في الفترة الاخيرة .. خاصة تلك الخلافات التي كانت بين مجموعة الوزراء وبالاخص داخل المجموعة الاقتصادية ، وقد تصاعد هذا الخلاف بحدة عشية التغيير الوزاري .

وكعادة الرئيس مبارك فقد فاجأ جميع المراقبين بطريقة اختياره رئيس الوزراء الجديد واقرب المقربين اليه لم يكونوا يعلمون بشخص رئيس الحكومة الجديد الا بعد استقباله للدكتور صدقي .

ورئيس الحكومة الجديد ليس غريبا عن الجهاز الحكومي .. حيث انه كان بصفته رئيسا لجهاز المحاسبات مطلعا على ادق اسرار الحكومة ويعلم نقاط الضعف والقوة والايجابيات والسلبيات الموجودة .. ويعتبر جهاز المحاسبات مسؤولا عن حماية اموال الدولة والشعب .. وقد نص القانون على ان يكون هيئة مستقلة يتبع البرلمان لكي يكفل له حرية الرقابة على اعمال الحكومة والهيئات العامة والاقتصادية والوزارات ووحدات الحكم المحلي وكذلك شركات الاستثمار .. اي انه يعتبر المراقب الاول في الدولة لجميع الاجهزة والهيئات العاملة في مصر .

ويعد الدكتور صدقي من رجال الاقتصاد المعروفين في مصر وعلى المستوى العالمي وله آراء عديدة في مختلف قضايا مصر الاقتصادية ومنها التقارير الاقتصادية التي قدمها لمجلس الشورى عندما كان رئيسا للجنة الشؤون الاقتصادية والمالية بالمجلس . وفي ما يتعلق بعلاج الخلل في ميزان المدفوعات المصري وقضايا التصدير والاستيراد يرى ضرورة زيادة التركيز على الصادرات من السلع المصنوعة حتى لا تعتمد حصيلة النقد الاجنبي على صادرات ذات حصيلة متقلبة مثل البترول والقطن الخام .

ويؤكد الدكتور صدقي في تقرير قدمه في وقت سابق الى مجلس الشورى اهمية دراسة الاسواق الخارجية والتعرف على احتياجاتها من المنتجات المصرية والعمل على فتح اسواق جديدة واعداد خطة للتصدير يتم فيها تخصيص حصة من المنتجات المختلفة تحدد مسبقا ويتم الالتزام بها .

كتاب التكليف.

رئيس الوزراء الجديد

● الدكتور عاطف صدقي من مواليد ١٩٣٠، حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥١ ودكتوراه الدولة في العلوم المالية والاقتصادية من باريس عام ١٩٥٨ .

● عين مستشارا ثقافيا بالسفارة المصرية في باريس عام ١٩٧٣ وعضوا باللجنة الدائمة لليونسكو في مايو ١٩٧٤ . وفي ٩ نوفمبر ١٩٨١ اصبح رئيسا للجنة الشؤون المالية بمجلس الشورى .

● تولى رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات في ٧ ديسمبر ١٩٨١ ، وفي سبتمبر ١٩٨٢ صدر قرار جمهوري بمعاملته كنائب لرئيس الوزراء . وفي فبراير ١٩٨٤ حصل على وسام الشرف الوطني من درجة ضابط وهو ارفع وسام فرنسي منحه له الرئيس الفرنسي ميتران .

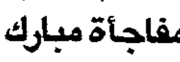
● له مجموعة كبيرة من الدراسات الاقتصادية عن التضخم والاسعار والدعم والسياسة النقدية والائتمانية والقطاع العام والاستراتيجية الاقتصادية وميزان المدفوعات وسعر الصرف وسياسات الاستثمار . وهو متزوج من المانية غربية، اما عن هواياته ـ حسب قول مساعديه ـ فهي العمل والعمل والعمل .

لطفي لمجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر تعيين الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء السابق رئيسا لمجلس الشورى في دورته القادمة . وكان قد عين في مجلس الشورى في دورته الماضية ثم اعيد تجديد تعيينه مرة اخرى للدورة الجديدة والتي ستبدأ غدا الثلاثاء .

كما سيتم اجراء عدة تغييرات في هيئة مكتب مجلس الشورى ورؤساء لجانه الخمس خاصة لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والتي كان يرأسها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الحالي .



مفاجأة مبارك

ورغم ان الدكتور صدقي لم ينه مشاوراته الوزارية حتى ساعة متأخرة من يوم امس الا ان التوقعات تشير الى استبعاد كل من وزراء التأمينات امال عثمان والاقتصاد د. سلطان ابو علي ورشح بدلا منه د. سعيد النجار استاذ الاقتصاد وعلي نجم محافظ البنك المركزي، والصحة د. حلمي الحديدي ورشح د. ماهر مهران واحمد شفيق والثقافة د. احمد هيكل ومرشح ان تدمج تلك الوزارة مع وزارة الاعلام ويظل صفوت الشريف وزيرا للثقافة والاعلام، والقوى العاملة سعد محمد احمد ورشح محمود دبور، وكذلك عبد الحميد رضوان وزير شؤون البرلمان وحسب الله الكفراوي وزير التعمير، وآمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية وعبد الرحمن لبيب وزير الاسكان.. والذي تقدم باستقالته منذ فترة لعدم وقف التعامل مع شركة عبد الرحمن البيضاني الا انه لم يبت في الاستقالة في ذلك الوقت، وكذلك فؤاد سلطان وزير السياحة ورشح بدلا منه د. حازم الببلاوي رئيس بنك التنمية والصادرات، ووزير التعليم العالي د. فتحي محمد علي ومرشح بدلا منه الدكتور احمد سلامة.

من ناحية اخرى يشرح الرئيس حسني مبارك خلال اجتماعين يعقدهما اليوم مع كل من الهيئة البرلمانية بالبرلمان المصري والهيئة البرلمانية بمجلس الشورى اسباب التغيير الوزاري ومهام عمل الحكومة الجديدة خاصة انها تأتي في ظل ظروف اقتصادية وامنية صعبة داخل مصر.

وكان صدقي الذي كلف بتشكيل الوزارة الجديدة قد حضر الى مكتبه بمقر الجهاز المركزي للمحاسبات وطلب من سكرتاريته الخاصة بعد اضاءة اللمبة الحمراء على باب مكتبه منع الزيارات عنه او اطلاعه على أي اوراق خاصة بعمل الجهاز او تحويل اي اتصالات تليفونية له فيما يبدو انه كان في انتظار التوجيهات بتشكيل الوزارة الجديدة.

جدير بالذكر أن الدكتور صدقي له علاقات جيدة مع كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري وعدد من رؤساء لجان البرلمان وايضا قيادات في الحزب الحاكم وفي مقدمتهم محمد حامد محمود رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان والدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان وهو ايضا يحظى بتأييد من المعارضة بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها نظرا للتطور الكبير الذي حدث في دور رقابي ومحاسبي كشف عن الكثير من السلبيات داخل مواقع العمل والتجاوزات الصارخة للتصرفات الحكومية والتي كانت ركيزة اساسية لاستجوابات المعارضة التي قدمتها على مدى الدورتين السابقتين خاصة وان صدقي كان حريصا على عرض كل التقارير على النواب معارضة واغلبية دون تفرقة.

وكانت اول انباء عن استقالة الحكومة قد وردت للمصريين امس عبر الاذاعة المصرية في الساعة الواحدة ظهرا بينما اذاعها التليفزيون بعد ذلك.

عربية

عبث «الموساد»

يواجه رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ازمة حادة حول تصريحاته التي اتهم فيها المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بتدبير عملية محاولة نسف طائرة العال الاسرائيلية التي اتهم فيها الشاب الاردني نزار هنداوي.

وكانت جريدة «الواشنطن تايمز» التي يرأس تحريرها الصحفي المعروف ارنوري بـرجراف قد اجرت مع شيراك مقابلة صحفية نسبت له قوله: «ان مسؤولين المان على رأسهم هيلموت كول وجينشر قد اكدوا له ان قضية نزار هنداوي هي من صنع «الموساد» وان دمشق غير متورطة في هذه العملية بأي حال من الاحوال».

وبعد ان تم نشر هذه التصريحات التي اثارت جدلا واسعا وبالذات في اوساط الحلفاء الاوروبيين، وفي الولايات المتحدة الامريكية التي تصادف زيارة وزير خارجيتها لباريس مع نشر هذه المقابلة، قدم المكتب الصحفي لشيراك بيانا صيغ بطريقة لا تؤكد ولا تنفي نفيا قاطعا انه ادلى بمثل هذه التصريحات، لكنه قال في البيان: «ان التصريحات حرفت عن مضمونها الاصلي».

هذا كله يضع فرنسا في دائرة شد وجذب، بين مصالحها التي تحتم عليها عدم قطع الجسور مع دمشق وطهران، وضرورة التزامها بموقف اوروبي موحد، وعدم التخلي من سياسة التحالف مع الولايات المتحدة التي تسعى الى التصعيد في الشرق الاوسط.

ومن المؤكد ان اسرائيل، لن تقف مكتوفة الايدي، وهي تتابع هذه الاتهامات صادرة من باريس، لذلك يتوقع ان تشهد ردود فعل سريعة وحاسمة من تل ابيب، ومن القوى اليهودية والصهيونية التي لعبت دورا بارزا في الانتخابات الفرنسية الاخيرة.

واذا كانت المصادر الالمانية الغربية قد نفت انها ذكرت هذا المعنى بالتحديد وهي تتحدث عن «الموساد»، فان المصادر الفرنسية قد اكدت ان هناك خلافا في «التفسير» لكلام شيراك للواشنطن تايمز.

الذي يهم، ان قضية الحديث عن دور مخابرات العدو الاسرائيلي قد اصبح امرا علنيا يناقش ويطرح، بعد ان كان البعض يتخيل انه كلما تحدثنا عن دور «الموساد» فان ذلك يندرج تحت باب التحليل التآمري للامور.

بالفعل، اصبح دور «الموساد» قضية علنية مطروحة للنقاش على مستوى الرأي العام العالمي.

واذا كانت اوروبا الغربية تقوم باعادة تقييم سياساتها الشرق اوسطية فهي ايضا يجب ان تضع في اعتبارها «العبث» الخطير الذي تقوم به استخبارات العدو الاسرائيلي.

عماد الدين اديب

وزراء خارجية

مسؤولياتنا تجاه لبنان ذلك البلد الممزق الذي يحتل مكانة غالية في قلوب الفرنسيين.

وتطرق شيراك الى نزاع الشرق الاوسط فأعرب عن اعتقاده بأنه لن يكون هناك سلام في هذه المنطقة الا باحترام المبادىء البسيطة التي لا تتسلخ عن حقوق الناس، وهي الامن بالنسبة للدول والعدل بالنسبة للشعوب، وقال انه يجب ان تسترشد المفاوضات بشأن تسوية شاملة في الشرق الاوسط اذا ما قدر لهذه التسوية ان تتحقق في يوم ما بهذه الافكار.

واضاف شيراك ان اول شروط هذه التسوية التي تسعى في اخلاص الى اقرار السلام هو انه يتعين على الشعوب او الدول التي يتجاهل بعضها البعض ان تتعايش واخيرا ان يقر كل طرف بحقيقة الطرف الآخر.

وتطالب بريطانيا شركاءها الأوروبيين بضرورة اتخاذ تدابير ضد سورية من ضمنها تقليص افراد البعثات الدبلوماسية السورية المعتمدة لديها ومن ثم حظر التعامل مع شركة الخطوط الجوية السورية.

● وفي دمشق، اشادت الصحف السورية امس بموقف فرنسا واليونان وحذرت دول السوق الأوروبية المشتركة التي ستجتمع اليوم في لندن من اتخاذ اي موقف مماثل لموقف بريطانيا.

واشارت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية الى ان الموقف الايجابي الذي اتخذته دول السوق الأوروبية المشتركة التي رفضت في السابع والعشرين من الشهر الماضي في لوكسمبورج الموافقة على اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد سورية يجب تعزيزه عمليا.

وأضافت الصحيفة ان القادة الفرنسيين واليونانيين يناقشون مشكلات الشرق الأوسط بأسلوب واقعي ومن دون تعصب، ومن العبث ان تتوافق دول السوق الأوروبية المشتركة التي ترغب في اتباع سياسة مستقلة في المنطقة على عرقلة علاقاتها مع الدول العربية وتقليص مصالحها في المنطقة.

وترى صحيفة «تشرين» الحكومية ان الأمر الجوهري هو تباين الخلافات في الموقف الأوروبي، فهي تعكس الفجوة التي تفصل بين المواقف الامريكية ومواقف بعض الدول الغربية التي تحرص اشد الحرص على استقلالها.

● ومن ناحيتها توقعت وكالة «رويتر» البريطانية ان يوافق وزراء خارجية دول السوق على فرض تدابير محدودة على سورية.

ومن هذه التدابير كما ذكرت الوكالة البريطانية وقف بيع الاسلحة الى سورية وزيادة المراقبة الأمنية على شركة الخطوط السورية وتنسيق سياسة منح المواطنين السوريين تأشيرات الدخول للدول الأعضاء في السوق المشتركة.

مدريد لن توقع

● وفي مدريد أكد فرنانديس اوردونيس وزير خارجية اسبانيا ان حكومة بلاده لن توقع على البيان الختامي الذي سيصدر عن اجتماع وزراء السوق الأوروبية المشتركة اليوم في لندن المتعلق باتخاذ موقف اوروبي موحد ضد سورية الا اذا تضمن النص بطريقة او بأخرى على موقف بناء لتعزيز الحوار العربي الأوروبي.

وقال اوردونيس في تصريح للتلفزيون الاسباني امس ان بلاده تتضامن حقا مع اوروبا في مكافحة الارهاب، الا انها تؤكد على علاقاتها الودية مع العالم العربي.

لجنة المساعي

من الدول العربية والاسلامية والدول الأجنبية بهذا الخصوص.

وعلى الرغم من تعاظم اخطار استمرار نزيف الدماء في الحرب العراقية ـ الايرانية، واستجابة العراق المتكررة مع مساعي اللجنة، فان المجتمعين يشعرون بكثير من الأسى والأسف نتيجة عدم تجاوب ايران مع نداءات السلام المخلصة التي تعمل من اجلها اللجنة وصولا الى ترتيبات سلام تفضي الى وقف الحرب المدمرة التي تدخل الآن عامها السابع وهي تعصف بمقدرات الشعبين والبلدين وتلحق افدح الأخطار بالأمن الاسلامي كله.

وتأمل اللجنة ان تنتهي اعمال دورتها الحالية باعداد تقرير يتضمن رؤيتها لمبادرة سلام اسلامية لانهاء الحرب بين العراق وايران، يتم المصادقة عليه واقراره في القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في السادس والعشرين من شهر يناير ١٩٨٧، ويقوم على اساس وقف اطلاق النار ومرابطة قوات اسلامية لضمان ذلك، وانسحاب قوات الطرفين الى الحدود الدولية لكل منهما، وعرض مجمل النزاع للمفاوضات في مرحلة تالية، يتم فيها حصر خسائر الجانبين، وربما شاركت محكمة العدل الاسلامية في بحث ذلك.

والجدير بالذكر ان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة قد تم تشكيلها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف في يناير ١٤٠١ هـ (١٩٨١).

٩٦ قتيلا حصيلة حرب المخيمات الاخيرة بلبنان
الاشتباكات تتجدد وانفجارات القنابل تختلط مع العواصف الرعدية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اختلطت اصوات القنابل والقذائف مع اصوات العواصف الرعدية في لبنان امس والليلة قبل الماضية مع استئناف الاشتباكات العنيفة بين ميليشيا حركة «امل» والقوات الفلسطينية في مخيم برج البراجنة وقدرت مصادر امنية عدد القتلى بخمسة على الاقل لتصبح حصيلة حرب المخيمات ٩٦ قتيلا منذ اندلاعها الاخير في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

فقد تجددت الاشتباكات العنيفة في محيط مخيم برج البراجنة ظهر امس بين المواقع الفلسطينية من جهة ومواقع حركة «امل» من جهة اخرى واستخدمت فيها المدفعية الثقيلة والصواريخ والقذائف المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة.

وقد أدى اندلاع هذه المعارك الى استمرار اغلاق الطريق الرئيسية المؤدية الى مطار بيروت وجميع الطرق المؤدية الى محيط المخيم وبعض احياء الضاحية الجنوبية لبيروت، كما تبادل الطرفان الفلسطيني وحركة «امل» التهم مجددا امس بقصف المواقع السكنية.

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح اكثر من ثلاثة عشر شخصا في هذه الاشتباكات.

وكانت المصادر ذاتها قد ذكرت ان اشتباكات الليل اسفرت عن مصرع اثنين على الاقل.

وفي الجنوب اللبناني استمرت المناوشات حول مخيم الرشيدية حيث استخدمت منذ الصباح المدفعية المباشرة والصاروخية بين المواقع الفلسطينية ومواقع حركة «امل».

عمل سياسي

على الصعيد السياسي في بيروت، تتركز جهود القادة السياسيين والعسكريين على محاولة اعادة تثبيت الهدوء وتنفيذ قرار دمشق حول المخيمات الفلسطينية لوقف حرب المخيمات.

مقاتلات العدو

على صعيد آخر، واصلت المقاتلات الاسرائيلية بعد ظهر امس تحليقها في اجواء العاصمة اللبنانية على ارتفاعات شاهقة رغم رداءة الطقس.

وفي الجنوب اللبناني حلق تشكيل من طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على ارتفاعات متوسطة في طلعة استكشافية للمنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل وخاصة في القطاع الاوسط.

وفي اطار ممارساتها الارهابية قصفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس ثلاث بلدات في القطاع الاوسط والبقاع الغربي بالمدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة.. مما ادى الى جرح ثلاثة مواطنين بينهم امرأة نقلت الى مستشفى في مدينة بجنوب لبنان.

مجلس الامة الاردني يرد على خطاب العرش
مؤيدا سياسة الحكومة وتحركاتها

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل الاردني الملك حسين قبل ظهر امس السيد احمد اللوزي رئيس الاعيان، واعضاء المجلس. كما استقبل ظهرا السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب واعضاء المجلس.

وقد تلا السيدان اللوزي والفايز كلا على حدة رد مجلسي الاعيان والنواب على خطاب العرش الذي القاه العاهل الاردني في افتتاح مجلس الامة في دورته العادية الرابعة في الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وأيد مجلس الاعيان الملك حسين وحكومته في التحرك لتحرير الارض واحلال السلام الشامل والعادل والمشرف من خلال مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع سائر اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية دون ان يكون الاردن بديلا عنها او وكيلا عن الشعب الفلسطيني.

كما ايد المجلس بشكل مطلق دعم صمود الاهل في الوطن المحتل الذين هم اهلنا دعما منظما مخططا فعالا يعينهم على مواجهة المأساة والاستمرار في تجسيد الهوية الفلسطينية والبرهنة على حقهم في الحرية والكرامة الانسانية للعالم اجمع. ودعا المجلس الى وحدة الكلمة العربية في اتجاه دعم الصمود باعتبار ان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية متفقة على هذا المبدأ.

وايد مجلس الاعيان ايضا موقف الاردن الواضح والصريح من (الحرب الظالمة التي يشنها حكام ايران على العراق الشقيق ويؤيد قيادة العراق الشجاعة وجيشه الباسل في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي ودعوته الصادقة الى السلام وحسن الجوار).

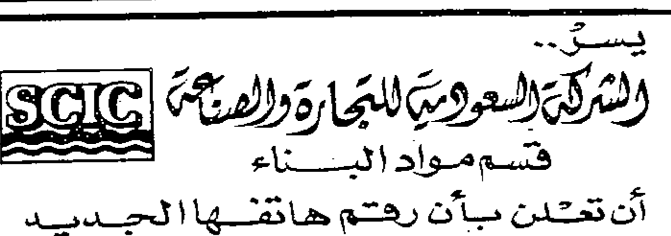
الالتزام بالحقوق العربية

واعرب مجلس النواب الاردني عن تقديره للتحرك الدائب الذي يقوم به العاهل الاردني الملك حسين وحكومته (لتحرير الارض وانقاذ الاهل من براثن الاحتلال على كافة الصعد والميادين العربية والدولية في نطاق الثوابت الاردنية وعلى قاعدة الالتزام بالحقوق العربية بدون تساهل او تفريط. واكد ان التحرك الدبلوماسي الاردني حقق نجاحا كبيرا في احياء عقد المؤتمر الدولي للسلام على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مع سائر اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية توخيا لتحقيق الهدف الذي اجمعت عليه امتنا العربية وهو الوصول الى سلام شامل وعادل ودائم.

كما ايد مجلسا الاعيان والنواب سياسة الحكومة الداخلية على مختلف المستويات، واعربا عن تقديرهما للانجازات الهامة التي حققها الاردن على مختلف المستويات خلال العقود الثلاثة الماضية.

واشاد المجلسان بالخطوات التي تقوم بها الحكومة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية الراهنة ومواجهة المشكلات والاختلالات لاسيما من حيث زيادة الانتاج الزراعي والصناعي والسياحي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



وزيـر شـؤون الأرض المحتلة لـ الشرق الأوسط

لاجدوى من اجتماعات اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

قال السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة الأردني ان قرار السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء بدفع المخصصات الفورية لتنفيذ واستكمال عدد من المشروعات التنموية في الاراضي المحتلة يأتي نتيجة الحاجة الماسة لمثل هذا المبلغ والذي كان مقررا ان يغطي من قبل صندوق الدعم التابع للجنة الأردنية الفلسطينية ولكن افلاس الصندوق حال دون ذلك، ولا يمكننا في الاردن انتظار الموارد للصندوق من اجل صرفها في الأراضي المحتلة.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه هو الذي طلب وقف اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية التمهيدية للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لان اي اجتماع قريب لها لن يكون له اي جدوى بسبب الأوضاع المالية لصندوق الدعم.

الدول الأوروبية

وردا على سؤال حول تصريحات كلود شيسون الاخيرة بأن دول السوق الأوروبية المشتركة تعتزم الاستثمار مباشرة في الاراضي العربية المحتلة وليس من خلال خطة التنمية الأردنية او مشروع مارشال الاسرائيلي، قال السيد دودين، ان للأردن علاقات جيدة مع مختلف الدول الأوروبية وهو يرتبط باتفاقات ثنائية مع عدد كبير منها، لذا فلا تأثير لتصريحات شيسون الأخيرة.

المنظمة ومؤتمر الرباط

وردا على سؤال أخر حول مقررات قمة الرباط التي تحصر الاستثمار في الأراضي العربية المحتلة من خلال صندوق الدعم وليس من خلال الأردن او المنظمة على انفراد قال وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني ان الأردن يقوم بالانفاق على الأرض المحتلة منذ ما قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية بخمسة عشر عاما ونحن ننفق على ارضنا المحتلة واهلنا في الأرض المحتلة من اجل دعم صمودهم.

مؤتمر التنمية «الدولي» بالاردن يختتم اعماله اليوم:

الامير حسن: خطة الاردن لدعم الارض المحتلة ليست بديلا عن التسوية الشاملة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس الامير حسن ولي عهد الاردن، رئيس مؤتمر التنمية الاردني جلستي عمل المؤتمر الذي واصل اعماله في عمان لليوم الثاني على التوالي امس.

وعقدت الجلسة الصباحية في التاسعة في صباح امس وتم خلالها استعراض ومناقشة دور الاردن الحالي وامكانياته المستقبلية في التعاون الاقليمي فيما بين الدول العربية ومجموعة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الدولي للتنمية.

اما جلسة العمل الثالثة للمؤتمر فقد تم خلالها استعراض الاستراتيجيات الاردنية نحو تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الاردني، وتجارب الدول الاخرى في هذا المجال.

وقد شارك معظم رؤساء وفود الدول والهيئات العربية والدولية المشاركين في المؤتمر بمناقشات الجلستين.

كما اعرب عدد من ممثلي الهيئات العربية والدولية عن استعداد هيئاتهم للاستثمار ضمن برنامج خطة التنمية الخمسية الاردنية ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ ومن بين هذه الهيئات البنك الاسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وسيختتم المؤتمر اعماله صباح اليوم بجولة يقوم بها المشاركون في مدينة سحاب الصناعية الى الجنوب الشرقي من العاصمة ثم تعقد الجلسة الختامية برئاسة الامير حسن ولي العهد يذاع بعدها البيان الختامي للمؤتمر.

ويعقد الامير حسن ولي عهد الاردن، رئيس المؤتمر، مؤتمرا صحفيا اليوم يتحدث فيه عن ابرز النتائج التي توصل اليها المؤتمر.

وقد اقام السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني مساء امس مأدبة عشاء تكريما للمشاركين في المؤتمر.

وقد أكد الامير حسن ولي عهد الاردن على ان خطة التنمية الاردنية في الضفة الغربية المحتلة تستهدف تحقيق توازن بين اقتصاديات الاراضي المحتلة وتحقيق التكامل والترابط مع الاقتصاد الاردني.

وقال في كلمة له امس امام مؤتمر التنمية ان الاردن بادر بتنفيذ هذا البرنامج تخوفا من مشروع اسرائيلي للبحث عن تمويل دولي لخطة تؤدي الى انتشار وتدعيم الاحتلال العسكري الاسرائيلي للاراضي المحتلة.

واعرب ولي عهد الاردن عن أمله في ان تقوم الدول الشقيقة والصديقة بدعم خطة التنمية في الاراضي المحتلة لمساندة السكان العرب هناك على مقاومة مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واكد انه لا يجوز بأي حال من الاحوال اعتبار برنامج التنمية الاردني بديلا لاقامة تسوية عادلة للقضية الفلسطينية والتي سيبقى الاردن ملتزما بالسعي لتحقيقها.

وقال ان الجديد في البرنامج هو تنظيم اسلوب التعامل وتوفير الدعم المناسب والكافي للحفاظ على الهوية العربية في الاراضي المحتلة.

على هذا الصعيد ناشد رئيس بلدية بيت لحم عربا واوروبيين وامريكيين مساعدة الفلسطينيين لكي يبقوا على اراضيهم التي تحولها الجرافات الاسرائيلية الى مستوطنات يهودية وطرق للسيارات.

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في كلمته امام مؤتمر التنمية الاردني ان اراضينا تسلب منا على نحو منتظم، اننا نناشد جميع العرب والاوروبيين والامريكيين لمساعدة شعبنا في البقاء على ارضه.

البنك الاسلامي مستعد

● من جهة ثانية اكد الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك مستعد لتمويل مشروعات ضمن برنامج تنمية الاراضي العربية المحتلة على ان يكون ذلك ضمن صيغة يتفق عليها من قبل الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة وان المنظمة عضو في البنك.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان البنك يساهم في برنامج انشاء المدارس الابتدائية في الاراضي المحتلة والتي ستقام على اراض موقوفة وقفا اسلاميا.

واضاف: الا ان هناك مشروعات اخرى سيساهم بها البنك وهي دعم الجامعات والمؤسسات والجمعيات الخيرية وهذا يتم على اساس منح وليس على شكل قروض.

فريج لـ الشرق الأوسط

خطة التنمية ضرورية لأهلنا ومن يعارض فليأت بالبديل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم انه لن يكون هناك بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة، ولكننا لا نؤمن بالشعارات والسلبيات والتشكيك بدورنا الوطني.

واعرب فريج في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن تأييده لاجتماع بوخارست بين ممثلين عن المنظمة ويساريين اسرائيليين الذي عقد في العاصمة الرومانية مؤخرا بدعوة من الرئيس تشاوشيسكو، وقال اننا نعيش في الداخل مع الاسرائيليين ونتعامل معهم من خلال التجارة والخدمات فلماذا لا نجتمع ونتحدث معا من أجل السلام.

الاردن والمنظمة

وناشد السيد الياس فريج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التنسيق مع الاردن لانقاذ الاهل في الوطن المحتل من خلال برنامج تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة في خطة التنمية الاردنية. وقال ان اهم ثروة فلسطينية اليوم هي الشعب المزروع في وطنه فاذا ما ضعف وبدأ بالنزوح عندئذ ستحل الكارثة الحقيقية.

وردا على سؤال حول موقف الاردن من التنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فيما لو رغبت المنظمة بذلك قال فريج اننا كأردنيين وفلسطينيين عائلة واحدة ولا يمكن ان تصل الخلافات داخل العائلة الواحدة الى درجة القطيعة النهائية.

من يعارض فليأت بالبديل

وردا على سؤال آخر حول مدى قبول خطة تنمية الضفة والقطاع لدى الفلسطينيين في الداخل قال السيد الياس فريج ان الاكثرية من الاهل في الضفة والقطاع تؤيد الخطة، اما القلة القليلة المعارضة فمعارضتها نظرية وليس لديها أي بديل على الواقع العملي. واضاف ان الخطة ضرورة قصوى للاهل الصامدين في الضفة والقطاع والذين يبلغ عددهم نحو (١,٥) مليون نسمة، مواردهم ضئيلة للغاية والبطالة مرتفعة وهم بحاجة الى تحسين سبل حياتهم المختلفة لدعم الصمود في وجه الاحتلال.

الكويت: تعديل قانون بنك التسليف والادخار

الكويت ـ كونا: قرر مجلس الوزراء الكويتي في جلسته التي عقدها امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الموافقة على مشروع قانون بتعديل قانون انشاء بنك التسليف والادخار.

وتمكن التعديلات الجديدة اصحاب القسائم الحكومية من الحصول على قروض من البنك بضمان الحكومة وذلك اسوة بما هو متبع بالنسبة لاقراض المنتفعين بالبيوت الحكومية.

تحذير من اسماك سامة في البحر الاحمر

جدة ـ واس: حذر رئيس قسم علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور علي عبد الغني بخش من خطورة بعض الاسماك السامة التي توجد في مياه البحر الاحمر ومن صخوره وشعابه المرجانية.

ودعا في تصريح لوكالة الانباء السعودية مرتادي البحر من المتنزهين والسباحين وصيادي الاسماك الى اخذ الحيطة والحذر من الاسماك الصخرية.

وقال ان هذا النوع قليل الحركة لكنه سام ويملك في ظهره اشواك عديدة، وحذر من ان لمس هذه السمكة بقدم حافية يؤدي الى الموت الفوري او الاصابة بالشلل.

واشار الى ان هناك اسماكا اخرى سامة مثل سمك «دجاجات البحر» الذي يملك اشواكا سامة في كافة انحاء جسمه وكذلك اسماك «اللقيطة»، واسماك «قناديل البحر» وبعض انواع الشعاب المرجانية التي تسبب الحساسية.

وأكد الدكتور بخش على ضرورة عدم تجاوز الاشارات والعلامات البحرية التي وضعت من قبل الجهات المختصة والحذر من المناطق العميقة لكثرة الدوامات بها ونصح السباحين ورواد البحر بلبس الاحذية البلاستيكية وعدم الاحتكاك بالمخلوقات البحرية الغريبة.

دعوة المسلمين الى عدم الاسراف في مناسبات الزواج

الرياض ـ واس: دعا وكيل الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ صالح بن سعد اللحيدان المسلمين الى عدم الاسراف في مناسبات الزواج.

وقال ان الاسراف في المأكل والمشرب من الأمور التي نهت عنها الشريعة لما يترتب عليها من نتائج تضر بالمسلمين.

واكد في كلمة وجهها لما لوحظ من اسراف في مناسبات الزواج في المأكل والمشرب وتبذير للأموال ان الدولة في كل تعاليمها التي تنبع من الشريعة الاسلامية لم تأل جهدا في التأكيد على الناس ان يدركوا مغبة ما نهت عنه الشريعة وبالأخص ولائم الزواج التي انتشر فيها الاسراف في السنوات الأخيرة.

واستشهد بقول الله تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

وما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد بن ابي وقاص «لا تسرف وان كنت على نهر جار».

واوضح ان النهي هنا يقضي المنع للنتائج الناجمة عن الاسراف والتي تؤدي الى سلبيات لا تحمد عقباها.

سالم جابر الاحمد قنصلا للكويت بسويسرا

الكويت ـ كونا: صدر قرار اميري بالكويت بتعيين الدكتور سالم جابر الاحمد الصباح قنصلا عاما للكويت في الاتحاد السويسري، وكان الدكتور سالم قد عين قبل ذلك مندوبا دائما لبلاده لدى مكتب الامم المتحدة بجنيف بلقب سفير فوق العادة.

وسيتولى الدبلوماسي الكويتي مهام اعماله في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

فكرة
مصطفى أمين

اكتشف العلماء اكتشافا غريبا، وهو ان الحيوانات في الغابة اقل وحشية وقسوة وغدرا من الحيوانات الموضوعة في الأقفاص، والأسد في الغابة لا يعتدي على الحيوان الا اذا اعتدي عليه، ولا ينقض على حيوان ضعيف، ولا يتربص بحيوان يمر أمامه.

وعندما تأخذ هذا الأسد نفسه وتضعه في حديقة الحيوان في قفص من حديد تتغير اخلاقه وطباعه، يصبح شرسا ولا يتردد في ان يفتك بالحارس الذي يقدم له الطعام، ويصبح كثير الشكوك، لا يطمئن الى احد، ولا يثق بأحد. ويصاب بالكسل والخمول ويضعف بصره، ويفقد شجاعته وشهامته ومروءته! فالذي يشعر به داخل القفص يغير اخلاقه، ويحوله من النقيض الى النقيض. فالأسد في الغابة لا ينقض على حيوان من خلف، فهو يواجه اعداءه ولا يغدر بهم. والحيوانات في الغابة تسير جماعات وقليلا ما ترى حيوانا يسير وحده فالحيوانات في الغابة تحب بعضها وتجد في اجتماعها قوة ومنعة.

والغريب ان هذا هو حال الانسان، الأقفاص تفسده، والقيود تحول كثيرا من الناس الطيبين الى اشرار، وتنتزع الرحمة من قلوبهم، وتبث فيهم روح الأنانية وحب الذات وتجعلهم يتكالبون على قطعة من العظام، ويتقاتلون عليها، وتحول الشجاع منهم الى جبان والمقدام فيهم الى متردد. فالقفص يحول الانسان الأليف الى وحش.

وهذا يفسر الى حد كبير التحول الأخلاقي الذي حدث في بلاد كثيرة نكبت بالدكتاتورية وعاشت سنوات طويلة في اقفاص الديكتاتورية وحرمت من حقوق الانسان، وانتشرت فيها جرائم لم تكن منتشرة قبل السنوات التي دخلت فيها في الأقفاص، فجريمة الاغتصاب مثلا زادت نتيجة ما يراه الناس من طغاة يغتصبون اموال المواطنين وحقوقهم وما دام الناس على دين حكامهم، فهم يعتدون على الضعفاء، ويدوسون على القانون ويسرقون وينهبون، ويتضاعف عدد النصابين والمحتالين والأفاقين، ويخالفون الشرائع والقوانين، ويتضاعف عدد الذين يغتصبون ارضك، ويدعون ملكية ما لا يملكون، ويجدون لذة ومتعة في اكل حقوق الأرامل واليتامى والضعفاء، ويتباهون بالجرائم التي ارتكبوها، وبالأموال التي بددوها، وبالأعراض التي انتهكوها. وتنحط لغة الحوار، فتجد كبراء يتكلمون بلغة السوقة، وينتشر المزورون والمزيفون وتنعدم الثقة بين الأخ واخيه والصديق وصاحبه، وتتضاعف الأنانية وحب الذات، وتتصدر الفئران والأقزام، ويتوارى العمالقة والأشراف.

وهذا كله ليس ذنب المواطنين، وانما ذنب الأقفاص التي وضعناهم فيها، وكتمنا انفاسهم فخرسوا، وقيدنا حركاتهم وتجمدوا، وتحكمنا في عقولهم وفقدوا القدرة على الابداع والابتكار.

فلنحرص على ان نبقى خارج الأقفاص، ولنرفض اي قيود او اغلال.

افتتاح «مركز صباح» في جامعة باكستانية

اسلام اباد ـ كونا: ازاح وزير الصحة العامة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي الستار عن «مركز صباح» في مدينة الحكمة التابعة لجامعة همدرد الواقعة قرب كراتشي.

وكان الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق قد وضع في العام ١٩٨٣ حجر اساس مدينة الحكمة التي تبلغ مساحتها حوالي ٧٠٠ فدان واشترتها مؤسسة همدرد الخيرية.

ووصف الدكتور العوضي في كلمة في هذه المناسبة هذا المشروع بأنه خطوة عملاقة، واعرب عن أمله في أن يأتي اليوم الذي يتعاون فيه العلماء ورجال الدين والكوادر الاكاديمية في مدينة الحكمة.

وحيا الدكتور العوضي رئيس المؤسسة محمد سعيد قال إنه كرس حياته لمستقبل الانسانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ومن يخرج من بيته مهاجرا في سبيل الله فيدركه الموت فقد وقع أجره على الله «صدق الله العظيم»

آل جمجوم وآل نصيف وأقاربهم وأرحامهم ومنسوبو مؤسسات الجمجوم

يشكرون كل من واساهم في فقيدهم

الشيخ/ محمد عمر عبد الرؤوف جمجوم والسيدة حرمه عزه محمد نصيف

رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته

اللذين انتقلا إلى جوار ربهما إثر حادث أليم بطريق مكة المكرمة يوم الجمعة ٥ ربيع الأول ١٤٠٧هـ

ويشكرون كل من واساهم بالحضور للصلاة عليهما بالمسجد الحرام ـ والدفن بمقابر جنة المعلا بمكة المكرمة. أو حضوريا أو تليفونيا أو برقيا.

ويشكرون المولى العلي القدير على سلامة أبنائهم/ جهاد وعمر اللذين كانا معهما بالحادث.

ـ مازال العزاء مستمرا في منزل الفقيد بشارع عبد الرؤوف جمجوم ـ حي الجمجومية ـ البغدادية ـ جدة.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الربط الكهربائي بين محطات توليد الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي يحقق فوائد جمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

توصلت دراسة قام بها فريق علمي من دول مجلس التعاون الخليجي يضم معهد البحوث في جامعة البترول والمعادن في السعودية ومعهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع الاستشاري المكون من الدار السعودية للخدمات الاستشارية ومجلس امداد الكهرباء الايرلندي الى ان الربط الكهربي بين محطات توليد الطاقة الكهربائية لدول مجلس التعاون مجد فنيا واقتصاديا اضافة الى فوائده الاساسية التي تتمثل في تحسين الاعتمادية لدى جميع نظم الطاقة في دول المجلس الى درجة كبيرة بحيث ينخفض احتمال عدم قدرة محطات التوليد لكل دولة على تغطية الحمل الاقصى لديها من يوم واحد كل خمس سنوات الى حوالي ثلاث ساعات ونصف ساعة كل خمس سنوات. كما يمكن تبادل الطاقة ـ الوقتي ـ الناتج عن الفرق في تكلفة انتاج الطاقة لدى الدول الاعضاء مما سيؤدي الى انخفاض احتياطي التوليد من ٣٨٪ الى حوالي ١٨٪.

كما توصلت الدراسة التي مولها صندوق التنمية الصناعي السعودي وباشراف الأمانة العامة لمجلس التعاون الى امكان تبادل الطاقة المخطط مما يسمح بجدولة اجدى اقتصاديا للمصروفات الرأسمالية في مجال التوليد وسيعمل هذا المشروع على توفر التغطية الاستراتيجية بمعنى الحماية ضد كوارث فقدان القدرة على امداد الطاقة الكهربائية.

ثلاث مراحل

واشارت الدراسة التي استمرت عامين وانتهت الشهر الماضي الى ان التكاليف الاجمالية لمشروع الربط الكهربائي تبلغ حوالي الف وسبعمائة مليون دولار امريكي (بسعر عام ١٩٨٥ م) واوصت الدراسة بانجاز هذا المشروع، كما اوصت بانشاء هيئة خليجية مشتركة تكون مسؤولة عن انشاء وصيانة وتشغيل خطوط الربط وان يتم انجاز هذا المشروع على ثلاث مراحل رئيسية:

ـ المرحلة الأولى: ربط الدول الشمالية بمجلس التعاون وهي: دول الكويت والسعودية والبحرين وقطر وتقدر تكاليف هذه المرحلة ما بين ٠,٩٤ الى ١,٠٤ بليون دولار امريكي (بسعر علم ١٩٨٥م).

ـ المرحلة الثانية: ربط الدول الجنوبية بمجلس التعاون وتقدر تكاليف الربط بـ ٣٠٠ مليون دولار امريكي.

ـ المرحلة الثالثة: ربط الدول الشمالية بالدول الجنوبية بمجلس التعاون وتقدر تكاليف هذه المرحلة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار امريكي.

واوضحت الدراسة ان الانخفاض في احتياطي التوليد فقط يعطي وفرا في المصروفات الرأسمالية في مجال التوليد يقدر بحوالي الفي دولار امريكي ويعطي هذا الوفر بالمقارنة بالتكاليف الاجمالية للمشروع مردودا اقتصاديا حقيقيا يصل الى ٢٠٪ سنويا.

وذكرت الدراسة ان هناك فوائد كثيرة يمكن جنيها عن طريق الربط الكهربائي لمحطات توليد الطاقة بدول المجلس منها ان مقدار الوفر في الطاقة الكهربائية المركبة سيصل الى ٣٥٢٥ ميجاوات سنة ٢٠٠٥م بما يعادل بليوني دولار امريكي. ويمكن تقاسم الاحتياطي الدائر وبحيث يحتفظ كل نظام بمقدار اقل من الاحتياطي لديه قبل الربط مما سيؤدي الى خفض تكاليف الوقود يقدر بحوالي اربعة واربعين مليون دولار سنويا ليرتفع الى تسعة وخمسين مليون دولار سنويا عام ٢٠٠٥ م.

ومن الفوائد كذلك امكانية تبادل الطاقة الكهربائية الذي ينتج عنه تخطيط وجدولة انسب اقتصاديا للمصاريف الرأسمالية في مجال التوليد، كما يمكن تبادل الطاقة الوقتي الناتج عن الفارق النسبي في تكاليف التوليد، وازدياد درجة التعاون وتقاسم الامكانيات بين نظم الطاقة الكهربائية بدول المجلس متمثلا في امكان بناء محطات توليد اكبر ذات مردود اقتصادي أعلى وأعم.

انعاش اقتصادي

وبينت الدراسة ان انشاء مثل هذا المشروع سيكون له اثر اقتصادي كبير على منطقة الخليج وقد اوضحت التقارير ان هناك امكانية لصرف حوالي بليون دولار امريكي على مواد مصنعة محليا مثل الكابلات والابراج الكهربائية.

واشارت الدراسة الى ان هناك افتراضات اساسية قامت عليها منها ان يظل التكامل الداخلي لكل نظام كهربي بدول المجلس ساريا وينتهي بحلول اوائل التسعينات فيما عدا حالات معدودة والتي يتوقع لها التكامل في اواسط التسعينات ويبقى كل نظام كهربي مستقلا تماما ومسؤولا عن الخدمات الكهربائية داخل حدوده.

كما اشارت الدراسة الى ان كل نظم الطاقة الكهربائية بالمجلس لديها الرغبة التامة في الاستفادة من فوائد الربط المحتملة وتعتبر مستعدة للمشاركة في اي تعاون وتنسيق مشترك لتحقيق الربط الكهربي.

واوضحت الدراسة ان توقيت الانشاء افترض ان يكون سنة ١٩٩٥م وعلى اساس تقديرات الاحمال الكهربائية المتوقعة لسنة ٢٠٠٥ م. كما حسبت اعتمادية توليد الطاقة الكهربائية لدى جميع نظم الطاقة على اساس ان يكون احتمال فقدان الاحمال بمعدل ٢ يوم في السنة بما يعادل احتمال عدم تواجد طاقة مولدة كافية لتغطية الاحمال الكهربائية اللازمة يقدر بأقل من يوم واحد كل خمس سنوات.

اربعة خيارات

واوضحت الدراسة ان لكل نظام من نظم الطاقة الكهربائية بدول المجلس الحق في اي وقت في استقبال طاقة كهربائية تعادل نصف الطاقة المركبة لاكبر محطة توليد لديه وبما لا يزيد عن ٣٠٪ من الاحمال القصوى المقدرة له في سنة ٢٠٠٥ م.

ولذلك تم حساب سعة خطوط الربط الموصلة للدول الأعضاء على اساس ان لكل من دولة الكويت والشركة الموصلة للكهرباء بالمنطقة الشرقية ١٨٠٠ ميجاوات ودولة البحرين ودولة قطر لكل منهما ٥٥٠ ميجاوات ودولة الامارات ١٢٠٠ ميجاوات وسلطنة عمان ٤٥٠ ميجاوات.

وتوصلت الدراسة الى اربعة خيارات للربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون بتكلفة اجمالية تقدر بـ ٦,٦٣ بليون دولار، الاول يتمثل في ربط كل دولتين متجاورتين ويتكلف ١,٦٣ بليون دولار، والثاني ٤٠٠ كيلوفولت من الكويت الى دبي ويتكلف ١,٦٥ بليون دولار، والثالث ٥٠٠ كيلوفولت تيار ثابت من الكويت الى العزيزية في شرق السعودية و ٤٠٠ كيلوفولت ٥٠ هرتز من العزيزية الى دبي مع توفر ثلاث محطات تيار ثابت الى تيار متذبذب في كل من الكويت وغزلان والعزيزية في السعودية ويتكلف ١,٧٧ بليون دولار. والرابع ٥٠٠ كيلوفولت تيار ثابت من الكويت الى الطويلة بالامارات (ويتكلف ١,٥٨ بليون دولار).

وفي جميع الخيارات فان سلطنة عمان ترتبط بدولة الامارات العربية المتحدة عن طريق خط ربط ٣٧٥ كيلوفولت من مسقط الى العين.

واكدت الدراسة ان التحاليل اثبتت ان جميع الخيارات مقبولة فنيا.

نشاط مكثف لقطاع المعارض في «سابك»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» للمشاركة في عدد من المعارض المتخصصة التي تقام داخل المملكة وخارجها.

على المستوى المحلي سوف تشارك «سابك» في المعرض الثالث للصناعات الوطنية الذي يقام في القصيم في الفترة من ٢ الى ١١ ربيع الاخر ١٤٠٧هـ (من ٣ الى ١٢ ديسمبر ١٩٨٦) وفي المعرض الثاني للصناعات الوطنية بجيزان في الفترة من ٢٣ ربيع الاخر الى ٣ جمادى الاول ١٤٠٧هـ (من ٢٤ ديسمبر الى ٣ يناير ١٩٨٧).

وعلى المستوى الخليجي تشارك حاليا ضمن الجناح السعودي في معرض بغداد الدولي المقام من ٢٩ صفر وحتى ١٣ ربيع الاول ١٤٠٧هـ (من اول الى منتصف نوفمبر) كما تشارك في المعرض الخليجي المشترك الذي سيقام في «ابوظبي» خلال شهر ربيع الاخر القادم.

اما على المستوى الدولي فسوف تشارك سابك في معرض «الرياض بين الامس واليوم» في باريس الذي تنظمه امانة مدينة الرياض خلال الفترة من ٩ الى ٢٠ ربيع الاخر ١٤٠٧هـ فضلا عن مشاركات سابك في العديد من المعارض العالمية المتخصصة ومنها معرض «البلاستيك ٨٦» المقام في «دسلدورف» بالمانيا الغربية من ٤ الى ١١ ربيع الاول ١٤٠٧هـ والذي يقام كل ثلاث سنوات ويعد من اكبر المعارض الدولية المتخصصة، ومعرض «اليابان للبلاستيك» الذي سيقام في طوكيو من ١٩ الى ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ.

وصرح السيد ابراهيم بن سلمي نائب رئيس مجلس ادارة «سابك»، والعضو المنتدب ان هذه المشاركات تأتي في اطار جهود الدولة لاطلاع العالم الخارجي على ملامح النهضة الشاملة التي حققتها حكومة خادم الحرمين الشريفين، والتعرف بوجه خاص بانجازات وبرامج وخطط التنمية الصناعية الطموحة.

محافظ مصرف الامارات يتوقع تحقيق نمو ثابت في اقتصاد الامارات

الشارقة ـ واخ : توقع السيد عبد الملك الحمر محافظ مصرف الامارات المركزي ان يحقق اقتصاد الامارات نموا ثابتا خلال السنوات المقبلة بعد ان تخطى المرحلة الحرجة من الركود الاقتصادي التي عايشها خلال السنوات الثلاث الماضية.

واعطى السيد الحمر في معرض تقييمه الوضع الاقتصادي والمصرفي في الامارات دليلا على النمو المرن للاقتصاد الوطني بزيادة السيولة الاجمالية لدى المصارف بمقدار مليار درهم خلال النصف الاول من العام الحالي لتصل الى ٥٨ مليارا تركز اغلبها في ودائع الاجل وودائع التوفير وهو ما يعني الدخول النقدية للافراد يستخدم الفائض منه محليا على شكل الودائع لدى الجهاز المصرفي.

وقال محافظ مصرف الامارات المركزي الذي كان يتحدث امام ندوة القوى البشرية والتطورات المصرفية التي بدأت اعمالها اول امس ان الودائع الحكومية في المصارف زادت هي الاخرى بمعدلات طفيفة خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام لتصل الى سبعة مليارات درهم مقابل ٦,٠٨ مليار درهم في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واشار الى ان الائتمان المصرفي في الامارات زاد بمقدار ٩٪ خلال العام الحالي مما يدل على نشاط اقتصاد متحرك لمعدلات مناسبة كما تمكنت المصارف التجارية من تحقيق ارباح مناسبة ايضا مما يؤكد حيوية النظام المركزي وقد بلغت جملة القروض خلال شهر اغسطس الماضي وحده نحو ٤٨,٥ مليار درهم معظمها للقطاع الخاص.

غير ان السيد الحمر اشار الى ظاهرتين سلبيتين في المجال الاقتصادي وفي المجالين الاقتصادي والنقدي للامارات وهما انخفاض الانتاجية وتدني مشاركة المواطنين في مجموع القوى العامة المنتجة وقلة ادوات السوق المالي التي تحتاجها قطاعات التنمية لتسهيلات متوسطة وطويلة المدى في الامارات ومنطقة الخليج

صرف الارباح للمساهمين في الشركات الموحدة في السعودية

الرياض ـ واس : صرح المهندس عبد العزيز عبد الله الزامل وزير الصناعة والكهرباء بأنه تقرر صرف الارباح المضمونة من قبل الدولة للمساهمين في الشركات الموحدة للكهرباء وشركة الغاز والتصنيع الاهلية عن عام ١٤٠٥هـ وأضاف انه تم توجيه الشركات بإكمال الاجراءات النظامية اللازمة تنفيذا لذلك على ان يبدأ الصرف الفعلي للمساهمين خلال شهر ربيع الثاني القادم.

وأشاد بهذه المناسبة بالدعم والرعاية الكريمة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده وحكومتهما لقطاعي الصناعة والكهرباء.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

اسهم شركات الخدمات والمرافق بالمقدمة وزيادة اسعار اسهم ١٩ شركة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زاد عدد الصفقات المنفذة خلال فترة التداول لاسهم الشركات المساهمة السعودية خلال الفترة من ٢٩ صفر الى ٤ ربيع الاول الموافق من الاول الى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة ٥٪ تقريبا حيث بلغ عدد الصفقات التي نفذت ٢٧٢ صفقة نفذ منها ٨٣ صفقة في الشركات الصناعية و٧٠ في شركات قطاع الخدمات والمرافق، و٦٠ بالشركات المالية، و٥٩ بالشركات الزراعية وذلك مقابل ٢٢٩ صفقة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٧ صفر الموافق من ٢٥ الى ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي..

وقد بلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال الفترة من ٢٩ الى ٤ ربيع الاول الموافق من اول الى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٠٨ آلاف وسبعة اسهم تمت في ٣٣ شركة منها عشر شركات بكل من الصناعية والخدمات والمرافق، وثمان مالية وخمس شركات زراعية بلغت قيمتها ١٦ مليونا و٧٢٤ ريالا وذلك مقابل ما تم تداوله خلال الفترة السابقة والبالغ ١٧٧ الفا و٥٥٣ سهما وكانت قيمتها ٢٢ مليونا و٥٤٦ الفا و٨٠١ ريال.

وواصلت اسعار الاسهم ارتفاعها خلال فترة التداول هذه حيث ارتفعت في ١٩ شركة منها ست شركات بكل من الصناعية والخدمات والمرافق واربع مالية وثلاث زراعية وذلك مقابل ١٨ شركة خلال الفترة الماضية.

الخدمات والمرافق

وواصلت شركات قطاع الخدمات والمرافق تقدمها خلال هذه الفترة من التداول ايضا متقدمة مختلف شركات القطاعات الثلاث الاخرى.. وما تلقاه تلك الشركات من اقبال على شراء وتداول اسهمها من قبل المستثمرين يشير الى النظرة الصائبة لديهم واختيارهم قطاع الخدمات والمرافق كمجال لاستثمار اموالهم نظرا لاهميته خلال الفترة المقبلة ودوره الهام خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة والتي اوضحت واكدت على هذا الدور خاصة بعد اكتمال العديد من المشاريع الضخمة المنتشرة في مختلف انحاء المملكة.

فقد استحوذت عشر شركات من شركات الخدمات والمرافق على ٥٣٪ من مجموع الاسهم المتداولة حيث بلغت الكمية المتداولة بها ٥٧ الفا و٣٩٧ سهما قيمتها ٥ ملايين و٩٨١ الفا و٢١٤ ريالا بنسبة ٣٧٪ من القيمة الاجمالية.

ـ وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات والمرافق كالتالي:

كهرباء الوسطى بين ١٥٢ و١٤٢، وكهرباء الغربية ١٤٣ و١٣٠، وكهرباء الشرقية ١٤٠ و١٣٥، والغاز والتصنيع الاهلية ١٦٦ و١٦٠، والسعودية للنقل الجماعي ١١٦ و١١٠، والوطنية للنقل البحري (جديد) ٢٠ و١٥، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٥٢ و٤٠، والسعودية لخدمات السيارات والمعدات ٣٤ و٢٥، والسعودية للفنادق ٧٥ و٧٠، والعقارية السعودية ١١٢.

وقفزت الشركات المالية الى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪ من مجموع الكمية المتداولة حيث بلغ ما تم تداوله في ثماني شركات منها ٢٩ الفا و٥٣٠ سهما قيمتها ستة ملايين و٣٩٦ الفا و٢٨٦ ريالا بنسبة ٤٠٪ من القيمة الاجمالية.

ـ وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات المالية كالتالي:

البنك العربي الوطني بين ٥٩٠ و٥٥٠، والبنك السعودي الامريكي ٣٤٠ و٢٨٠ والبنك السعودي البريطاني ١٧٠، وبنك القاهرة السعودي ١٧٣، والبنك السعودي الهولندي ٢٤٠، والبنك السعودي التجاري المتحد ١٢٥ و١٠٠ بنك الرياض ٣٠ الفا، والبنك السعودي الفرنسي ٣٣٠ و٣٢٠.

اما الشركات الصناعية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣٪ حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في عشر شركات من شركاتها ١٢ الفا و٥٣٤ سهما بلغت قيمتها مليونين و٥٧٥ الفا و٦٦٤ ريالا بنسبة ١٦٪ من القيمة الاجمالية.

ـ وقد تراوحت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ٣٩٠ و٣٥٠، والاسمدة العربية (سافكو) ٦٣٠ و٦٠٠، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٦٠، والاسمنت السعودي (الدمام) ٥٤٠، والاسمنت السعودي البحريني ١٠٠ و٦٢.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	–	–	–	–	–	٥٤٠
البنك السعودي الامريكي	١	٢٤	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠
البنك السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	١٧٠
بنك القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٧٣
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٤٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	٤	١١٥	١١٥	١١٥	١١١
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٠,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	١	١٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٣٨
البنك السعودي الفرنسي	٢	٣,٠٩٦	٣٣٠	٣٢٣	٣٢٥	٣٣٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٥٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الأساسية (سابك)	٢	٣٩	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٥
الاسمدة العربية (سافكو)	–	–	–	–	–	٦٢٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	–	–	–	–	–	٢٦٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٧
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	١٠٠
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٤٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٠٠
الاسمنت السعودي البحريني	–	–	–	–	–	٧٠
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	٢	٥٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٣
اسمنت ينبع	١	١٠	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٢٠
اسمنت القصيم	١	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٤٠
المصافي العربية السعودية	١	٣٣٤	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٢٥٠
التصنيع الوطنية	٢	٣٣٠	٣٦	٣٤	٣٥	٣٧
السعودية للصناعات الدوائية	٣	٨٩	٦٥	٦٣	٦٤	٥٥
الجبس الأهلية	–	–	–	–	–	٣٢٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	٢	١,٠٩٣	١٥٣	١٥١	١٥٢	١٥١
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	١	٤٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٤
الوطنية للنقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	١٧
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٤٥
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٣٢٦	٥٠	٤٥	٤٦	٤٦
السعودية لخدمات السيارات	٤	٢,٣٩٠	٣٤	٣٢	٣٣	٣٠
السعودية للفنادق	١	١,٤٠٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٠
العقارية السعودية	١	٣٨	١١٠	١١٠	١١٠	١١٢
تهامة للاعلان	–	–	–	–	–	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	١	٢٦	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠
القصيم الزراعية	٣	١٤٩	٤٥	٤٣	٤٤	٤٨
حائل للتنمية الزراعية	٢	٦٩	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
تبوك للتنمية الزراعية	١	١٠	١١٣	١١٣	١١٣	١٢٠
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٢٨٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٣٧٠) سهما وتمثل (٢١) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٧٥٣,١٥٦) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٥) صفقة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٠٥٠	٥,٣٧٢٣
مارك الماني	١,٨٣٦٠	١,٨٣٢٤
فرنك سويسري	٢,١٩٥٠	٢,١٩٠٤
فرنك فرنسي	٠,٥٦١٥	٠,٥٥٨٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٦٠	٠,٠٠٢٦٣٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٠٥
جلدر هولندي	١,٦٢	١,٦١٢٢
دولار سنغافوري	١,٧٣	١,٧١٣٦
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧٠٥٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٢٠	٠,٢٥٩٥
كرون سويدي	٠,٥٣٦٠	٠,٥٣٤٣
كرون نرويجي	٠,٤٩٩٠	٠,٤٩٨١
كرون دنمركي	٠,٤٨٣٠	٠,٤٨٢١
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٢٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨	٠,٠٨٧٨٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٦
روبية هندية	٠,٢٧٢٠	٠,٢٨٨٥
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٠
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٤
دينار كويتي	١٢,٧٦	١٢,٧٦٤٩
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٣٣٦٧
دينار عراقي	٣,٣٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٧٦٥	—
ليرة سورية	٠,١٧١٠	٠,١٨٠٠
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٦٠	٠,٤٢٠٠٣٦
ريال يمني	٠,٣٢٩٠	—
جنيه مصري	٢,٠٠	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٤٣٠	٤٩,١٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٧٥	٥,٧٥٠
اونصة ذهب	١,٥٤٦	١,٥٣٢
كيلو الفضة	٧٩٠	٧٩٠
الاونصة	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في فيينا: محاولات صعبة لتنفيذ قرارات هلسنكي

فيينا ـ أ.ف.ب: تواجه الدول الخمس والثلاثون الموقعة على البيان الختامي لهلسنكي والتي لم تعد تكتفي بالكلام، مشكلة ثقة مزدوجة بعد مرور ١١ عاماً على عملية الانفراج بين الشرق والغرب والتي لم تعد نتائجها تبدو مؤكدة.

وتدرك الدول التي اجتمعت في فيينا لاعداد المحصلة الثالثة لتطبيق النصوص التي وقعوها اكثر من أي وقت مضى مسؤولياتها عن الفشل المتكرر للحوار السوفياتي الامريكي الذي برهن رغم كل شيء على فائدة وجود منتدى شبه دائم للمناقشات بين الشرق والغرب لا يتقيد بالحالة المزاجية للدولتين العظميين.

ويدرك الغربيون بوضوح ازمة الثقة المزدوجة هذه التي حرص وزراء الخارجية على الاشارة إليها خلال الاسبوع الأول للمداولات. وصرح بيير أوبير وزير الخارجية السويسري بقوله: «إن الأعوام الأحد عشر لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا طالما أبرزت وجود حذر عميق بين الشركاء بدلا من تنمية الثقة بينهم».

ويصر الجميع على أن الخروج بالمؤتمر من هذه الأزمة يحتم الابقاء على التوازن بين مكوناته الثلاثة (الأمن والتعاون الاقتصادي والتعاون الانساني)، ولكن الاتجاه الذي ينبغي ان يوجه إليه هذا التعاون ليس واحداً بالنسبة للجميع.

وأعرب عدد كبير من الدول الغربية عن تمنياتها بتحاشي ما سماه وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون «بالتحول إلى تسليح مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا» عقب اتفاقية استكهولهم حول اجراءات الثقة ورغبة هذه الدول في التوصل إلى تحسين مستوى الأفراد في نهاية الأمر.

اما الدول الشرقية التي ارهقها تعرضها بصورة مستمرة للهجوم عند فقرة حقوق الانسان فلاتزال تصر على جانب «الأمن» من المؤتمر حيث قال أوسكار فيشر وزير خارجية المانيا الديمقراطية: «إن الاحياء وحدهم يمكنهم الاستفادة من الحقوق والحريات».

كما أعربت هذه الدول عن رغبتها في احراز تقدم على صعيد التعاون الاقتصادي والتكنولوجي الأمر الذي لقي صدى طيباً لدى وفد المانيا الغربية بصفة خاصة.

واطلق الاتحاد السوفياتي مفاجأته الكبرى حين اقترح عقد مؤتمر في موسكو «للتعاون الانساني» كما تراه الدول الاشتراكية. وبعد مرور أولى لحظات الذهول بدا الغربيون كما لو كانوا يفكرون في الموافقة على الفور بشرط ان يتمكنوا من انتزاع بعض التنازلات منه مسبقاً في هذا المجال الذي يسمم العلاقات بين الشرق والغرب بصورة دائمة.

كما طرحت على مائدة المفاوضات مقترحات أخرى من أجل اقامة ندوة اقتصادية في براج أو المانيا الاتحادية واجتماع للخبراء بشأن التعاون العلمي والتكنولوجي في بوخارست وآخر بشأن البحر المتوسط في مالطة ومؤتمر للسلام في وارسو وآخر عن الارهاب، وأخيراً مؤتمر حول «البعد الانساني للبيان الختامي لهلسنكي» في كوبنهاجن.

وبالنسبة لهذه النقطة الاخيرة اعقبت الدنمارك الاتحاد السوفياتي لتعرب عن قلقها أسوة بالوزير السويسري الذي يرى «ان ادراج البعد الانساني في مجال العلاقات بين الدول امر هام».

كما ركزت جميع الدول الغربية على نقطة أخرى هي ضرورة عدم اغراق مؤتمر فيينا في الكلمات بل العمل الفعلي. ولا يبدو ان أحداً قد توصل بعد إلى الوسيلة.

هجمات جديدة للمجاهدين الأفغان

اسلام أباد ـ وأس: تمكن المجاهدون الافغان من الاستيلاء على ثلاثة مراكز عسكرية في معركة قتلوا خلالها ٤٠ جنديا افغانيا وسوفياتيا بالقرب من شكردارة شمال كابول في الاسبوع الاول من الشهر الجاري.

وشن المجاهدون الافغان هجوما على قافلة سوفياتية على طريق كابول ـ قندهار أسفر عن تدمير ست دبابات وعربة عسكرية في ٢٨ الشهر الماضي.

كما داهم المجاهدون الافغان موقعا عسكريا بالقرب من قرية راماك ودمروا ناقلتي جنود ومدرعتين وعربة محملة بالذخائر في ١٩ الشهر الماضي.

ناكاسوني يختتم زيارته للصين

الرياض ـ واس: اختتم رئيس الوزراء الياباني ياساهيرو ناكاسوني زيارته للصين امس بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين الصينيين حول عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت الـ «يونايتد برس» ان ناكاسوني الذي غادر بكين امس ابدى استعداد بلاده للقيام بدور الوساطة بين الصين وكوريا الجنوبية لحل الخلافات الطويلة بينهما.

انتخابات ولاية هامبورج مؤشر على اتجاه السياسة الالمانية

بون ـ ر: أدلى الناخبون في ولاية هامبورج الالمانية الغربية بأصواتهم امس في آخر اختبار كبير لاتجاهات الرأي العام قبل الانتخابات الاتحادية المقرر اجراؤها في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن غير المتوقع ان ينتزع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار هيلموت كول السيطرة على برلمان الولاية من الديمقراطيين الاشتراكيين الذين هيمنوا على إدارة الولاية طوال ٣٠ عاماً مضت.

لكن من شأن نتيجة طيبة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ان تبين له انه على الطريق الصحيح إلى الاحتفاظ بالسيطرة على حكومة بون مع الحزبين الصغيرين المؤتلفين معه بعد الانتخابات العامة التي تجري يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني).

وتظهر استطلاعات الراي على المستوى القومي ان الاتحاد الديمقراطي المسيحي يتقدم على الحزب الديمقراطي الاشتراكي. وتشكل الانتخابات في هامبورج فرصة لمعرفة ما إذا كان الخلاف السياسي الذي ثار في بون بسبب تقرير عن تشبيه المستشار كول للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف برئيس جهاز الدعاية النازي جوزيف جوبلز قد سبب ضرراً للحزب.

ويتوقع المحللون السياسيون ان يظل الحزب الديمقراطي الاشتراكي اكبر الاحزاب في برلمان مدينة هامبورج لكنهم يتوقعون ان يتقلص نصيبه من الاصوات وأن يفقد الاغلبية المطلقة التي يتمتع بها.

تظاهرات ومسيرات في فرنسا احتجاجا على زيارة رئيس النظام العنصري بجنوب افريقيا

باريس ـ أ.ف.ب: أثارت زيارة بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا لفرنسا التي تبدأ اليوم (الاثنين) مظاهرات واحتجاجات عنيفة في فرنسا والعالم الثالث، خاصة الدول الافريقية بسبب نظام الفصل العنصري السائد في جنوب افريقيا.

ويصل بوتا الى باريس اليوم (الاثنين) ثم يتوجه في اليوم التالي إلى لونجفال شمالي فرنسا لافتتاح متحف ضحايا جنوب افريقيا في الحربين العالميتين الذي ارسى حجر اساسه في يونيو (حزيران) ١٩٨٤.

ولن يبقى بوتا في فرنسا اكثر من ٤٨ ساعة في زيارة ذات طابع خاص للغاية بعد ان ابلغته السلطات الفرنسية بانها لن تستقبله.

وكانت باريس قد أعلنت نبأ وصوله الذي لم تؤكده جنوب افريقيا رسمياً في نهاية الاسبوع.

واعترف جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا بأن رد فعل الافارقة كان له اثره الكبير على هذا «التجاهل» الذي ابدته الحكومة الفرنسية.

وصرح شيراك مساء الجمعة، قبل أيام من انعقاد القمة الفرنسية الافريقية في لومي، بانه لا يعارض لقاء بوتا من حيث المبدأ ولكن مثل هذا اللقاء «سيسبب صدمة نفسية لاصدقائنا الافارقة».

ويرى رئيس الوزراء الفرنسي ان مثل هذا اللقاء كان من شأنه اتاحة تأكيد مناهضة باريس لسياسة الفصل العنصري بل ايضا محاولة الضغط على بريتوريا.

وذكر مصدر مطلع ان طائرة خاصة ستصل الى باريس اليوم قادمة من جنوب افريقيا تقل عدداً من المحاربين القدماء من جنوب افريقيا، وسيكون بيتر بوتا على متن الطائرة.

وقامت المنظمات اليسارية المناهضة للفصل العنصري بتنظيم مظاهرات يوم الخميس الماضي في انحاء فرنسا. ودعت إلى التجمع مرة أخرى يوم الثلاثاء المقبل في لونجفال.

واستنكر سكان المنطقة زيارة بوتا، بينما احتجت الحركة المناهضة للعنصرية الداعية للصداقة بين الشعوب على «النصب المقام لتمجيد الفصل العنصري»، مؤكدة «انها بحثت بلا جدوى عن أسماء الافارقة السود الذين كانوا يحملون عتاد الجنود البيض ويقومون على خدمتهم والتي كان يجب أن تنقش على مقابر المحاربين خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية فلم تجد أحداً».

شرطة جمهورية ايرلندا في حالة تأهب بعد انفجار ٤ عبوات

دبلن ـ ر: وضعت الشرطة في جمهورية إيرلندا في حالة تأهب قصوى بعد أن قام ثوار بروتستانت من ايرلندا الشمالية بزرع أربع شحنات ناسفة في صناديق قمامة في دبلن وهددوا بشن موجة من الهجمات بسيارات ملغومة.

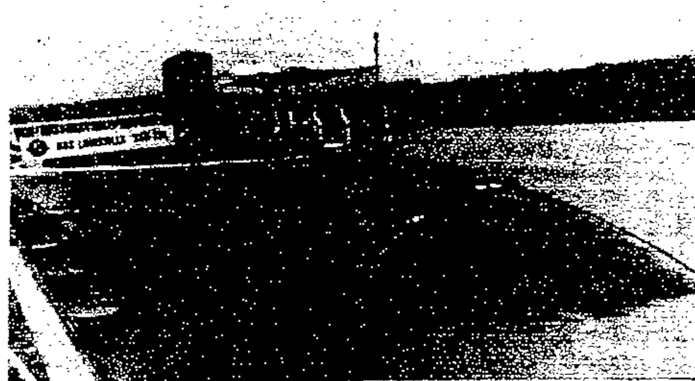
وقد قامت جماعة مقاتلي «الحرية السرية» في ايرلندا بحملتها أمس الاول في قلب دبلن وهددت بارتكاب «مذبحة ضخمة» ان لم يتم التخلي عن اتفاق بريطاني ايرلندي يتعلق بايرلندا الشمالية.

ويعطي هذا الاتفاق الذي ابرم في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دبلن للمرة الأولى سلطة محدودة في إدارة شؤون ايرلندا الشمالية التي تحكمها بريطانيا.

وقد انفجرت شحنتان ناسفتان في صندوقي قمامة في دبلن في حين قامت الشرطة بأبطال مفعول الشحنتين الآخريين، ولم يصب أحد بأذى في الانفجارين ولكن الان جوكس وزير العدل قال: «إن هذا تهديد يجب أن نأخذه بجدية بالغة».

وقالت الجماعة في بيان لها اذيع في بلفاست إنه اذا لم يتم التخلي عن الاتفاق قبل يوم السبت المقبل «فاننا سنعتبر جميع مواطني ايرلندا شمالي الحدود وجنوبها أهدافاً».

غواصة نووية جديدة تنضم للاسطول الأمريكي



جرى في ولاية كونكتيكوت الأمريكية امس الأول تدشين غواصة نووية جديدة باسم «لويسفيل» هي السابعة والثلاثون التي تنضم للاسطول.

وقد اقيم الاحتفال في القاعدة البحرية في جروتون بحضور عدد من كبار القادة العسكريين والسياسيين الامريكيين. وفي الصورة الغواصة الجديدة خلال الاحتفال.

بيريز أطلع ثاتشر على خطة خطف فانونو من لندن

الاوبزرفر

قالت صحيفة «الأوبزرفر» الصادرة امس ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر علمت مسبقا بالخطة الاسرائيلية لقيام جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» باختطاف العامل الفني النووي الاسرائيلي المنشق موردخاي فانونو من لندن. وقد علمت بالخطة من خلال مكالمة هاتفية اجراها معها رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ووزير الخارجية الحالي شمعون بيريز.

واضافت الصحيفة انه رغم نفي الحكومة البريطانية الشديد لأي معرفة عن مصير فانونو الذي اختفى فجأة من فندق كان يقيم فيه في لندن قبل حوالي الشهر، الا ان مصادر امنية اسرائيلية تصر على ان ثاتشر كانت على علم مسبق بالأمر.

وقد تلقت ثاتشر المكالمة قبل نشر رواية فانونو عن الأسلحة النووية الاسرائيلة في لندن في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول). وكان هناك اعتقاد بأن الاسرائيلي يعطي تفاصيل رواية لصحيفة بريطانية، حول مصنع الأسلحة النووية الاسرائيلية في ديمونة بصحراء النقب الذي عمل فيه لمدة عشر سنوات.

وفيما يبدو فقد طلب بيريز ضمانة من المسز ثاتشر بأن اجهزة الأمن البريطانية لن تعترض طريق جهاز المخابرات الاسرائيلي في هذه العملية.

وقالت الصحيفة ان رد رئيسة الوزراء مازال مجهولا رغم انه من مصلحة جهاز الموساد ان يبدو الأمر وكأنه يتصرف بتنسيق مع المخابرات البريطانية. وقد كشف النقاب عن هذه الأسرار في وقت يتزايد القلق في صفوف بعض النواب في مجلس العموم البريطاني.

فقد قال النائب المحافظ الخبير في شؤون الشرق الأوسط دينيس وولترز الليلة قبل الماضية «يبدو ان هناك ادلة كافية لاجراء تحقيق في القضية. ولا ادري السبب وراء عدم قيام تحقيق حتى الآن».

وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» في عددها الذي يصدر اليوم ان مسؤولا كبيرا في جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عزل من منصبه بسبب هفوات بدرت منه في مركز ابحاث ديمونة.

مباحثات ايرانية امريكية عسكرية جرت اخيرا في لندن

صنداي تلجراف

وافقت الولايات المتحدة من حيث المبدأ على تزويد ايران بمعدات عسكرية بما فيها صواريخ متطورة، كجزء من محاولة لضمان اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

هذا ما قالته صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من مراسلها للشؤون الدفاعية نشرته في صفحتها الأولى.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في سوق السلاح الدولية ان محادثات عديدة تمت بين دبلوماسيين امريكيين وممثلين عن المؤسسة العسكرية الايرانية على مدى الأسابيع القليلة الماضية في مكان سري ما في لندن.

وتقول هذه المصادر التي سيشارك بعضها في عملية شحن الأسلحة الامريكية الى ايران في حال التوصل الى اتفاق، ان الولايات المتحدة وافقت على امداد ايران بقطع غيار للدبابات وطائرات «اف ٤» و «اف ١٤ توم كات».

والمعروف وفقا لتقديرات مخابرات غربية ان ٢٠ طائرة من طائرات الفانتوم الايرانية وعددها ٨٠ صالحة للاستعمال. كما ان ثماني فقط من طائرات «اف ١٤» الاعتراضية الخمس والعشرين صالحة للاستعمال والسبب في ذلك هو النقص في قطع الغيار.

وتقول مصادر مطلعة ان اسلحة مثل صواريخ سايدويندر وسبارو المضادة للطائرات وصواريخ مفريك المضادة للدبابات والدروع وصواريخ هوك الدفاعية الجوية قد يجري شحنها لايران بكميات وصفت بأنها معتدلة لكنها كافية.

الولايات المتحدة ستتجاوز هذا الأسبوع حدود معاهدة «سولت ٢»

واشنطن بوست

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة ستتجاوز هذا الأسبوع الحدود الواردة في معاهدة سولت ٢ للصواريخ النووية عندما تصبح قاذفة من طراز ب ـ ٥٢ عدلت لتستطيع حمل صواريخ كروز جاهزة للاستخدام.

وقالت الصحيفة ان القاذفة ستنقل الى قاعدة كارسويل الجوية في فورت وورث بولاية تكساس من مركز الامداد الجوي للقوات الجوية في سان انتسنيو بولاية تكساس حيث اجريت عليها تعديلات لتستطيع حمل صواريخ كروز.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في القوات الجوية قوله ان نقل الطائرة سيتم في مطلع الأسبوع.

ونسبت الصحيفة الى مصادر حكومية ومصادر في الكونجرس قولها انه عندما تصبح الطائرة جاهزة للاستخدام ستكون الولايات المتحدة قد انتهكت بشكل واضح بنداً في معاهدة سولت يقضي بألا يزيد عدد رؤوس الصواريخ والقاذفات القادرة على حمل صواريخ كروز عن ١٣٢٠.

وقال بوب سيمس مساعد وزير الدفاع لرويتر انه لا يستطيع تأكيد انه سيتم هذا الأسبوع انتهاك معاهدة سولت.

واضاف قوله «كل ما قلناه ان ذلك سيحدث بحلول نهاية العام».

وقد انتقد وزير الدفاع كاسبار واينبرجر ومسؤولون في الحكومة في الماضي معاهدة سولت ٢ التي وافق عليها الرئيس السابق جيمي كارتر ولم يقرها مجلس الشيوخ حتى الآن ووصفوها بأنها متخلفة عن العصر وقالوا ان الاتحاد السوفياتي انتهكها مراراً.

استطلاع جديد يظهر تفوق حزب المحافظين على العمال

صنداي تايمز

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان استطلاعا للرأي العام اجرته مؤسسة موري لحساب الصحيفة اظهر ان الحكومة المحافظة تتفوق شعبيا على حزب العمال المعارض.

ومع تزايد التكهنات بأن المسز ثاتشر قد تدعو الى انتخابات عامة في وقت مبكر من العام المقبل تفيد نتائج استطلاع الرأي بأن المحافظين سوف يحصلون على ٤٠٪ من الأصوات لو جرت الانتخابات اليوم وسوف يحصل العمال على ٣٠٪ فيما يحصل تحالف حزبي الأحرار والاشتراكيين الديموقراطيين على ١٨٪ فقط.

ويؤكد استطلاع الراي العام الذي اجري يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين استعادة الحكومة لشعبيتها في اعقاب المؤتمرات الحزبية التي عقدت خلال الشهرين الماضيين.

وقالت الصحيفة ان هذه النتائج سوف تقنع النواب المحافظين بأن الأمور تسير في صالحهم لاجراء انتخابات عامة ربما في شهر مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين.

ومضت الصحيفة تقول ان الوزراء لم يحاولوا تفنيد هذه التكهنات رغم ان المسز ثاتشر قد تنتهز فرصة القاء خطاب في حفل يقيمه اليوم رئيس بلدية لندن لتهدئة حمى الانتخابات.

غير ان مصدرا حكوميا رفيع المستوى اعترف بانه اذا حصلت الحكومة على تفوق كبير في استطلاعات الرأي العام فقد تكون الاغراءات شديدة للدعوة الى انتخابات مبكرة.

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم التقارير التي تصدرت الصفحة الأولى لأكثر من صحيفة من الصحف البريطانية الصادرة صباح يوم امس (الأحد) هو حول مرض الايدز. وحول ذلك تقول صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «الناس يطالبون بفحص جميع البريطانيين بخصوص مرض الايدز» ان حوالي ثلثي الراي العام يعتقد بضرورة اخضاع الشعب البريطاني لفحص مرض الايدز لمعرفة الناس الذين يحملون هذه الجرثومة القاتلة.

وقالت الصحيفة ان هذه النتائج تعكس القلق ازاء الاجراءات غير الكافية التي اتخذت حتى الآن لمواجهة هذا المرض المنتشر كما انها سوف تزعج الأطباء والمستشارين الطبيين الذين يشككون في فائدة تعميم فحص الايدز.

وكانت المؤسسة قد القت في استطلاعها التساؤل التالي: هل تعتقد بضرورة جعل فحص الايدز اجباريا على كل شخص لمعرفة ما اذا كان يحمل فيروس الايدز ام لا. وقد حصلت على النتائج التالية ٦٣٪ من الذين شملهم استطلاع الراي وافقوا على ضرورة اجراء الفحوص على كل الناس فيما كانت نسبة الذين رفضوا الاقتراح ٢٩٪ فقط.

وعلى صعيد آخر واصلت صحيفة «الصنداي تايمز» متابعتها لقضية العامل الفني الاسرائيلي موردخاي فانونو الذي كشف لها عن اسرار الأسلحة النووية الاسرائيلية واختفى من لندن قبل حوالي الشهر. فقالت تحت عنوان ان اجراءات قانونية سوف تبدأ لمعرفة مكان وجود فانونو الذي اختفى في لندن في الثلاثين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بعد كشف اسرار الأسلحة النووية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان امنون زخروني وهو محام معروف بدفاعه عن حقوق الانسان في تل ابيب اعد دعوة للمحكمة الاسرائيلية العليا ضد رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الشرطة حاييم بارليف ورئيس جهاز الأمن الداخلي «شين بيت».

ومن المتوقع ان يطلب افراد من عائلة فانونو الذين تعرضوا لضغوط رسمية وشعبية لاسقاط القضية من المحامي متابعة القضية.

ومضت الصحيفة تقول ان السلطات الاسرائيلية رفضت حتى الآن تأكيد او نفي الاشاعات القائلة بأن فانونو الذي اعيد رغما عنه الى اسرائيل يقبع الآن في السجن وانه مثل مرتين امام محاكم مغلقة.

واستطردت الصحيفة قائلة ان القضية التي يرفعها زخروني سوف تجبر الحكومة في حالة نجاحها، على تحديد مكان تواجد فانونو.

«الاوبزرفر»: ذكاء تيبيت وحكمته

تحت هذا العنوان علقت صحيفة «الاوبزرفر» على الهجوم الذي يشنه نورمان تيبيت رئيس حزب المحافظين على تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية واتهامه بالتحيز في عرض الأخبار.

فقالت الصحيفة ان تيبيت هو الذي تدخل بذكاء في احدى المرات في نقاش لمجلس العموم لاسكات نائب عمالي له تاريخ في مرض القلب قائلا «لماذا لا تصاب بأزمة قلبية اخرى؟».

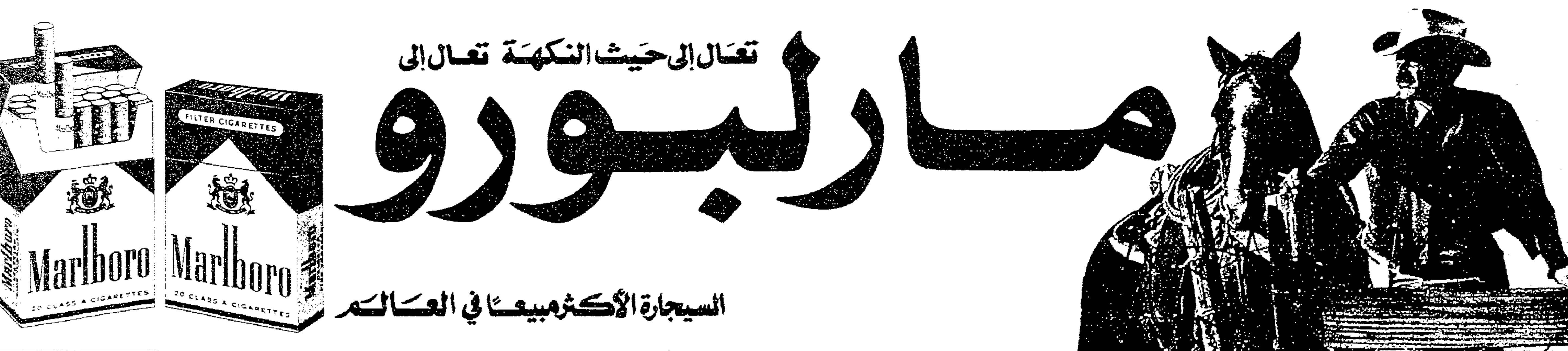
وتيبيت هو نفسه الذي يحاضر في هيئة الاذاعة البريطانية حول مخاطر استخدام ما يعتبره لغة تحريضية وخاصة في التغطية الاخبارية للغارات الامريكية على ليبيا، ويبدو ان تيبيت مندهش من ان هيئة الاذاعة البريطانية لم تسكت بل اصدرت ردا تفصيليا على اتهاماته. ولكنها اعترفت بصراحة بخطأ كبير وهو ربط محاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية بالغارات ضد ليبيا».

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد اغضبت في السابق المعجبين فيها برفض قبول اي انتقادات لها مهما كانت هذه الانتقادات سواء ازاء خدمات التلفزيون الصباحي او تغطيتها لمباريات كأس العام او عرض بعض المسلسلات التافهة.

ولكن هيئة الاذاعة البريطانية محقة في الوقوف في وجه نورمان تيبيت. ذلك ا ن الذين يتحلون بالمنطق سيوافقون مع النواب من المحافظين الذين يتنصلوا الآن عما صدر عن رئيس حزبهم ويقولون ان التغطية الاخبارية التلفزيونية لهيئة الاذاعة البريطانية مثال للكفاءة والحيادية.

وقالت الصحيفة ان الهدف الحقيقي وراء هجوم تيبت على هيئة الاذاعة البريطانية واضح وضوح الشمس وهو اخضاع هيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيون المستقل وغيرها لسيطرة المحافظين مع اقتراب موعد الانتخابات العامة. وقد يكون تيبيت قد حقق هدفه اذ ان الرقابة الذاتية ستكون شديدة على هذه التلفزيونات من الآن فصاعداً.

ولكن تيبيت قدم لنا خدمة جليلة وهو اظهار الجزء الديكتاتوري في شخصيته وطبيعة حزبه. ففي قوله بأن هيئة الاذاعة البريطانية وراء حوادث العنف في البلاد يثير قضية انتخابية جديدة



أنا وعبد الناصر.. آخر الفراعنة.. يا أحمد!! والجيش دخل السياسة ولن يخرج قبل ٣٠ سنة!



حوارات شتى حول الاحزاب الثلاثة!

هذه حكايات وحوارات شتى.. وليس معنى ذلك انها قليلة الاهمية، فهي مهمة اذا كان هدف هذا الكتاب محاولة رسم شخصية السادات، وفكره، كما عرفته... ولكنني احاول ان لا استطرد في كل منها بتفاصيل كثيرة، مكتفيا بالجوهر، وبما اتذكره بوضوح تام.

ولست بمستطيع ان ارتبها زمنيا، لأنها ليست حلقات في سلسلة واحدة ولكن ما استطيع ان اقوله انها كلها دارت بيننا في السنوات بين ١٩٧٤ و١٩٧٦ والقليل منها جدا قبل ذلك او بعد ذلك..

تعدد الاحزاب

كان الحديث، في حديقة منزل الرئيس السادات بالجيزة، عن الدستور الذي سبق وضعه، ولأول مرة لمحت ان الرئيس يفكر في صيغة لايجاد نوع من التعدد السياسي. الامر الذي جعل الجلسة تصبح جلسات متوالية.

ناقشنا الدستور طويلا. وكانت فكرته كما قال لي ان اقرب نموذج الى ذهنه كان دستور ديجول الذي وضعه للجمهورية الخامسة في فرنسا. بين النظام البرلماني الذي يضع كل السلطة في يد البرلمان وبين النظام الرئاسي الذي يضع كل السلطة في يد الرئيس.

وقلت له ان هذه بالفعل صيغة مناسبة وصالحة خصوصا لبلاد العالم الثالث، حيث لم تتعمق الظروف التي تكفل نجاح الديمقراطية واستمرارها. ولكنني قلت للسادات ان دستورنا قد تخطى دستور ديجول، وانه بصراحة يعطي رئيس الدولة سلطات هائلة.

ولا انسى رد السادات. فقد قال لي:

ـ يا احمد .. عبد الناصر وانا، آخر الفراعنة! هوه عبد الناصر كان محتاج لنصوص علشان يحكم بيها، والا انا محتاج لنصوص؟.. السلطات اللي بتقول عليها انا حاططها للي حيجوا بعدنا.. حيجي بقى رؤساء عاديين..

.. حيحتاجوا للنصوص دي علشان يمشوا شغلهم..

ووجدت في حديث السادات تناقضا بين ما كان يلمح به في غموض وعدم وضوح لايجاد صيغة للتعدد السياسي، وبين كلامه عن السلطات المطلقة للرؤساء التالين له. ولفت نظره الى ذلك، وانني فيما يبدو لا افهم المطلوب او الذي في ذهنه بالضبط.

وقال لي السادات:

ـ اسمع !.. فيه حاجة الافنديات المدنيين مايفهموهاشي، لكن انت قارىء تاريخ وتفهمها. الجيش يااحمد دخل السياسة، معنى كده انه لن يخرج من السياسة قبل ثلاثين سنة ومن الاستقرار كمان. وانا لما بافكر في طريقة للتعدد السياسي والمؤسسات وغيره.. عايز اعمل توازن في الحياة المدنية مع القوات المسلحة... ده الواقع اللي لازم تعرفه، ان كان عاجبنا والا مش عاجبنا.

وقلت له: يعني سيادتك بتفكر مثلا في صيغة زي اللي في تركيا؟.. ايامها كان هناك صراع حزبي عنيف بين حزب العدل (ديميريل) وحزب الشعب (اجاويد) ... ولذلك سألني السادات في دهشة: ازاي؟

قلت له: في تركيا برلمان. وفي البرلمان سبعة احزاب وليس حزبين فقط. والصراع بينهما عنيف. ولكن الجيش في تركيا منذ ايام اتاتورك له وضع خاص في الدولة. انه حزب «اتاتورك» الذي يعتبر نفسه القيم والحارس على اساسيات نظام اتاتورك رغم وجود مساحة واسعة للاحزاب والبرلمان.

واستوضحني السادات في اهتمام كبير...

وشرحت له كيف ان الجيش في تركيا لا يبدو في الصورة ولكنه يتدخل، وبمقدار، في الوقت المناسب، فرئيس الجمهورية المنتخب دائما هو رئيس اركان حرب القوات المسلحة. وفي القرارات الخطيرة لغزو قبرص او العلاقة مع اليونان او حلف الاطلنطي، الجيش هو صاحب الرأي الاعلى.



السادات يرفع عصاه يحيي بها خلال العرض العسكري في اكتوبر ١٩٨٠..

عندما فكر السادات في التعدد السياسي
كان دافعه تسهيل الاندماج في عالم الغرب

وقلت له: ولكن التوازن بين الجيش والمؤسسات المدنية حدث عقب واقعة لا مثيل لها. فقد مات اتاتورك دكتاتور تركيا وخلفه «عصمت اينونو» اقرب زملائه في الكفاح وفي بناء تركيا الحديثة. ولأول مرة أعلن عصمت اينونو عن السماح بقيام حزبين. ورأس هو الحزب الجمهوري، وخاض الانتخابات. واذا بالبطل التاريخي والحاكم المطلق يسقط في الانتخابات ويفوز الحزب المنافس له. ولكنه لم يفعل كما فعل اتاتورك حين «الف» حزب معارضة ثم حله بعد قليل وشنق بعض معارضيه. ومع انه كان يستطيع ان يرفض النتيجة ويلغي الدستور. ولكنه قبل نتيجة الانتخابات، وقبل ان يكون زعيما للمعارضة. وظل الجنرال عصمت اينونو في المعارضة حتى الانتخابات التالية، ففاز بالاغلبية الساحقة! ولكن الجيش كان ومازال دائما له هذا الوضع الخاص. لأن رجل الجيش عصمت اينونو ساعد على ذلك.

واهتم السادات بالحوار حول تجربة تركيا. وطلب مني ان ارسل له اي شيء يكون لدي عن النظام التركي. وبالفعل طلبت المستشار الصحفي التركي وسألته ان كان لديه نسخة من الدستور التركي واي قوانين متصلة به.

وبحس دبلوماسي شديد، جاءني السفير التركي، دون سابق معرفة، الى مكتبي في الاهرام. ومعه الدستور. ومعه عدد من القوانين واللوائح التي لا اذكرها الآن. وطلبت ان اسمع منه عن الاحزاب، فأملى علي اسماءها كاملة زعماؤها وبرامجها وتاريخها.. الى آخره.

وارسلت كل هذا الى الرئيس السادات في مظروف كبير. ولكننا لم نعد الى الحديث عن التجربة التركية بعد ذلك.

ولعلنا نذكر انه بعد عشر سنوات تقريبا من هذا الحديث، تدهورت الاحوال السياسية والاقتصادية في تركيا، وقام الجيش التركي بقيادة رئيس اركان الحرب الجنرال ايفرين باستلام السلطة، ووضع دستور جديد، والغاء الاحزاب القديمة. ولكنه اسرع الى انتخاب الجنرال ايفرين رئيسا للجمهورية، واجراء انتخابات عامة واقامة برلمان جديد والسماح بحزبين جديدين فقط.

والغريب ان الجنرال ايفرين والجيش وضعا ثقلهما رسميا وعلنيا مع احد الحزبين. ولكن هذا الحزب الذي زكاه الجيش والرئيس سقط ونجح الحزب الآخر فلم يتردد في دعوة رئيس الحزب الذي فاز الى تشكيل الوزارة وتولي الحكم.

لكن ، لماذا تنفرد تركيا بهذه الظاهرة الى الآن؟

في تقديري ان ملاصقة تركيا لجار قوي هو الاتحاد السوفييتي، وبالتالي عضويتها في حلف الاطلنطي وفي السوق الاوروبية المشتركة بشكل خاص، يجعل تركيا محتاجة الى المحافظة على «صيغة ديمقراطية» حتى يمكن بناءها من هذا الجسم الذي تنتمي اليه. رأينا ذلك في اسبانيا والبرتغال فلم تقبلا في السوق الاوروبية المشتركة الا بعد ان تحقق فيها ذلك.

وفي تقديري ـ الآن، ليس وقتها ـ ان السادات حين بدأ يفكر في التعدد السياسي، كان اهم دافع لديه، تسهيل الاندماج في عالم الغرب والحصول على حمايته وتحالفه وخبراته. لأن شواهد اخرى ـ قد يأتي ذكرها بعد ذلك ـ جعلتني اصل الى هذا الاستنتاج.

ولم يكن وقتها قد توصل الى فكرة المنابر. ولذلك لم يأت هذا التعبير على لسان السادات في ذلك الوقت قط. ولا ادري حتى اليوم هل كانت فكرته وتسميته، ام جاءته من استشارات ومنابع اخرى.



السادات وسيد مرعي

> «طريقتي ان اعلن قراري اولا وبعد كده اشوف ايه اللي يحتاجه الموقف!!»

بناء على الاستدعاء التقليدي عن طريق السفير المصري في الكويت السفير عز العرب امين ذهبت الى القاهرة.

كان موعدي مع السادات وقت الغروب في استراحة القناطر. وكانت الانتخابات التي اجرتها وزارة ممدوح سالم وخاضتها «المنابر» لاول مرة قد انتهت بشكل مقبول عموما من الرأي العام. ويوم موعدي مع السادات كان اليوم الذي جرت فيه صباحا انتخابات الاعادة في الدوائر التي لم يفز فيها احد اول مرة بالاغلبية المطلقة.

وحين ذهبت الى السادات قال لي انه طلبني لكي اكتب له الخطاب الذي سوف يلقيه في جلسة افتتاح البرلمان الجديد.

ولم يكن هناك مجال لمناقشات طويلة عما سوف يلقيه في الخطاب بوجه عام الا نقطة واحدة ادت الى نشوب الجدل والنقاش بيننا الى ما بعد منتصف الليل. قال لي السادات: انه سعيد عموما بالانتخابات. وانه يعتقد ان تجربة المنابر الثلاثة (اليمين والوسط واليسار) قد نجحت. وانه يريد ان يعلن في جلسة افتتاح البرلمان قراره بان تتحول المنابر الثلاثة الى احزاب. وقال في تبرير ذلك ان المنابر الثلاثة قد خاضت الانتخابات على انها احزاب بالفعل وقدمت للناخبين برامج مختلفة وتصارعت على هذا الاساس فلم يبق الا اعلان تغيير اسمها لتكون عندنا حياة برلمانية حزبية.

وقلت للرئيس : ان هذه خطوة عظيمة. ولكن هناك مشكلة بسيطة وهي ان الدستور ينص على وجود احزاب. والحل البسيط هو ان يعلن الرئيس في خطاب الافتتاح هذا الرأي وان يطلب في الوقت نفسه ان تجتمع اللجنة التشريعية في البرلمان على الفور لاعداد مشروع التعديل الدستوري اللازم لقيام الاحزاب.

ولم يوافق السادات على هذا الرأي. تصورت اول الامر انه يريد ان يكون له تاريخيا فضل اعادة الحياة الحزبية. ولذلك قلت له بلباقة ان اعلانه ذلك سيحفظ له هذا الفضل وانه هو الذي سيطلب هذا الاجراء الدستوري الذي لا بد منه. ولكنني شعرت بعد ذلك من شدة مقاومة السادات لهذا الرأي المنطقي بانه لا يريد ان يفتح باب التعديل في الدستور ولو «لليلة واحدة ولمادة واحدة» كما قلت له خلال المناقشة الطويلة.

والغريب ان السادات اخذ يؤكد لي ان الدستور ليس خاليا فقط من اي مادة تحول دون قيام الاحزاب، بل ان فيه نصا ينطوي على معنى السماح بقيام احزاب. ولما انكرت ذلك صفق بيديه مستدعيا احد العاملين وطلب منه ان يصعد الى غرفة النوم ويأتي منها بنسخة الدستور الموجودة فيها. وجاءت نسخة الدستور وقرأ لي السادات مادة لا اذكرها الان ولكنها في مكان ما من الدستور ولم اجد لها اي علاقة بالاحزاب ولا حتى تنظيم السلطة التشريعية. ولذلك كان طبيعيا ان لا اوافق السادات على ما ذهب اليه في هذا الشأن.

وبعد مناقشات مضنية كان محور حججي فيها هو: لماذا الاعتراض على ان يطلب الرئيس في خطابه ان تنعقد اللجنة التشريعية فورا وتعد في اليوم نفسه المادة المطلوبة والتي لن يعترض عليها احد بالتأكيد بل سوف تقابل بالترحيب.

واذكر انني قلت فيما قلت للسادات: ان خطابا للرئيس ولو تحت قبة البرلمان لا يقيم حقا دستوريا غير موجود. وان ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس «منبر مصر» لو اعلن تحويله الى «حزب مصر» فان من حق اي مواطن ان يقوده الى النيابة العامة! وان ممدوح سالم لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وحزبه مستندا الى خطاب القاه رئيس الدولة حتى ولو القاه تحت قبة البرلمان وصفق له النواب حتى الصباح!!

وفي مرحلة اخرى من الجدل، قلت للسادات: سوف افترض انني على خطأ، وان الدستور يسمح بقيام احزاب، فأين ياريس النص في هذا الدستور على تحديد عدد الاحزاب بثلاثة فقط؟ واين النص الذي يسمح لي بتكوين حزب رابع او يمنعني من ذلك؟! انني متمسك ياريس بانه لا بد من تعديل دستوري ينص على كل ذلك، او بتعديل اسرع وابسط ينص فقط على حق تكوين الاحزاب، وقانون ينظم القواعد الخاصة بذلك.

وانهى الرئيس السادات الحوار الطويل بعد منتصف الليل بان قال لي: ياحمد، لازم تكون عرفت طريقتي! طريقتي ان اعلن قراري، وبعد كده نشوف اذا كان عايز تعديل، نعمل تعديل، واذا كان عايز قانون نعمل قانون. لاني لو قعدت ادرس في كل قرار علشان يطلع ما يخرش الميه، يبقى عمري ما حاطلع قرارات!!

وقال: كفاية اعلن في الخطاب قيام الاحزاب، وبعد كده نشوف ايه اللي يحتاجه الموقف.

وقد ثبت في يقيني وقتها ان السادات لا يريد ان يلمس حكاية «الثلاثة احزاب فقط» وان اي نص دستوري سوف يفتح الباب امام احزاب اخرى وتيارات لا يريدها. وتجددت مناقشة قديمة عن رأيي في ان تحديد التنظيمات السياسية بثلاثة ـ يمين ويسار ووسط ـ هو تحديد تعسفي، لا يتم بقانون ولكن يتم عبر نضج الحركة السياسية.. الخ.

واذكر من تلك الجلسة اننا ونحن في حمى النقاش، وقد نزل الليل، ان المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب، وصل هو وزوجته بدون سابق موعد. وجلس معنا بضع دقائق. ثم استأذن سيد مرعي في الصعود هو وزوجته الى الطابق الاعلى للجلوس مع حفيدهما الجديد، وهو السبب الذي جاءا من اجله، واذكر ان السيدة جيهان السادات كانت متغيبة عن القطر في رحلة الى آسيا.

وبعد ساعتين تقريبا نزل المهندس سيد مرعي وزوجته وابدى دهشته من اننا مازلنا نتناقش. ودعاه السادات الى البقاء اذا اراد. وفعلا انصرفت السيدة حرم المهندس سيد مرعي وبقي هو.

كان السادات يجلس على مقعده «الهزاز» مواجها لي، وسحب سيد مرعي مقعدا الى يسار السادات. ورغم ان المناقشة كانت تدور حول صميم الدستور، فان المهندس سيد مرعي لم يشترك في المناقشة بكلمة واحدة. ولكنه كان يهز رأسه لي من حين الى اخر بما يعني انه يؤيدني فيما اقول.

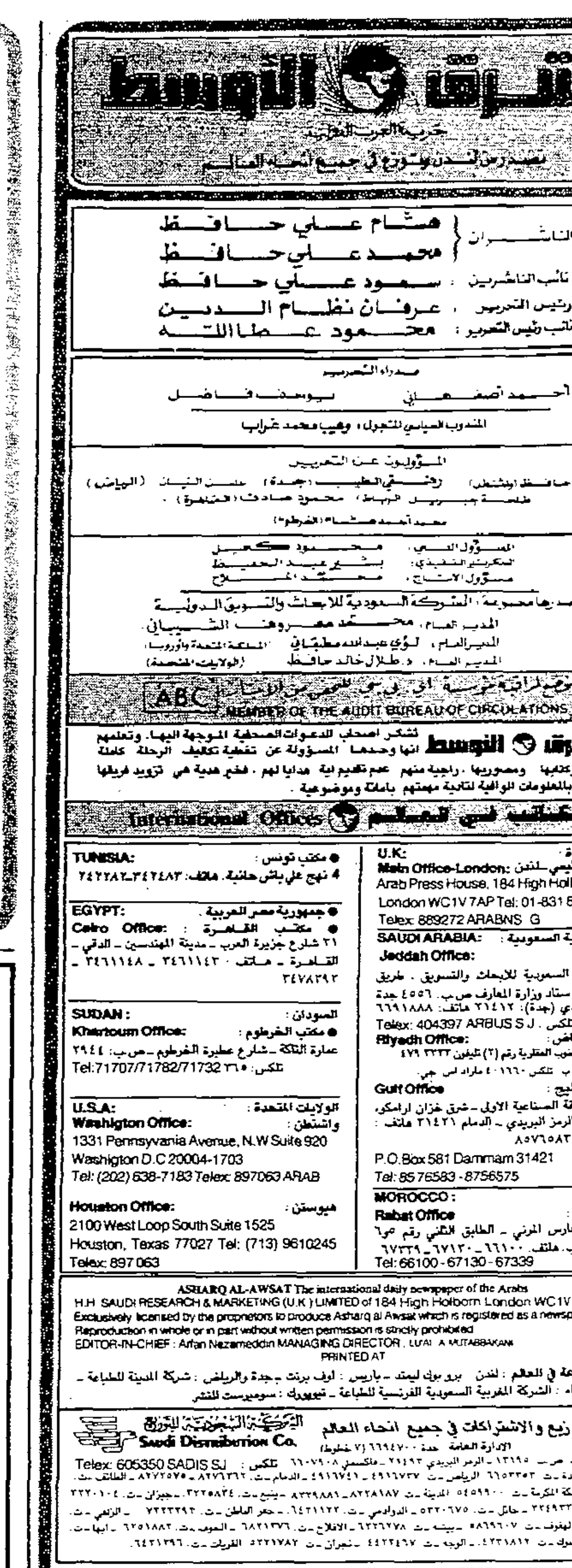
وكان المفروض ان تكون نتائج انتخابات الاعادة قد بدأت في الظهور او التبين، وكان السادات كل نصف ساعة يطلب من سيد مرعي ان يسأل بالتليفون عن نتيجة سيدة مرشحة في احدى دوائر الاسكندرية لا اذكر اسمها الآن وهل نجحت ام لا. وتكرر هذا عدة مرات. ودهشت من اهتمام السادات بهذه المرشحة. وفي صباح اليوم التالي اسرعت الى الصحف لأجد انها كانت مرشحة ضد مرشح ناصري هو الاستاذ عادل عيد!

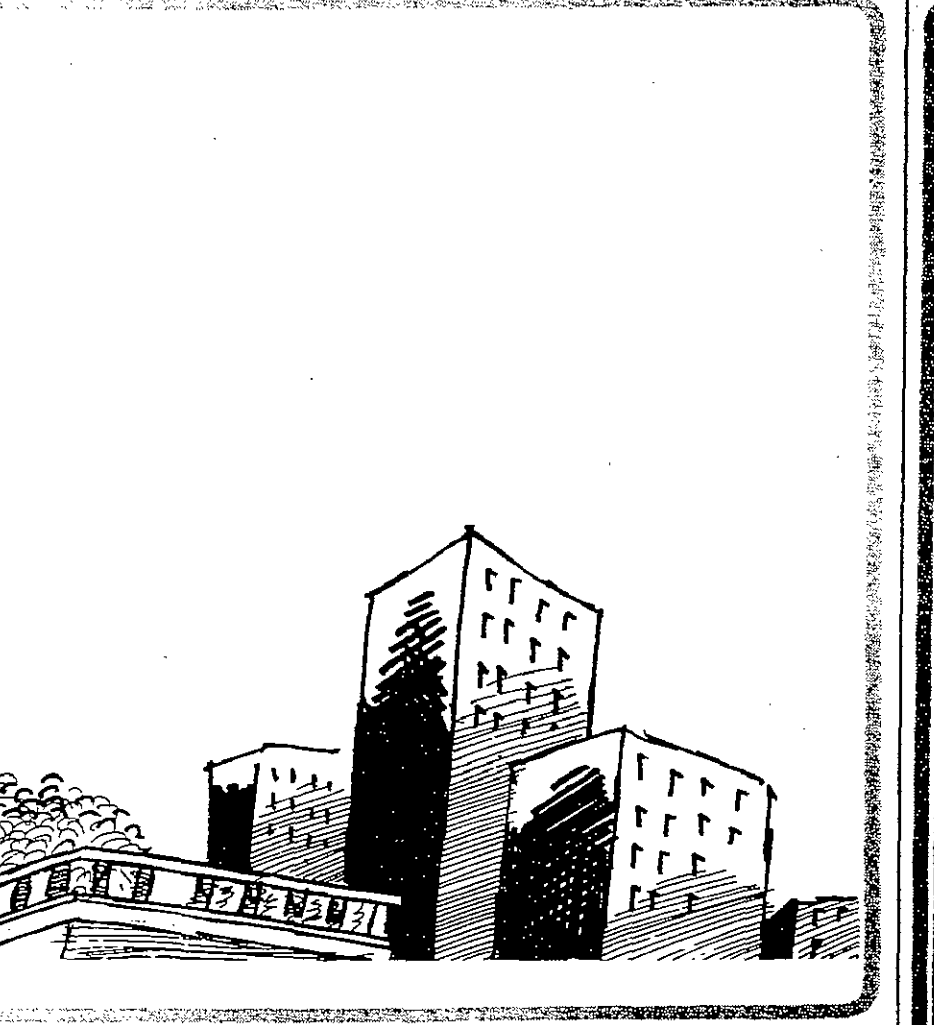
وقرب منتصف الليل، نهض سيد مرعي واقفا، وقال: انا بقى حأروح، الظاهر انكما ستتناقشان حتى الصباح.

الشرق الأوسط — كتب أحمد بهاء الدين

«محاورات مع السادات»

الخميس المقبل
قصة رسالة الى معمر القذافي


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



غرف التجارة العربية في المناطق المحتلة

بقلم: علي الدجاني

استقردت السلطات الاسرائيلية بغرف التجارة والصناعة العربية في فلسطين المحتلة حتى انهاك مواردها المالية وتقليص نشاطاتها كهيئات اهلية جامعة لأصحاب الاعمال العرب، ومسؤولة، وفقاً لأنظمتها، بالدفاع عن مصالحهم والتعبير عن آرائهم ومطاليبهم وصعوباتهم.

ومعلوم ان السلطات الاسرائيلية انهت وجود غرف التجارة العربية في المدن التي احتلتها عام ١٩٤٨ مثل يافا وحيفا وعكا وصفد وغيرها، مفرقة بذلك شمل اصحاب الاعمال العرب بقصد دمجهم في الغرف والهيئات اليهودية.

واستدارت بعد حرب عام ١٩٦٧ نحو غرف التجارة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة لانهاك قدرتها وتبديد نشاطاتها كوسيلة للتضييق على اصحاب الاعمال وحرمانهم من المنبر المعترف به للتعبير عن آرائهم او تجميع وتوجيه مجهوداتهم الاقتصادية.

وقد فصلت هذه السلطات غرفة التجارة العربية بالقدس عن سائر زميلاتها في المدن المختلفة، وفي البلدان العربية بقصد تبديد وجودها بمرور الأيام وهذا في سياق الاجراءات الاسرائيلية المتعمدة لفصل مدينة القدس عن سائر المناطق العربية المحتلة وعزل اصحاب الأعمال العرب فيها عن اخوانهم في تلك المناطق. اما الغرف في المدن المحتلة غير القدس مثل غرف نابلس ورام الله والخليل وبيت لحم فقد منعت من تطبيق القانون الاردني لتأمين الايرادات المالية من اشتراكات الاعضاء عند حصولهم على رخص العمل السنوية. وبانكماش الموارد المالية تقلصت النشاطات والخدمات وتقلصت الأجهزة الادارية وامكانات الانفاق على اجراء اي دراسة اقتصادية عن اوضاع اصحاب الاعمال ونشاطاتهم وملاحقة الصعوبات التي يشكون منها. وبمعنى آخر فقد انتهكت السلطات الاسرائيلية حرية التجمع النقابي لأصحاب الاعمال انتهاكها لحرية النقابات الاخرى وفي المقدمة منها النقابات العمالية. وبشل فعاليات الغرف العربية لم يعد هناك اي مصدر عربي للمعلومات عن الاوضاع الاقتصادية العربية واستخدام القوى العاملة العربية او اسداء التوجيهات لأي مقصد اقتصادي عربي.

وقد سعت الوفود العربية لدى منظمة العمل الدولية وكنت من اعضائها لحمل المنظمة على تشكيل لجنة خاصة لاستقصاء الانتهاكات الاسرائيلية لحرية النقابات العربية لكن السلطات الاسرائيلية دأبت على عرقلة مساعي اللجنة. ومع ذلك توصلت المنظمة الى القناعة بأن من يعيش في ظل الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة كصاحب عمل او كعامل يتعرض للمضايقات التي تحرمه من موارد الرزق والأجر، والتي ترميه في أحضان الحرمان والبطالة.

وبهذا يتحول صاحب العمل بسبب المضايقات وندرة الحرية الى عامل او موزع للمنتوجات الاسرائيلية، بينما يتحول العامل الى انسان محروم من فرص العمل بين العرب او مضطر للعمل في المرافق الاسرائيلية بأجور متدنية وتحت ظروف قاسية..

ولا تتوفر الاحصاءات عن منشآت اصحاب العمل، ولكن انكماش النشاطات العربية في المجالات الاقتصادية المختلفة قد جمد استخدام العمال العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة في حدود ١٦٤ الف عامل منذ عام ١٩٧٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٥، اما العدد الفائض من قوة العمل العربية فقد توجهت بشكل متزايد للعمل في المرافق الاسرائيلية وبذلك ازداد عدد العمال العرب في الكيان الاسرائيلي من ٢٣ الفاً عام ١٩٧٠ الى ٨٠ الفاً عام ١٩٨٥ ونظراً للزيادة الطبيعية في عدد السكان العرب فقد انتشرت البطالة في الأوساط العربية حتى وصلت الى حوالي ٣٥ الف عامل من مجموع القوة العاملة المقدرة بحوالي ٢٧٥ الفاً. وأسوأ ما في البطالة هو شمولها للشباب الخريجين والفنيين والعائدين الى الضفة الغربية والقطاع.

لقد شهدت الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية قبل عام ١٩٦٧ نمواً بارزاً في الانتاج المحلي الاجمالي وأثبتت الاحصاءات الدولية منذ تلك السنة توقف هذا النمو في الضفة الغربية عند الصفر تقريباً وانحداره الى ما دون الصفر في قطاع غزة.

وجاء ذلك نتيجة واضحة للاجراءات الاسرائيلية الصارخة في تكرار فرض منع التجول، واغلاق المتاجر ونسف البيوت ومصادرة الأراضي وموارد المياه وفرض الضرائب التعسفية والتلاعب المقصود في اسعار تبادل النقد الاسرائيلي، وحتى تدمير بعض الأسواق كما حدث في مدينة القدس. وتنعكس هذه الاجراءات الاسرائيلية وغيرها في الصورة المتراجعة للفعاليات الاقتصادية العربية، التي لا يملك الانسان العربي ازاءها سوى الصمود والصبر على المعاناة.. وقد اضطر كاتب في احدى الصحف الغربية امام شهد من الحرمان في المناطق المحتلة للقول ان أسراً بكاملها تعيش ايامها على الخبز والزيتون وزيت الزيتون والجبن واللبنة، ولا تتناول اللحم الا في المناسبات، لكنها لا تبخل في انفاق ما في اليد على التعليم باعطائه الاولوية حتى على الاحتياجات الاساسية..

وللحكومة الاردنية دور كبير في المساعدة والتصدي لحالة الاملاق، وفي انعاش اوضاع المواطنين قدر الامكان، كما وان للعاملين في الدول الخليجية من ابناء الضفة الغربية دورهم المسؤول في بذل المساعدة لذويهم وعائلاتهم.

وتأبى السلطات الاسرائيلية على المنظمات الدولية تقديم العون لسكان المناطق المحتلة الا اذا جاء هذا العون عن طريقها وكان تحت سيطرتها لاستغلاله في بسط سطوة الحرمان وبحجبه عن المحتاجين الذين لا يروقون لها. والادارة الامريكية بالذات وهي تنثر الدولارات على الاسرائيليين بمعدل عشرة ملايين دولار في اليوم الواحد تأبى ان يكون لها دور في مكافحة الحرمان الناتج عن جور الاحتلال واستبداده وتمسك يدها حتى عن مساعدة وكالة غوث اللاجئين، التي تغيث اللاجيء ببضعة سنتات بينما يحصل اليهودي على ما لا يقل عن ثلاثة دولارات في اليوم، اضافة الى موارده الخاصة والتبرعات التي ترده من الصناديق اليهودية في اميركا وغيرها.

والصورة معروفة لا تحتاج الى مزيد من التفاصيل، لكي لا نبتعد عن العنت الذي ينزل بغرف التجارة العربية ودورها في خدمة الفعاليات الاقتصادية العربية.

والحقيقة الثابتة هي ان ارباب العمل العرب لا يترددون عن مؤازرة غرفهم قدر المستطاع. ولكن حجم الامكانات صغير ومحدود، وهذا ما حرم ولا يزال يحرم الغرف من استخدام الاجهزة الادارية الفنية التي تستطيع وعلى اقل تقدير ان تكون مصدراً للمعلومات العربية عن الاقتصاد العربي في المناطق المحتلة، وهذا لكي لا يبقى المصدر الوحيد لهذه المعلومات هو المصادر الاسرائيلية، ذات المصلحة في تكييف المعلومات حسب مقاصدها واهوائها.. واذ ان هذه الصورة غير جديدة او غير مستحدثة، واذ ان قضيتنا في الصراع مع الخصم الاسرائيلي هي قضية كثيرة الجوانب، بحيث تتعدى الجوانب السياسية والعسكرية، والاعلامية الاساسية والرئيسية، فان المصلحة العربية تبقى بحاجة للتصدي للاشكالات التي تبتدعها السلطات الاسرائيلية في العديد من الأمور ذات العلاقة والاثر في التوصل الى مطامعها لتدمير الانسان العربي حيث كان. وبدافع هذا المفهوم كان مسعاي لدى مؤتمر سابق لمدراء غرف التجارة والصناعة في البلدان العربية للموافقة على قرار يدعو الغرف في العواصم العربية الكبرى لكي تتبنى الغرف العربية في المناطق المحتلة وعددها تسع غرف تمكينا لها من الحفاظ على مستوى معقول من الاجهزة الادارية الفنية المؤهلة للقيام بالدراسات الاقتصادية وجمع المعلومات من مصادرها العربية كتعبير اخوي عن التعاطف والتساند مع الغرف الاسيرة وعن تماسك الاواصر بين الهيئات الخاصة بأصحاب الأعمال العرب.

وقد لقي هذا الاقتراح الذي لا يزال قائماً تأييداً عاماً في حينه وفي الوقت الحاضر ايضا وانما يحتاج الى مبادرة عملية لبلورته خاصة وانه لا ينطوي على اي ارهاق مالي يعسر حمله على غرف التجارة واتحاداتها في الحواضر العربية، وكانت الغرف التي اتصلت بها في الضفة الغربية قد رحبت بالتوأمة وبتقديرها لأي مسعى من هذا القبيل، لا براً ولا احساناً بل اداء لذمة الانتصار للأسير وافهام الخصم بأن هذا الاسير ليس بدون اهل ينتصرون له.

رسالة من أفغانستان تعيد الأمل وتقهر اليأس

بقلم: عماد الدين أديب

احياناً، وفي خضم الاحداث المؤلمة، والانقسامات، والحروب الاهلية، والاخبار السيئة يفقد بعضنا الأمل ـ مؤقتاً ـ ويتملكه بعض اليأس لفترة من الزمن حتى تهديه الاحداث الى لقاء انسان عربي يعيد اليه الأمل في تلك الشعارات العظيمة التي تربى عليها جيلنا.

سمع جيلنا وأقصد به الجيل الذي ولد في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات شعارات تنادي: بالحرية، والعزة والكرامة والاستقلال التام، وجلاء الاحتلال.

هذا الجيل عاش حالة من الانفصام ما بين ما شب عليه وما رآه من احداث جسام، مثل الانقلابات العسكرية، وهزيمة ١٩٦٧، وضياع القدس والضفة والجولان وسيناء وغزة، والحرب الاهلية اللبنانية واتفاقات كامب ديفيد، وخروج المقاومة من بيروت وضرب المخيمات.

ذلك كله جعل لهذا الجيل املاً على المستوى العقلي ويأساً على المستوى العملي.

لكن، الحمد لله، هذه الأمة العظيمة لم تتوقف يوماً عن العطاء والانجاب في ان تستمر في القدرة على ان تثبت لنا انه دائماً وابداً يخرج من بين ابنائها من يرفض الجلوس في مقعد المشاهد.

هذا بالضبط ما حدث لي حينما فوجئت ببريدي يحمل لي رسالة من صديق قديم وعزيز هو الأخ «عصام دراز».

لم تكن الرسالة من عاصمة اوروبية، ولم تكن من باريس او روما حيث يقضي اجازة، لكنها كانت من الأراضي الافغانية حيث ترك عصام تجارته واعماله الخاصة، وقرر فجأة ان يصور فيلماً تسجيلياً عن المجاهدين الافغان ويدخل داخل الأراضي الافغانية ليعيش حياة النضال كاملة مع هؤلاء المجاهدين.

وفي حقيقة الامر، فانني شعرت أنه يتعين علي ان اشارككم في بعض ما جاء في هذه الرسالة التي تعطي شحنة نضالية وايمانية لكل من يقرأها.

وفيما يلي بعض من مقاطع الرسالة:

«اخي العزيز:...

اكتب لك هذه الرسالة ولا اعرف متى ستصلك، وعندما تصلك باذن الله ساكون داخل افغانستان مع مجموعات المجاهدين للمرة الثانية. لقد حضرت الى هنا منذ حوالي شهر ونصف الشهر لتأليف كتاب شامل عن الجهاد في افغانستان ولأقوم ايضاً بتجربة جريئة وهي تصوير فيلم سينمائي تسجيلي عن هؤلاء المجاهدين، وبالفعل صورت حتى الآن نصفه، داخل معسكرات المهاجرين والمستشفيات وداخل حدود العدو.

ودخلت متسللاً داخل حدود العدو مع المجاهدين، وسأعود لاعيش معهم بالداخل شهراً على الأقل. سأشاركهم في المعارك وفي كل سبل حياتهم لأسجل ذلك بالقلم والصورة السينمائية.

عزيزي....

انني انوي ان استقر في «بيشاور» وان تكون هي مقر اقامتي الثابت وليس القاهرة الى ان ينتصر الجهاد باذن الله وسأعيش هنا بما املكه بعد ان اصفي كل ما املكه في مصر وسوف اتبرع بكل دخل كتابي وفيلمي لصالح الجهاد.

ويضيف الصديق قائلاً في رسالته: «لقد عشت حياتي في نضال صامت نحو كل قوى القهر والظلم ولم أرفع اي شعارات، ولكنني كنت أؤمن بالصمت والبناء في صمت.

دعني احدثك عن الرفض الحقيقي للواقع المؤلم الذي نعيشه. الرفض ليس بالكلام ولكن بالفعل. وشجاعة الرفض تأتي من خلال المقاومة والمقاومة لا تكون الا في ميدان المعركة ذاتها وليس في الغرف المكيفة».

«اكتب لك لأنني حقاً لا اعرف اذا كنت سألتقي بك مرة أخرى أم لا فالموقف هنا صعب، والمعارك دامية حقاً والسوفيت يستخدمون ابشع انواع سفك الدماء، ولكن المجاهد يدفع اعظم ثمن وهو ثمن الشهادة».

ان من يتأمل رسالة هذا الصديق الذي جاوز عمره الأربعين بسنوات قليلة، والذي ينتمي الى اسرة متيسرة الحال، عليه ان يطرح على نفسه عدة اسئلة اهمها: لماذا يترك شاب لديه حياته ومستقبله واعماله واملاكه ويهجر ذلك كله وتصبح «بيشاور» وليست «القاهرة» هي مقر اقامته الدائمة؟ ان مثل هذه النماذج التي تعيش بيننا تعطينا دائماً «دفعة ثقة هائلة» في ان امتنا قادرة على تجاوز الأزمة.

اسلحة جديدة

وما عاصره الصديق في افغانستان هو سلاح الشهادة، لكن ما تحدثنا عنه التقارير الواردة من ارض القتال هو حصول المجاهدين على مجموعة من الاسلحة الجديدة التي بدأت في تغيير سير المعارك الحالية هناك.

فالمجاهدون وحتى اسابيع قليلة كانوا يعتمدون على اسلحة تقليدية بدائية، معظمها من صنع بعض القبائل التي لديها تراث عريق في صناعة البنادق او تطوير المدافع الرشاشة نصف الآلية.

المعلومات الطازجة تؤكد ان المجاهدين الآن يتدربون على اول دفعة من صواريخ «ستنجر» الامريكية في معسكر سري في مدينة «اسلام آباد».

وتقول المعلومات ان المجاهدين لديهم اكثر من ٢٠٠ صاروخ من هذا النوع الذي بدأ استخدامه في المعارك منذ اول اكتوبر الماضي وانه تم اسقاط عدة طائرات سوفيتية بواسطته.

وهذا التحديث في نوعية السلاح الذي يستخدمه المجاهدون الافغان يجعل الهوة التكنولوجية بين قوات المجاهدين وقوات الغزو السوفيتي تضيق.

فالسوفيت يستخدمون في افغانستان احدث ما لديهم من ترسانة سلاح بدءاً من طائرات الميج ٢٧و٢٩، واسلحة القتال الليلي التي تستخدم الاشعة تحت الحمراء، والدبابات السوفيتية التي تصيب اهدافها بالتوجيه الاليكتروني، بينما يقوم المجاهدون بالتعامل مع هذه الاسلحة بصواريخ بدائية وبنادق مصنوعة صناعة يدوية ومدافع رشاشة يرجع تاريخ صنعها الى عام ١٩٤٤، وينقلون اسلحتهم ـ حتى الآن ـ بواسطة البغال.

ولا يمكن لمراسل «الصنداي تلجراف» البريطانية ان ينسى مشهد قيام المجاهدين الافغان بنقل صواريخ «ستنجر» التي تعتبر احدث الصواريخ المعاصرة على ظهور البغال داخل مناطق سيطرة العدو السوفيتي!

ومهما كان العامل النفسي والجانب الايماني في الحرب الافغانية، فان نوعية التسليح ـ بلا جدال ـ تشكل جانباً على قدر بالغ الاهمية في حسم المعارك الحالية، وفي اشعار الجانب السوفيتي فعلياً ونفسياً بأنه لا يمكن لهم ان يستمروا في احتلال افغانستان دون ان يدفعوا الثمن غالياً، وان هوة التفوق التسليحي بينهم وبين الجانب الافغاني قد بدأت تضيق.

وحصول الافغان على السلاح الحديث بالاضافة الى سلاح الايمان سوف يجعل السوفيت امام اختيارين لا ثالث لهما:

إما التعجيل بالخروج من افغانستان أو مضاعفة وجودهم العسكري لمواجهة الاوضاع الجديدة.

ومن الواضح أن سحب السوفيت خلال الشهر الماضي لأول فرق عسكرية لهم من افغانستان يعطي مؤشرات بأنهم لا يريدون الاستمرار في دفع الفاتورة العسكرية والاقتصادية الباهظة لاستمرار بقائهم.

والقضية التي يجب ان يتم التحضير لها الآن هي صورة الوضع السياسي في افغانستان في حالة رحيل او تخفيف الوجود السوفيتي.

فالرحيل الكامل، وهذا امر مستبعد على الاقل الآن، او تخفيف الوجود العسكري، سوف يترك حكومة كابول في وضع يضطرها الى مواجهة المجاهدين بمفردها.

ومن هنا سوف يبدأ فصل جديد في النضال الافغاني، ليس بين المجاهدين وقوى الاحتلال، ولكن بين المجاهدين والقوى التي ترى مصالحها هناك في موسكو وليست مع شعبها.

وهذا فصل جديد سوف يضاف الى قصة جهاد الشعب الافغاني الطويلة المريرة.

رأي الشرق الأوسط

الجهود الخليجية

تنفيذاً لقرارات القمة السابعة لدول مجلس التعاون الخليجي وما تضمنه بيانها الختامي من موقف ثابت يقوم على ضرورة وقف الحرب الايرانية العراقية بالطرق السلمية، بدأت الاتصالات الخليجية مع الطرفين المعنيين في الحرب لابلاغهما بما اتفق عليه قادة التعاون خلال قمة أبوظبي.

ومن خلال رسائل شفوية من رئيس المجلس الوزاري لمجلس التعاون إلى وزيري خارجية كل من العراق وإيران أبلغ البلدان بنداء دول المجلس إلى إيران بالاستجابة للمبادرات الدولية الرامية إلى ايقاف الحرب التي أعرب البيان الختامي لقمة دول المجلس عن أسفها لاستمرارها وقلقها الشديد ازاء التصعيد الخطير والمستمر لها.

كما أبلغا بتمسك دول التعاون بقراري مجلس الأمن اللذين يدعوان إلى الوقف الفوري لاطلاق النار وسحب القوات إلى الحدود الدولية والسعي للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بين البلدين المتحاربين.

وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي قد جددوا عزمهم على الاستمرار في بذل كافة الجهود والمساعي وتأييد المبادرات الدولية الهادفة إلى ايقاف هذه الحرب والوصول إلى حل سلمي لها ومناشدة إيران أن تستجيب للارادة الدولية مع تقدير لتجاوب العراق مع الجهود المبذولة لوضع حد لهذه الحرب.

ومن هذا المنطلق، وفي إطار الموقف الثابت لدول مجلس التعاون، بدأت الجهود والمساعي الخليجية التي تستهدف الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة بعد أن أخذت هذه الحرب مسارات عديدة.

أفغانستان والأمم المتحدة

في ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي يكون قد مضى على تدخل القوات السوفياتية في أفغانستان سبعة أعوام، ورغم انه ظهرت في الربيع الماضي بوادر تدعو للتفاؤل بقرب تسوية مشكلة أفغانستان، فانه سرعان ما تبددت الآمال في تحقيق تسوية عندما أخفقت مرة أخرى المحادثات الجارية بين افغانستان وباكستان برعاية الأمم المتحدة من أجل انهاء الحرب.

ومن الواضح ان من الاسباب الرئيسة لاخفاق المحادثات في التوصل إلى نتيجة ايجابية حتى الآن عدم وجود اتفاق على طبيعة تشكيل الحكومة الأفغانية بعد سحب الدعم السوفياتي لنظام الحكم العميل في كابول.

لقد صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اواخر الاسبوع الماضي بالموافقة على قرار يطالب بسحب القوات السوفياتية فوراً من أفغانستان، وكانت الموافقة على القرار بـ ١٢٢ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً. وتعتبر هذه المطالبة القوية بانسحاب القوات السوفياتية دليلا على عدم موافقة دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز على السياسات السوفياتية في افغانستان.

ومن المؤكد أن دول عدم الانحياز مازالت تعتبر وجود القوات السوفياتية في أفغانستان اخلالا بمباديء عدم الانحياز التي يفترض أن تنطبق على أوضاع افغانستان، وأن هذه الدول ترفض أيضاً الادعاء القائل بان الحرب في أفغانستان ليست قضية وانما هي، على حد تعبير النظام في كابول «نتيجة لاستغلال خارجي».

لقد ناقش الزعيمان الأمريكي والسوفياتي في اجتماع القمة الأول بينهما في جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مشكلة افغانستان، ولكن لم يحدث تقدم نحو حل المشكلة، ولا بد أن وسيط الأمم المتحدة في المحادثات بين باكستان ونظام كابول يأمل في أن يتحسن وضع العلاقات بين موسكو وواشنطن حتى يسهل حل مشكلة افغانستان باتفاق الدولتين العظميين.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٨	٥,١١	٤,٣٩	٤,٤٣	٤,٤٦	٤,٢٥	٥,٢٤	٥,٢٣	٤,٤٦	٥,١٨	٤,٣٣	٤,١٨	٤,٥٧
الشروق	٦,٢٩	٦,٣٤	٦,٠٢	٦,٠٥	٦,١٦	٥,٥٥	٦,٥٣	٦,٥٢	٦,٠٧	٦,٣٨	٥,٥٢	٥,٤٨	٦,١٧
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٥	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٢	١٢,١٤	١١,٢١	١١,٢٠	١١,٥٧
العصر	٣,١٧	٣,١٥	٢,٢٣	٢,٤٦	٢,٤١	٢,٥٠	٣,٠٦	٢,٥٣	٢,٣٥	٣,٢٣	٢,٢٩	٢,٣٠	٣,١٣
المغرب	٥,٤١	٥,٣٨	٤,٤٥	٥,٠٩	٥,٠٢	٥,٢١	٥,٣١	٥,١٦	٤,٥٦	٥,٤١	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٢٨
العشاء	٧,١١	٧,٠٨	٦,٠٣	٦,٣٩	٦,٢١	٦,٢٩	٦,٥٨	٦,٤٣	٦,١٥	٧,١١	٦,٠٧	٦,١٨	٦,٥٣

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٠	٤,٣٧	٥,٢٥	٦,١١	٤,٣٣	٥,٠١	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,١٧	٦,٠٤	٦,٢١	٥,٤٧	٥,١٠
الشروق	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٥٥	٧,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٥٢	٧,٤٨	٧,٥٣	٧,٢٨	٦,٥٢
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٩	١٢,٤٩	[illegible]	[illegible]	١١,٤٥	١٢,٣٩	١١,٥٥	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢٠	١١,٤٠
العصر	٣,٠٣	٢,١٩	٢,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٣	٢,٤٠	٣,٤٢	٢,٤٧	٢,٠٠
المغرب	٥,٣٧	٤,٣٩	٥,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٦	٥,٠٥	٦,٠٤	٥,١١	٤,٢٥
العشاء	٦,٣٧	٦,٠٣	٦,٢٠	٧,٢١	٦,٣٩	٧,١٩	٥,٥٩	٧,٤٦	٦,٣٦	٦,٤٣	٧,٣٢	٦,٤٨	٦,٠١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٢	٥,٤٥	٥,٢٩	٥,٣٦	٥,٤٥	٤,٥٥	٦,٠٦	٥,٤٠	٥,٠٢	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٣٠	٥,١٦
الشروق	٧,١٨	٧,٢٩	٧,١١	٧,٢٧	٧,٣٣	٦,١٩	٧,٥١	٧,٢١	٦,٣٥	٦,٤٤	٦,٣٢	٦,٤٤	٦,٥٦
الظهر	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٢٦	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٦	١٢,٠٦	١١,٥١
العصر	١,٥٨	٢,٣٥	٢,٢٠	١,١٠	١,٤٩	٢,٣٣	٢,٣٢	٢,٣٤	٢,٢٢	٢,٣٨	٢,١٤	٣,٠٨	٢,٢٠
المغرب	٤,٢٤	٥,٠٠	٤,٤٤	٣,٣٦	٤,١٥	٤,٥٥	٤,٥٨	٤,٥٩	٤,٤٥	٥,٠١	٤,٣٧	٥,٣٠	٤,٤٤
العشاء	٦,٠٣	٦,٢٨	٦,٢٠	٥,٢٢	٥,٥٧	٦,١٥	٦,٣٧	٦,٣٤	٦,١٢	٦,٢٦	٦,٠٦	٦,٤٧	٦,١٨

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

التدرج في تطبيق الشريعة!

يدور في بعض الصحف والمجلات العربية حوار علمي وفكري حول تطبيق الشريعة الاسلامية: هل يكون جملة واحدة ام بالتدرج قليلا قليلا؟

والدولة العربية التي يجري في صحفها ومجلاتها هذا الحوار قد نادى فيها المخلصون من ابنائها وعلمائها بالعودة الى الحكم الاسلامي وتنفيذه في كل مجالات الحياة قضائيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا.

وهذه الدولة العربية ليست الوحيدة في دعوة علمائها والصالحين من مواطنيها الى تطبيق الشريعة الاسلامية ـ بين دول العالم العربي ـ بل ان معظم هذه الدول بعد حرب سنة ١٩٦٧ التي انتصرت فيها اسرائيل على ثلاث دول عربية، واحتلت اجزاء مهمة من اراضيها.. انطلقت شعوبها تنادي بالعودة الى الاسلام لانها ترى ان هزيمتها في هذه الحرب وفيما قبلها من معارك مع اسرائيل، واحتلال اليهود لفلسطين عام ١٩٤٨، وما حدث في دول المنطقة العربية من انقلابات عسكرية، وقيام انظمة حكم اشتراكية او علمانية... كل ذلك كان بسبب هجران حكامها للاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا، واتخاذهم للقوانين الفرنسية والانجليزية والروسية دساتير يحكمون بها بين شعوبهم.

ومنذ عشرة اعوام نودي في بعض دول الخليج العربي الى انشاء «مجلس فقهي» من علماء المسلمين ورجال القضاء والقانون يهدف الى تقنين الشريعة الاسلامية كلها بما فيها الحدود والمعاملات، على ان يؤخذ بهذا التقنين في كافة البلاد العربية.

ونعود الى الحوار الدائر حول تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمعات العربية هل يكون جملة واحدة ام بالتدريج شيئا فشيئا؟

● يقول «احدهم»: ان شباب الامة الاسلامية الذي لا يعرف معظمه شيئا عن دينه سيفاجأ اول ما يتعامل مع هذا الدين بأنه يرجم الزاني، ويقطع يد السارق بينما كان قانونه الوضعي سهلا لا يكلفه اكثر من الزواج بالزانية، او الحبس اذا كانت متزوجة، اما السارق سواء كان لصا محترفا ام كان محتاجا وجرته عصابة سيئة الى السرقة.. فانه سيصدم مع الاسلام بقطع يده، بينما كان القانون الوضعي يعاقبه بالحبس بضعة اشهر لا يحرمه فيها الا من ممارسة نشاطه خلالها، ولا يصيبه بعاهة مستديمة باستئصال عضو خطير من جسده.. كما يفعل به تطبيق الشريعة الاسلامية.

● ويرى «بعضهم»: انه لا بد ـ قبل تطبيق الشريعة الاسلامية في الدول العربية ـ من تربية للشباب في مدارسهم وجامعاتهم على منهج الاسلام لتعريفهم بأحكامه وعقائده وآدابه، واذاعة ذلك عبر اجهزة الاعلام في هذه الدول... تمهيدا لادراك الشعوب العربية، وبخاصة شبابها، لحقيقة النظام الاسلامي، ثم يبدأ التطبيق بعد ذلك.

● ويقول «ثالث»: انه من الخطأ ان تطبق الحدود في المجتمعات الاسلامية بوصفها الحالي.. حيث لا بد من تمهيد لذلك فان القرآن الكريم حينما نزل لم يأمر مرة واحدة بتحريم الخمر، وترك الزنا.. وانما مهد لذلك فعلم الناس دينهم، وزرع الايمان في قلوبهم، ثم تسلسل معهم الى التحريم، والى الاحكام والحدود بعد ذلك.

ويحتج هذا المحاور بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بتبليغ الرسالة إلا بعد الاربعين، اي بعد اكتمال نضجه وتمام ادراكه، وهذا ينطبق على ابناء الامة الاسلامية، فيجب اعدادها اعدادا كاملا، وتهيئتها لتطبيق الشريعة الاسلامية!

والتعقيب غدا بإذن الله وعونه.

الشرق الأوسط تنشر محاضر جلسات الدروس الحسنية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش عدد من علماء المسلمين في مجلس الدروس الحسنية التي داب ملك المغرب الحسن الثاني على رعايتها، مجموعة من الموضوعات الفكرية والقانونية والتاريخية والفقهية والانسانية تشكل محاور على قدر كبير من الاهمية لاغناء المفهوم الواسع للثقافة الاسلامية وحضارة الاسلام والمسلمين. ونقدم فيما يلي عرضا لبعض هذه المواضيع.

القى العلامة الشيخ الحبيب بلخوجه الامين العام للمجمع الفقهي في تونس عرضا تناول فيه مناهج العلماء في تأويل الكتاب. وقد استهل هذا العرض بالاشارة إلى أن الخطر كل الخطر أن تجد اصواتا ترتفع في هذا العصر تلغي المعنى الاسلامي من التفكير بالنسبة للمسلمين حتى يصبحوا بعيدين عن حقيقة دينهم غير ممارسين للسلوك الذي ينبغي أن يسيروا فيه وعليه، وغير متبعين للأسس التي جاء بها كتاب الله والتي تفرض عليهم الاتجاه الحميد الذي يتميز به التفكير الاسلامي.

واستند الشيخ بلخوجه في التحذير من هذه المخاطر إلى شرح الآية الكريمة «**ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد**»، وقال إن الذين يعرفون الكتاب حق المعرفة ويستفيدون منه ويدعون له ويرفعونه بين الناس حتى يكون هو الحكم الفصل انما هم الذين اوتوا العلم، وهذا هو الغرض الأول من الاغراض التي تهدف اليها هذه الآية الكريمة. وأما الغرض الثاني فهو الرؤيا القلبية أو الرؤيا العلمية في قوله سبحانه وتعالى «**ويهدي إلى صراط العزيز الحميد**»، هذه الهداية التي يقول الشيخ عاشور عنها تقود الانسان إلى طريق وإلى مسلك تم التعبير عنه بالصراط الذي يراد به المنهج الذي وضعه الله.

لذلك يقول العلامة الحبيب بلخوجه إن القرآن يعطي للمؤمن ويكون له فكرا عن كل الافكار الأخرى، إذ أن التفكير الاسلامي يتركز على العقيدة الصحيحة ويتركز على الامتثال والانقياد لأوامر الله سبحانه فاذا كان الانسان مقطوع الصلة بالله فان تفكيره لن يكون اسلاميا، ثم ان هذا الكتاب يهدي الى سلوك، والسلوك يتغير. وهناك سلوك الفرد وسلوك الجماعة وسلوك الأمة وسلوك المجتمع الانساني.

ويحدد الدكتور بلخوجه اصولها ويبين طريقها مشيرا إلى أن هناك النظم والتشريعات والأحكام، حيث جمع الله تعالى في كتابه الكريم كل الأحكام والتشاريع التي ينبغي أن يأخذ بها الناس ليكونوا على بينة من ربهم وعلى هدى منه.

وانسجاما مع المحاضرة «مناهج العلماء في تأويل الكتاب» شرع الفقيه بلخوجه في شرح الآية السابقة مشيرا إلى أن النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام كان خير المعلمين وأول المعلمين وهو الشارع في لغة الفقه الاسلامي الذي يتم اللجوء اليه لفهم أسرار الكتاب. وهذا التراث النبوي ـ يقول المحاضر ـ هو الذي أخذ به الصحابة فكانوا يفسرون القرآن بما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا هو المنهج الأول عند المفسرين الذي تسميه «التفسير بالاثر». بعد هذه الفترة جاء التابعون، وقد كثر وضع الحديث على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بعض الفقهاء وبعض الناس ترخصوا في الوضع بما يكون فيه ترغيبا في الدين أو تخويفا وهذه الفئة متنازع في امرها. ولذلك انتهى الامر إلى أن ما كان من الأحاديث متصلا بالأحكام الشرعية فهو لا يمكن أن يوضع فيه ولا يقبل أبدا فيه من الحديث إلا ما كتب عن الرسول، واما ما كان متصلا بالاداب ونحوه فان بعض العلماء اجازوا ذلك.

وبعد ذلك انتقل المحاضر الى نوع من التفاسير التي ترتبت على مرحلة نشاط جديدة تحاول الاهتمام بجانب في الكتاب دون جانب، وقال إن هذه التفاسير هي ما سماه العلماء بالتفسير الذميم الذي لا يخضع لشيء من قواعد اللغة ولا يحتكم إلى لون من تصانيفها.

لا اكراه في الدين

ويلاحظ الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري أن بعض الفقهاء تأثروا بالمواجهات والحروب التي عرفتها العصور التي وضعوا فيها كتبهم فمالوا إلى تغليب جانب الجهاد وتعميمه، حتى أنهم قرروا انه اذا كان الكفار مستقرين في بلادهم ولم يقصدوا بلاد الاسلام ولم يتعرضوا لها فجهادهم فرض كفاية. وبما ان المحاضر كان يتناول بالشرح الآية الكريمة «**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**»، فانه بدأ بتفسير معنى الاكراه في الدين وقال:

إذا كان يقتضي استعمال القوة والقسر فان المجتمع الاسلامي لم ينج من دواعي ممارسة هذا الاكراه، ومن هذه الدواعي ان بعض الآيات والاحاديث تتضمن أوامر واضحة بالجهاد ومقاتلة الكفار من أهل الكتاب والمشركين والمنافقين، مضيفا انه اذا اسيء فهمها فانها تشكل خطورة لا يمكن تصورها، واستدل على ذلك بقرار تعميم الجهاد الذي نادى به بعض الفقهاء ورد سابقا. واستدل الدكتور المدغري أيضا على بعض هذه الدواعي المتصلة بعصرنا الراهن حيث نجد ـ كما يقول ـ من المسلمين ممن ينظرون إلى الدنيا نظرة تشاؤم فأصبحوا مستعدين نفسيا وفكريا لاستعمال القوة والمبادرة الى السلاح ووجدوا في احكام الجهاد كل سند، إلا أن هذه الدواعي إذا كانت كلها متوفرة في العصر الراهن، كما كانت متوفرة في كل العصور السابقة فان الله تعالى يرشد عباده ان يحفظهم من الفتنة بوسيلتين يحددهما المحاضر في نظام الخلافة وميراث الانبياء.

فالله تعالى شرع نظام الخلافة وجعل بيد امير المؤمنين جميع مقاليس الأمة ولم يترك لأحد القيام بالجهاد إلا بإذن منه، وفرض سبحانه على الجميع طاعته لتنضبط الأمور في أعلى مستوياتها، واذا كانت هذه هي الوسيلة الأولى التي شرع الله لحماية عباده من الفتنة فان الوسيلة الثانية هي ميراث الانبياء حيث ترك سبحانه وتعالى هذا الميراث بيد العلماء وجعلهم كالنجوم تهتدي بهم الأمة، كما جعلهم أمناء على الدين وحفظته. ويؤكد المحاضر ان حمل السلام اذا كان باسم الدين لا بد أن يكون مبنيا على تعاليم دينية مستندة إلى أدلة شرعية من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، وهو يدعو إلى إعادة قراءة مختلف الادلة الداعية الى الجهاد وفحصها فحصا دقيقا على ضوء التشريع الالهي لأن النصوص المتعلقة بها هي التي تستعمل اليوم بعد تحريفها وتحويلها عن مقاصدها.

وقد شرح المحاضر أسباب نزول الآية «**لا إكراه في الدين**»، وقال إن معنى قوله لا إكراه في الدين على ضوء أسباب نزول الآية ورد في صيغة الخبر أي لا تجبروا أحدا على هذا الدين الذي هو الاسلام، وأما معنى قوله «**قد تبين الرشد من الغي**» فهو وضع الحق من الباطل فلا تكرهوا أحدا عن دينكم لأن من عاد عن الحق بعد استبانته فإلى ربه أمره.

وبعدما يورد المحاضر مجموعة أخرى من الآيات والأحاديث التي تحث على الجهاد ومختلف شروح المفسرين، يقول إن الله سبحانه وتعالى لم يبح لنا إلا الحرب المشروعة والحرب العادلة وهي التي تتجه للدفاع عن النفس وحماية بيضة الاسلام ورد عادية الاعداء. ويقول أيضا إن الله تعالى يحذرنا من الاعتداء ولا يكتفي بان ينهانا عن عدم الاعتداء على الذين لم يعتدوا علينا بل يوصينا ببرهم والقسط اليهم ولذلك لا يمكن أن نفهم قوله تعالى «**لا إكراه في الدين**»، «**ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم**»، إلا في اطار شامل توضع فيه آيات القرآن بعضها ازاء بعض وينظر إليها نظرة تستوعب الشواهد العامة والخاصة وما هو من قبيل الكليات وما يندرج تحته من جزئيات وما هو من قبيل القاعدة ومن قبيل الاستثناء من القاعدة.

فقه الحرية والمسؤولية في الاسلام

وناقش الشيخ عبد الفتاح ابو غدة موضوع فقه الحرية والمسؤولية في الاسلام على ضوء الحديث الشريف «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم اعلاها وأصاب بعضهم اسفلها فقال الذين في أسفلها لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فاذا تركوهم وما ارادوا هلكوا وهلكوا جميعا واذا اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا».

بدأ المحاضر عرضه بالتأكيد على أن هذا الحديث أصل من اصول الاسلام في تحديد الحرية والمسؤولية، وفي تحديد تصرف الانسان بحقه بالنظر إلى حقوق غيره. وقال إنه اصل في وجوب تقديم دفع الضرر العام على الضرر الخاص كما يفيد بلزوم تقديم الحق العام على الحق الخاص ولزوم الصبر على الضرر اليسير مقابل الضرر الكثير، واستند في ذلك الى شرح معنى الحديث الشريف، الذي قال إنه دليل أيضا على مسؤولية الجاني أو المخطيء ولو كان فعله بحسن نية. ودليل على مسؤولية كل قادر على رد ومنع الخطأ. وأكد كذلك بالاستناد إلى نص الحديث أن المتسبب في الضرر مسؤول عن الضرر الذي لحق بغيره ولو من خلال الاضرار بحقه ونصيبه وملكه.

وأشار المحاضر إلى أن الشرع الاسلامي قرر الحرية وقرر المسؤولية ونص الحديث النبوي الشريف حدد اطار هذه الحرية ولزوم القيام بالمسؤولية، وقال إن الحرية في الاسلام مرعية كل الرعاية ولكنها تحاط بتنظيم الهي يدفع عنها غائلة الشطط والفساد والافساد. ومحاطة كذلك بالمسؤولية لضمان سلامة الآخرين وصلاحهم، وأعطى مثلا بحرية الانسان في التجارة حيث له أن يتاجر ويربح وأن يتاجر اينما شاء وبكل ما ينفع الناس، ولكنه اذا اراد الاتجار بالمخدرات فان يد الحاكم تناله بالمنع لأن تجارته قاتلة مؤذية، ولو كان على غير علم بذلك أو اعماه الطمع والجشع.

وقدم المحاضر عدة أمثلة على نفس القياس في مجال الزراعة والصناعة واللباس وحتى المهارات التي تنفع الناس والتي لا تضر الناس ولا تنفعهم، وأكد استنادا الى كل ذلك ان الاسلام اعطى الحرية ونظمها، بحيث تنفع ولا تضر، وتبني ولا تهدم، وتصلح ولا تفسد، وقال إن المانع أو الموجه في ذلك كله للمشتط عن جادة الحرية هو الحاكم ويستعين بأهل العلم وذوي الرأي.

العاهل المغربي في إحدى جلسات الدروس الحسنية

قضية ورأي

بقلم: فاروق صالح باسلامة

مفكرون مسلمون من التبعية إلى الإصالة

في كتابه «اطار اسلامي للفكر المعاصر» أفرد انور الجندي من جمهورية مصر العربية الفصل الاول من الباب الثاني تحت عنوان «من التبعية الى الاصالة»، يذكر فيه قضية بعض المفكرين الدارسين في الثقافة الاسلامية المعاصرة الذين كانت بعض مراحل تفكيرهم تشوبها التبعية للفكر الغربي

وكان لذكر الجندي اشخاصا مشهورين القائدة للمثقفين في الثقافة الاسلامية المعاصرة بأن يقفوا منهم الموقف العادل بعد عودتهم وأوبتهم الى اصالة الفكر الاسلامي ومجراه الطبيعي. وكان لبعض هؤلاء الشهرة الذائعة والصيت البعيد حتى ليأسف الكثيرون لمضيهم سابقا في آثار التبعية للفكر الغربي او ماشابهه، لكن بفضل من هداية الله انعكست الآية

يقول المؤلف: «ومن ثم نرى هؤلاء الذين حملوا لواء الدعوة الى الفكر الغربي والى الفرعونية والى الاقليمية (هيكل، ومنصور فهمي، والعقاد، وتوفيق الحكيم، وزكي مبارك) يؤوبون مرة اخرى الى التراث الاسلامي يستلهمونه ويرون انه هو ـ وحده ـ المصدر الأصيل القادر على العطاء للمسلمين والعرب».

ونص آخر يذكر فيه الجندي فئة اخرى من المفكرين الاسلاميين المعاصرين الذين عادوا الى الاصالة «نجد لفيفا من هؤلاء الذين كانوا يتصدرون الدعوة الى التفسير المادي للتاريخ ونظريات الماركسية يعودون ليصححوا موقفهم، ويلتمسوا مفهوم الاسلام وامامنا اليوم مصطفى محمود، علي الدالي، جلال كشك، لمعي المطيعي وغيرهم يرفضون مفهوم الماركسية للتاريخ والبطولة والاقتصاد».

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك.



الرياضة السعودية

الأمير فهد بن سلمان للاعبي المنتخب السعودي للناشئين:
أنتم سفراء لبلدكم وتعكسون نهضتها الشاملة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

استقبل الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية قبل ظهر امس بقصر الامارة بالدمام بعثة منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم الذي يعسكر حاليا ببيوت الشباب بالدمام استعدادا للمشاركة في البطولة الاسيوية للناشئين وحضر المقابلة السيد عبد الله فرج الصقر مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الشرقية ومدير المنتخب عبد الله جاسم والمدرب الوطني محمد الخراشي واعضاء المنتخب من اللاعبين المشاركين بالمعسكر.

واثنى الامير فهد خلال اللقاء على المنتخب ونوه باهمية الدور المطلوب منه كممثل للمملكة العربية السعودية في بطولة قارية كالبطولة الاسيوية الثالثة خاصة ان جميع المسؤولين بالرئاسة العامة لرعاية الشباب تذلل كل الصعوبات وتساعد المنتخب بكل الامكانيات وتهيىء له كل الظروف الملائمة.

واضاف موجها كلامه لاعضاء الفريق «انتم تمثلون بلدكم وهذا يعني انكم سفراء للمملكة في كل بطولة تمثلونها فيها كما انكم تعكسون النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها بلدكم في كافة المجالات» وتمنى للمنتخب ان يرى اعضاءه نجوما عالميين في الساحات الرياضية الدولية.

التجربة الثامنة

هذا ومن اخبار استعدادات المنتخب انه يخوض اليوم تجربته الثامنة وهي مع منتخب ناشئي البحرين وكان قد خاض مساء اول من أمس تجربته السابعة (وهي الاولى مع ناشئي البحرين) في مباراة قدم لاعبو الفريقين عرضا قويا وانتهت بالتعادل السلبي.

واوضح محمد الخراشي مدرب الفريق لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «لقاء اليوم هو التجربة الاخيرة قبل دخول مرحلة الاعداد النهائي للسفر الى قطر حيث تقام البطولة والمهمة الابرز في هذه المرحلة تثبيت التشكيلة الاساسية للفريق».

محمد الخراشي: مستوى المنتخب جيد

واكد الخراشي في تصريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط» ان اللاعبين يواصلون الاستعداد ورغبتهم شديدة بتصدر الكرة الاسيوية في ظل توافر كافة الامكانيات لهم سواء في معسكرهم بالرياض او بالدمام من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وحول اختيار التشكيلة الاخيرة للمنتخب اوضح بان الاختيار تم على اساس تقييم فني وتطبيق سياسة البقاء للاصلح مشددا على «ان المنتخب اليوم اصبح في وضع جيد فخطوطه مترابطة ومستوياتها الفنية متقاربة وخلال اللقاءات كنا نسعى لتأكيد ذلك بغض النظر عن المكسب والخسارة فنحن نحاول ان نكون مجموعة واحدة في الناحية الهجومية والدفاعية.

«كذلك جرى التركيز على الكرة الشاملة التي تعتمد على عدم تقييد لاعبي خط الوسط والهجوم بمركز معين اثناء الهجوم كما اركز ايضا على الواجبات الدفاعية في حالة الدفاع».

واختتم الخراشي تصريحه بالقول ان مباراة المنتخب الثانية امام منتخب البحرين اليوم يمكن اعتبارها فرصة لوضع الصورة المتكاملة للفريق.

منتخب الناشئين كان قد بدأ معسكره في الدمام منذ حوالي ١٠ ايام تحضيرا للبطولة ولعب خلاله مع فريقي شباب القادسية والاتفاق وذلك تتمة للمعسكر الاول الذي انتظم فيه بالرياض والمعروف انه سيتم اختيار ٢٢ لاعبا للتشكيلة النهائية الرسمية المسافرة الى قطر للمشاركة في البطولة.

بطولة مدارس جدة لالعاب القوى تبدأ يوم السبت المقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● اصدر الدكتور عبد الله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية جدول وشروط مسابقات العاب القوى المدرسية للمراحل التعليمية الثلاث التي ستبدأ يوم السبت المقبل في ملعب المعارف بجدة وتستمر اربعة ايام. سيشارك طلاب المرحلة الابتدائية في الوثب العالي والوثب الطويل والوثبة الثلاثية وطلاب المرحلة المتوسطة في نفس هذه المسابقات بالاضافة لمسابقات رمي الرمح ورمي الجلة والقرص، وطلاب المرحلة الثانوية في المسابقات نفسها بالاضافة لمسابقة القفز بالزانة، هذا وتشترك كل مدرسة في مسابقتين فقط ويحق لكل طالب المشاركة في مسابقتين ايضا.

الكرة الطائرة السعودية
انتصارات ساحقة في الاسبوع الاول للدوري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● بدأت هذا الاسبوع مسابقة الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة، في موسمه التاسع واقيمت في الجولة الاولى للمسابقة أربع مباريات فقط لتأجيل المباراة الخامسة التي كان من المقرر ان يلعبها فريق النادي الاهلي (بطل الدوري والكأس) مع فريق الحزم. وقد حققت الفرق الفائزة انتصارات ساحقة هذا الاسبوع اذ فاز كل منها بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وهي الهلال على الشرق، والنصر على الاتفاق، والمحيط على الرياض، فيما كسب الاتحاد مباراته مع التعاون بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد، واصبح الترتيب كما يلي: الهلال والنصر والمحيط في المركز الاول ثم الاتحاد في المركز الرابع والتعاون في المركز الخامس والشرق والاتفاق والرياض في المركز السادس.

كرة اليد السعودية

الاهلي تقاسم الصدارة مع الخليج بالممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● تصدر فريقا ناديي الاهلي والخليج ترتيب فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة اليد بعد ختام مباريات الدور الاول اذ تساويا في عدد النقاط بـ ٢٥ نقطة لكل منهما وذلك بعد الفوز الكبير الذي حققه الخليج على منافسه الاهلي هذا الاسبوع وعوض بذلك فارق النقطتين الذي التصق بهما بعد تعادل الخليج مرتين.

تعتبر هذه الهزيمة الاولى والوحيدة للاهلي الحائز على بطولتي الدوري والكأس في الموسم الماضي فيما لم تحمل بقية نتائج هذا الاسبوع اي تغيير في ترتيب الفرق. اذ فاز الاتحاد على العربي، والوحدة على النجمة، والانصار على النصر وتعادل القادسية مع الاتفاق فبقيا في مركزيهما، قبل النصر المنفرد بالمؤخرة بعد ان خسر جميع مبارياته هذا الموسم.

وهنا الترتيب:

١) الاهلي والخليج ٢٥ نقطة.
٣) العربي والنجمة والوحدة ٢١ نقطة.
٦) الاتحاد ١٧ نقطة.
٧) الانصار ١٦ نقطة.
٨) الاتفاق ١٤ نقطة.
٩) القادسية ١٣ نقطة.
١٠) النصر ١٠ نقاط.

وفي دوري الاشبال انتهت مباريات الدور الاول وحافظ فريق الاهلي على صدارته بفارق نقطتين بينه وبين منافسه الاوحد الخليج بعد ان تعادلا هذا الاسبوع وتقدم فريق الاتحاد خطوة بعد فوزه على فريق الحزم فيما تأخر خطوة فريق القادسية بتعادله مع فريق النور، ولم يحدث اي تغيير او مفاجآت في مراكز المؤخرة التي تجمع بين الحزم والعيون والوحدة والروضة.

هذا وستستأنف مباريات الدور الثاني في نهاية هذا الاسبوع بدون اي توقف.

أضواء على دوري الدرجة الأولى:
الكوكب وأحد ينفردان بالمقدمة في نهاية الدور الأول



الكوكب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انفرد فريقا ناديي الكوكب واحد بصدارة فرق الدرجة الاولى بالدوري السعودي لكرة القدم بعد انتهاء مباريات الدور الاول وبحصولهما على ١٣ نقطة بفارق نقطتين من أقرب منافسهما فريق الجبلين.

وينتظر الآن ان يشتد الحماس والتنافس في الدور الثاني من أجل الحصول على شرف الصعود للدوري الممتاز. فيما ستشتعل المنافسة من جهة أخرى في منطقة المؤخرة والتي يقبع في المركز الأخير حاليا فريق الجيل بدون فوز وهو الصاعد هذا الموسم للدرجة الأولى.

كانت نتائج مباريات الاسبوع الأخير من الدور الأول على النحو التالي:

فاز التعاون على الجيل ٢/ ١ والجبلين على الروضة ٢/ ١ والفتح على العربي ٢/ ١ واحد على الفيحاء ٢/ صفر وتعادل الرياض والكوكب صفر/ صفر.

وهنا ترتيب فرق الدرجة الأولى في نهاية الدور الأول:

الترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف له	اهداف عليه	النقاط
١	الكوكب	٩	٤	٥	ـ	١٢	٥	١٣
٢	احد	٩	٥	٣	١	١٤	١٠	١٣
٣	الجبلين	٩	٤	٣	٢	١٢	١٢	١١
٤	العربي	٩	٢	٦	١	١١	٩	١٠
٥	الفيحاء	٩	٣	٤	٢	١٠	١٠	١٠
٦	الرياض	٩	٣	٢	٤	١٦	١٠	٨
٧	الفتح	٩	٣	٢	٤	٧	١٢	٨
٨	التعاون	٩	٢	٣	٤	١١	١٠	٧
٩	الروضة	٩	٢	٣	٤	٦	٨	٧
١٠	الجيل	٩	ـ	٣	٦	٢	١٥	٣

كرة السلة السعودية

أحد والاتحاد والنصر يفوزون ويتصدرون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حافظت فرق الصدارة الثلاثة الاولى على مراكزها في الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة بعد اسبوعه السادس وهي فرق أحد والاتحاد والنصر بعد أن كسبت مبارياتها هذا الاسبوع أمام فرق الأهلي والفتح والرياض، كما كسب فريقا الهلال والانصار مباراتيهما هذا الاسبوع أمام فريقي الترجي والوحدة ليتقدما خطوة للأمام لمنافسة فرق المقدمة، فيما ظل فريقا الوحدة والترجي في ذيل القائمة.

وهنا ترتيب فرق الدوري الممتاز:

١ـ أحد ١٢ نقطة، ٢ـ الاتحاد ١١ نقطة، ٣ـ النصر ١٠ نقاط، ٤ـ الأهلي والهلال والانصار ٩ نقاط ٧ـ الرياض والفتح ٨ نقاط ٩ـ الوحدة والترجي ٧ نقاط.

رسالة الامارات الرياضية

منتخب الامارات يستعد للتصفيات الاولمبية

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط» من رفعت بحيري:

بدأت يوم امس فترة اعداد المنتخب الوطني للامارات في كرة القدم (ب) التي يخوض خلالها عددا من المباريات التجريبية ضمن مخطط كارلوس البرتو مدرب المنتخبات لاحداث بعض التغييرات على شكل المنتخب الأول وتجديد دمه بضم بعض الوجوه الجديدة التي ذكر بأنها ستدخل المنتخب إلى جانب العناصر الخبيرة المجربة التي تعد دعامة المنتخب حاليا.

تأتي هذه الخطوة قبل خوض المنتخب الأول للتصفيات الأولمبية التي تبدأ في مارس (اذار) المقبل. وقد كان لاعبو المنتخب (ب) قد تجمعوا يوم أول من أمس السبت وأجرى الفريق أول تدريباته باشراف كارلوس البرتو ولكن عدد اللاعبين لم يزد على ١٦ لاعبا لتخلف ٧ لاعبين عن الحضور. هذا وخاض المنتخب يوم أمس الأحد أول لقاءاته التجريبية مع منتخب شباب قطر الذي وصل صباح أمس إلى الامارات برئاسة السيد سلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الذي حرص على حضور اللقاء.

واوضح كارلوس البرتو أنه اشرك جميع اللاعبين الـ ١٦ في المباراة بهدف الاحاطة باكبر قدر من المعلومات عنهم ولكن سيختلف الوضع في المباراة الثانية. وتجدر الاشارة إلى أن المنتخب سوف يتقابل مع شباب قطر في لقاء ثان غدا الثلاثاء يغادر بعدها منتخب قطر الامارات عائدا إلى بلاده.

وبالنسبة لترتيبات المرحلة التالية في عملية اعداد المنتخب، ستنظم دورة رباعية في مدينة ابوظبي ولم تحدد حتى الآن بشكل نهائي هويات المنتخبات الثلاثة المشاركة فيها، علما بأنه وجهت الدعوات لثلاثة منتخبات عربية وآسيوية.

هذا، واعلن عبد الله ابراهيم أمين السر المساعد للاتحاد بان الاتحاد الاماراتي تلقى برقية من الاتحاد البلغاري يعرض فيها استعداد منتخبه الأول للعب مع منتخب الامارات خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وهو الموعد المحدد للدورة الرباعية.

واضاف أنه في حال عدم تلقي رد ايجابي من الاتحاد المصري فسوف يبرق الاتحاد الاماراتي بالموافقة النهائية على حضور منتخب بلغاريا. كذلك اوضح بأن الاتحاد السوداني وافق بشكل نهائي على المشاركة في الدورة في حين لم يصل أي رد حتى الآن من الاتحاد الهندي.

وصول الوفود المشاركة بالمخيم الكشفي للجوالة بدول مجلس التعاون

● وصلت امس الأحد الوفود المشاركة في المخيم الكشفي للجوالة بدول مجلس التعاون الخليجي الذي يقام بالامارات اعتبارا من اليوم الاثنين بمدينة العين ويستمر حتى الأحد المقبل، فقد وصلت وفود كل من قطر (١٧ جوالا) والمملكة العربية السعودية (١٧ جوالا) والبحرين (١١ جوالا) وسلطنة عمان (١٥ جوالا)، وكان في استقبال الوفود لجنة خاصة اعدت من المسؤولين بجمعية كشافة الامارات.

رسالة الأردن الرياضية

النصر يعادل الفيصلي والحسين يعادل الرمثا

عمان ـ «الشرق الاوسط»
من قدري حسن:

اصبح من الصعب توقع هوية الفريق الذي سيحظى بشرف الفوز ببطولة دوري الأردن لكرة القدم بثقة، فمع ختام مباريات يوم الجمعة الماضي ضمن برنامج الاسبوع الاول لمرحلة الاياب فاز الضفتين على عمان ١ـ صفر، وتعادل الفيصلي مع النصر صفر ـ صفر والحسين ـ إربد مع الرمثا ١ـ١، فارتفع رصيد الفيصلي والحسين ـ إربد إلى ١٤ نقطة لكل منهما مقابل ١٣ نقطة لكل من الضفتين والرمثا، الأمر الذي يؤكد ان زعامة الكرة الأردنية لهذا الموسم لن تخرج عن أحد هذه الفرق الأربعة.

جماهير الكرة ذهلت للتعادل السلبي الذي انتهت إليه مباراة الفيصلي (المتصدر) مع النصر (القابع في ذيل اللائحة) ذلك انه سبق للفيصلي أن فاز ٦ـ صفر في مرحلة الذهاب، والغريب ايضا أن ناصر عبد الفتاح (هداف الدوري) اهدر ركلة جزاء صدها حارس النصر توفيق حسن ليخرج النصر فرحا بتعادل اعتبره كالفوز تماما رفع رصيده إلى ٤ نقاط.

فريق الضفتين احتاج إلى جهد مضاعف قبل أن يضمن فوزا صعبا وغاليا على عمان بهدف خطفه غسان البلعاوي بعد ١٠ دقائق على بداية الشوط الثاني.

وتحت أمطار غزيرة احتشد آلاف المتفرجين في ملعب مدينة إربد لمتابعة مباراة الحسين ـ إربد والرمثا التي اسفرت عن التعادل ١ـ١ وفيها تقدم الرمثا بهدف السبق لسليم ذيابات في الدقيقة ٣٣ وعادله للحسين أحمد النقران في الدقيقة ٣٨.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ زجاجة ـ احسان.
٢ـ نوع من الشجر (معكوسة) ـ هربوا.
٣ـ احد الوالدين ـ مربي الخيول.
٤ـ ألمس ـ جدها في (غدير).
٥ـ عاصمة اوروبية.
٦ـ لص البحار ـ عملة اجنبية.
٧ـ ضعيف في عقله او رايه ـ من الورود.
٨ـ حرف جر ـ من مشتقات البترول.
٩ـ مدينة لبنانية (معكوسة).

عموديا:
١ـ زواج ـ مرض جلدي يسقط شعر الراس.
٢ـ اشار ـ زاوية.
٣ـ عكس برد (معكوسة) ـ نهر سوري.
٤ـ قاتل ـ مرتفع.
٥ـ اسم علم مؤنث ـ نصف (صندل) ـ للتعريف.
٦ـ موظفة حكومية (معكوسة) ـ ترك بلاده.
٧ـ حاجز (معكوسة) ـ مطربة عربية.
٨ـ نهر ايطالي ـ خدمة عسكرية (معكوسة).
٩ـ كهوف (معكوسة).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	د	ج	ف	غ	ت	ر	ا	م
٢	ض	ث	ر	ل	ع	و	ي	خ	ق
٣	ا	س	ي	م	ش	م	ت	ر	و
٤	ج	ط	ا	ب	س	ص	ي	ش	ح
٥	م	ر	م	ع	ر	م	غ	ق	س
٦	ب	ه	خ	ن	ة	ل	و	ش	م
٧	ل	ص	ن	ا	ص	ر	ب	ع	ه
٨	م	س	ل	د	م	ف	ت	ن	م
٩	ح	ك	و	ب	س	ة	ط	ل	س

مهندس — مسحوق
مختصر — رخام
لمح — خشب
مسموح — زيت
جدل — عميق
سلطة — ساعة
كوب — لبن
مبشور — بصل
خليط — فر
جاف — نصف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

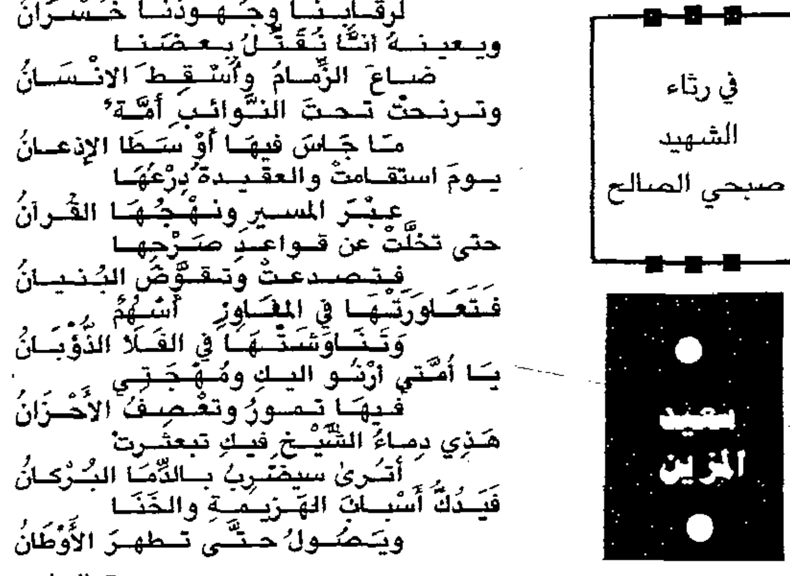
مدينة بريطانية

توفيق الحكيم

في موقف الأسى

في رثاء الشهيد صبحي الصالح

سعيد المزين



لبنانُ كيفَ قتلتَهُ لبنانُ
مَاذَا دَهَاكَ أَمَسَّكَ الشّيطانُ
كمْ مِنْ دماءٍ قدْ سَفكتَ زكيةً
ولقدْ تُداسَ بخيلِها الفُرسانُ
قوَّضتَ حصناً شامخاً في صرحِنَا
وهدَمتَ ركناً دونَه الأرْكَانُ
ونسفتَ مجداً لا يُطاوَلُ شَأوُهُ
وأتيتَ تبكي أيُّها الخَوَّانُ
صُبحي النُّهى والعلمُ كانَ رداءَهُ
والزهدَ والاخلاصَ والإيمانُ
صُبحي التقى وصلاحُه نبراسُنا
شعَّ الضِّياءَ فما احتواهُ مكانُ
في كلِّ قُطرٍ من سنائكَ وَمْضَةٌ
في كلِّ نَادٍ جُذْوةٌ وَبَيَانُ
يا شيخَ مشرِقِنا بكتْكَ منابرٌ
كانتْ بعلمِكَ تَزدهي وتُصانُ
الشَّرْقُ مثكولٌ بفقدِكَ ذاهلٌ
لبنانُ فيكَ وكلُّنَا لبنانُ
لبنانُ فينا جُرْحُنا وهمومُنا
فالجُرحُ نزفٌ والهمومُ هَوانُ
ماذا دهانَا والغزاةُ بساحِنا
برّاً وجوّاً سيفُهم رنّانُ
يَجْتَاحُنا واكفُّنا مشدودةٌ
لرقابِنا وجُهودُنا خُسْرَانُ
ويعينهُ انَّا نُقَتّلُ بعضَنا
ضاعَ الزِّمامُ وأُسْقِطَ الانْسَانُ
وترنحتْ تحتَ النَّوائبِ أمَّةٌ
مَا جَاسَ فيهَا أوْ سَطَا الإذعانُ
يومَ استقامتْ والعقيدةُ دِرْعُهَا
عبْرَ المسيرِ ونهْجُهَا القُرآنُ
حتى تخلّتْ عن قواعدِ صَرْحِها
فتصدعتْ وتقوَّضَ البُنيانُ
فتَعَاوَرَتْهَا في المفَاوِزِ أسْهُمٌ
وتَنَاوَشَتْهَا في الفَلَا الذُّؤْبَانُ
يَا أُمّتي أرْنُو اليكِ ومُهْجَتي
فيهَا تمورُ وتعْصِفُ الأَحْزَانُ
هَذِي دِماءُ الشّيْخِ فيكِ تبعثرتْ
أتُرىٰ سيفتَرِبُ بالدِّمَا البُرْكَانُ
فَيَدُكُّ أَسْبَابَ الهَزِيمةِ والخَنَا
ويَصُولُ حتَّى تطهرَ الأَوْطَانُ

● الرياض

أينَ النّصّ الصّدْمَة؟ (٣)

محمد أحمد القابسي

«لم نكن قط معاصرين لحاضرنا»، بهذه العبارة افتتح «ريجيس دوبريه» كتابه المرجعي المهم «ثورة في الثورة»، وبهذه العبارة يمكن ـ في رأينا ـ تحديد واحد من أهم اشكالات المعرفة والثقافة في مجتمعنا المعاصر وهي ـ اي العبارة ـ تمس جانبين ـ على الاقل ـ للفعل الانساني في الظروف الموضوعية المحيطة بالكائن البشري، وقد حدد «أحمد يوسف داود» في كتابه «لغة الشعر» هذين الجانبين بقصور الوعي عن ادراك التحول الجدلي المستمر للحياة البشرية في لحظتها الراهنة وثانيا بتأخر الاستجابة المنهجية، بناء على ذلك، تأخرا يتطلب باستمرار مراجعة النظر في كل البرامج الموضوعية والتصورات المسبقة، وتوقع عدم مطابقة النتائج العينية للنتائج المرجوة.

وهذا يعني ان الظاهرة تنشأ بفعل مجموعة من القوى، الكثير منها خارج على ارادتنا المنهجية.

وهي تبرز وتتوضح حين تستكمل شروطها.. نحن إذن لا نستطيع ان نقيم ثقافة خارجة على شروطها الموضوعية، وسابقة لها، وبالتالي لا نستطيع تثوير اللغة والفكر الا من خلال النشاط لتثوير الواقع، وهكذا مثلا، إذا أردنا ابداعا كبيرا ومفتوحا علينا أن نعي القوانين الرئيسة لحركة الابداع في الكون وتطور المجتمع، «تلك القوانين التي اكتشفتها البشرية المعاصرة عبر سياق تجارب بعض مجتمعاتها، وأن نعيد اكتشاف خصوصية ظهور هذه القوانين في مجتمعنا واضعين في حسباننا وعينا النسبي لها..»

وهنا نعود لعبارة ريجيس دوبريه لنقول «اننا لم نكن قط معاصرين لواقعنا» ولا سابقين عليه ولا يمكن ان نكون، وهذه الحقيقة تسقط ميتافيزيقيات الابداع والثقافة والمعرفة، معيدة كل فعل انساني الى حدوده المادية بالدرجة الاولى.. اي الى الارض والواقع وما يختمر في رحم هذا الوقاع من ارهاصات وعوامل!

فما الواقع العربي اليوم؟ سؤال مسكون بسؤال آخر: ما الابداع العربي اليوم؟

الواقع العربي اليوم تحتويه خيمة واحدة اسمها «السياسة»، فالسياسة بمفهومها المسطح هي مدار هذا الواقع، هذا البعد الواحد لهذا الواقع المقنن الغى كل فعل مضاد للسائد وبالتالي للواحد، والابداع في كينونته تجاوز وتضاد وهو استفزاز بالمعنى الكبير وانفصال عن السائد المنمط، فالمبدع، كما يذهب الى ذلك «ادونيس» في بيان «السياسة والثقافة»، مشروط بماضيه وطبقته الاجتماعية والثقافية، او مقيد بالاقتصاد والعلاقات الاجتماعية ولكنه رغم ذلك كله قادر على الانفصال: اي على الابداع، اي على فعل التغاير والتضاد!

وهكذا يبدع الكاتب كتابة مغايرة، ويستطيع انطلاقا من ذلك ان يغير شيئا ما في الواقع اي ان «يضع امام الآخرين علاقات جديدة بين الكلمة والكلمة، بين الكلمة والشيء، بين الشيء والانسان، وأن يؤثر من ثم في تصوراتهم. يستطيع اذن، ان يشارك في معنى ما، في شكل ما في صنع تاريخهم».

والمبدع هو ايضا التفجر المستمر والسؤال المستمر وهو الخلخلة والتجاوز والحيرة الفاعلة امام السكينة والدعة والاطمئنان فما الذي يراد اليوم للمبدع العربي؟

يراد له ان يكون خانة في مجموع الخانات الخاوية، او قل خادما مهادنا ممنوعا من الحلم والاضافة!

والنتيجة: انه ـ اي المبدع ـ اما ركامي، تكراري وهامشي واما انه سطحي، سياحي، وبالتالي لا يحمل هما ولا سؤالا! ولا يطمح الى صدمة او خلخلة!

وهو منشطر تاريخيا وسياسيا ولغويا يعيش على طعم الخيبة وينام على سرير اللامبالاة: خيبة المرحلة التاريخية (.....) ونوم الدعة الذي اريد له فطاب فيه المقام!

فهل يكون ابداعه غير ما يفرزه الواقع السائد من قناعات ومن اوهام للابداع؟! ثم، وحتى اذا افترضنا بأن هناك ثقافة معارضة نشأت خارج السائد والمؤسسة فان هذا الافتراض يبقى دائرة مفرغة وسلبية الى ابعد حد، ذلك ان هذه الثقافة المعارضة نسبيا لا تحل اشكالا قائما ولا تنتج، ابداعا مغايرا طالما نجدها تنطلق هي الاخرى من مؤسسة الايديولوجيا التي «تحارب الوهم بالوهم، وتعارض الوثوقية بالوثوقية!» فان لم تكن معي ومن رأيي، فكل ما تقوله وتفعله خاطىء وباطل.

فما المخرج اذن؟ وهل الواقع العربي هو المسؤول الاوحد عن انحسار الابداع؟ ام ان هناك اسبابا اخرى تعود الى طبيعة المبدع العربي ذاته ذلك ما سنحاول التوقف عنده في بقعة مقبلة، فللحديث صلة وبقية.

● تونس

حكمة اليوم

عَنْ أَسَاءَ الإِسْتِمَاعَ، أَسَاءَ الفَهْمَ!

خاطرة الطلتي

وَتلالةٌ خَضْراءُ أَرْبَعَةٌ
نُثرتْ أزاهرُها ومَا أدري
بثبيتها بعدَ تُعوّضُني
فتُمرُّ باكيةً على قبري

بدر شاكر السياب
العراق

رحلتي إلى أمريكا (١)

د. عبد الحليم رضوي

لا شك ان هذه الرحلة كانت حلما يراودني، وقد جاء تحقيقه بتكليف من ...ير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بأن أشرف على معرض ...سامات السعوديات الذي افتتح بسفارة المملكة في واشنطن برعاية الامير ...ن بن سلطان بن عبد العزيز.

...ي واشنطن كان الجو معتدلا ودرجة ...رارة ما بين ١٥ ـ ١٨ درجة، وكانت ...ماء بين غائمة ومشرقة شمسها، وكان ...اخ لطيفا للغاية مما ساعدني على انجاز ...ير من التنقلات. واتصلت بصديقي ...نان الامريكي محمد زكريا الذي كان له ... كبير في تعريفي بالمناخ الثقافي والفني ...جمالي وخاصة عندما رافقته لمشاهدة ...جمال الطبيعي لولاية فرجينيا التي ...تهر بالغابات الخضراء، والبيوت، ...يقة التي تبدو كأنها زهور بيضاء وملونة ...سم وترحب بقدومك بالاضافة لمشاهدتي للمتاحف العالمية والمناطق الأثرية والعلمية التي ساعدتني في معرفة الكثير من معالم الحضارة والثقافة للشعوب المتطورة وبالذات الشعب الامريكي ضمن هذه المتاحف التي تحتوي على مئات الآلاف من التحف الفنية النادرة، واللوحات العالمية المعبرة كلوحات ليوناردو دافنشي، وميكال انجلو، وفان كوخ، ودالي وديكاس ومنحوتات هنري مور وروان وماريو ماريني وغيرهم، وهي لا تقدر بثمن .. ومن مزايا أغلب هذه المتاحف التي تتفرد بها واشنطن ان زائريها يدخلونها دون اي رسوم وكذلك يمكن فيها التصوير. فساعدني ذلك ان اشاهد هذه المتاحف بنهم فني شديد لتضيف الى رصيدي الفني الكثير من المعلومات والمميزات.. والصفات الفنية المتطورة ذات الابداع والمضامين الانسانية، وتحديد معالم للظروف الفنية والعامل الزمني التي وجدت فيه.. وكنت انتقل بين المتحف والآخر امثال المتحف العالمي والمتحف الشرقي. ومتحف التاريخ الامريكي ومتحف الفضاء والتكنولوجيا وهي جميعا موجودة في مركز واحد يقع بين البيت الابيض. ومقر مجلس الشيوخ الامريكي في وسط حديقة متسعة يوجد بها مسلة عالية تحيطها الاعلام الامريكية وهي مكان لالتقاء الزوار والمرتادين.

ولكم كانت دهشتي عندما رأيت اعمالا وتحفا نادرة من الفنون الاسلامية تكاد تنطق من الدقة والمهارة والشاعرية والرقة، كما وجدت الاواني الزجاجية والفضية والنحاسية.. بما فيها من التواءات وتداخل ولولبيات خطية تدل على حركتها وكأنها تتمايل طربا من شدة الجمال وتنشد مجدا عظيما في صمت لما لها من مميزات تزيد في اداتها وتكوينها وتجسيمها الجمالي.. انها كانت روائع الفنون جاءت ترديدا لمهارة صانعيها وحبهم لفنهم وذوقهم ورهافة مشاعرهم.

ثم شاهدت فنونا شرقية اخرى كالفنون الصينية واليابانية التي تمتاز بالخطوط السوداء الممزوجة بالالوان الفضية والذهبية والحمراء ذات خطوط رشيقة ناعمة سلسة مبسطة، على شكل زهور واغصان وطيور وحيوانات برية مختلفة وايضا نقوش غائرة على المعادن في غاية الدقة والمهارة تعطي للفن الشرقي ميزة شاملة وتوضح معالم الانسان الشرقي في ابراز قيمته ونقل حضارته وتراثه وتاريخه عبر هذه الابداعات الجمالية الفنية سواء كانت كتلة منحوتة ومزخرفة او اعمالا ذات خطوط وظلال في غاية العذوبة والرشاقة والشاعرية.

وهناك الآن متحف للفن العربي الاسلامي الذي سيفتتح ضمن هذه المتاحف الفنية الابداعية وذلك كثمرة للتعاون بين الدول العربية والاسلامية بالاضافة للدور القيادي لهذه المملكة لدعم مثل هذا الانجاز الثقافي الفني الرائع الذي سيكون بمشيئة الله له مردود حضاري وانساني واعلامي كبير.

● جدة

غزليات عربية

نظرتكَ فيها تحدّي
تقولُ للعشقِ حسبُكَ
الوردُ يشكيكَ عندي
سرقتَ لونَهُ لخدِّكْ
يا اجملَ الخلقِ عندي
تبقى بيتُو شعرٍ تبقى

عبد الله الفيصل ـ السعودية

من عيون الشعر

نِعْمَ الفَتَى

شِعْر: الخَنْسَاء

لَعَمْرُ أَبِيكَ، لَنِعْمَ الفَتَى
تَحُشُّ بِهِ الحَرْبُ أَجْذَالَهَا،
حَدِيدُ السِّنَانِ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ،
يُجَازِي المَقَارِضَ أَمْثَالَهَا.
فَنَفْسِي الفِدَاءُ لَهُ مِنْ فَقِيدٍ،
أَبَتْ أَنْ تُزَايِلَ إِعْوَالَهَا!
وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُهَا،
عَلَيْهَا المُضَاعَفُ زِفْنًا لَهَا،
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذَاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمَى لَهَا،
وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِيـ
ـنَ نَازَلْتَ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا،
وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ
تَبِينُ الحَوَاضِنُ أَحْمَالَهَا،
كَفَاهَا ابْنُ عَمْرٍو، وَلَمْ يَسْتَعِنْ،
وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَدْنَى لَهَا،

معاني الكلمات

● تحش: توقد، ● أجذال: اصول، ● المقارض: الغزوات،
● رجراجة: كتيبة، ● زفنا: مشيتا، ● كرفئة، صَبير: سحاب،
● جارم: مذنب، تبين: تسقط.

ندوة عالمية حول الشرق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بدعوة من جامعة تشرين، وتحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم، تقام الندوة العلمية عن الشرق العربي وتاثيره في عصر التنوير، وذلك في الفترة ما بين «٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢٠ ديسمبر (كانون الاول)». وقد تقرر أن يشارك في هذه الندوة عدد من الباحثين والمفكرين العرب والاجانب.

جدير بالذكر ان هذه الندوة تعتبر الاولى في مجالها، ويتوقع ان تساهم جديا من خلال مجموعة المحاور والبحوث المقترحة، في بلورة احدى اهم القضايا، التي هي محور الندوة الاسلي.

● السياج:

مشاعر!

مشاعر محبوسة.. سجينة.. متى يتم الافراج عنها!

العالم كله خلية نحل.. انفتاح ثم انغلاق لهذه الحبيسة!

طنين وحنين، نوبات تاتي تشبه نوبات الجنون او الصرع الذي يفقد الذاكرة للحظات ثم تاتي محملة بصورها القديمة المهزوزة!

الفرح لم يعد تعبيرا حقيقيا لما بالداخل!

الشوق استطاع ان يتكوم في ركن قصي لا تنفذ اليه اشعاعات قوية.

مشاعر مصادرة قبل ان تصل الى بر الامان.

تهديد معلن بنسف كل قوة مضادة قادمة! مع الابقاء على اطلال لمشاعر لا ترثى ابدا ولا يقبل بها العزاء!

مشاعر موقوفة، على ذمة التحقيق! والمحقق مازال في غفوة من ايامه.

نوباتها لم تعد قادرة على عزلها عن هذا التشويش المتشعب من اتجاهات مختلفة. وعلى محاور متعددة.

مشاعر تتراكم لحظة تجل ثم تتسرب من منفذ سري، لا تراه العين ولا تسمعه الاذن!

هذا التسرب ياتي بفعل فاعل. لان الجرعة كانت اقوى من القدرة على الصمد والاحتمال.

فكان التشبع المفاجيء.

ومتى كان التفويض ممنوعا لهذه المشاعر بالغاء كل المؤثرات القادرة على البلبلة الداخلية او قبولها.

فالوضع إذن يتساوى.

النوبة هذه تتوصل في سرعة خيالية الى نتائج لم تكن متوقعة.

الافراج لا ياتي بشكل حاسم، او بفعل عفو شامل لأن العفو يعني الغاء عمل هذه المشاعر ومتى تم الغاء عملها اصبح مشكل الايام مختلفا.

لهذا لا مانع من أن تبقى على ذمة التحقيق.. حتى لو كانت معلقة لوقت غير معلن او محدد.

● رقية حمود الشبيب ـ الرياض

من انتاج القراء

الفنانة ليلى علوي بريشة القارئة حنان فالوره



رسالة اليوم

من/ زينب الخطيب طالبة ـ ميونيخ ـ ألمانيا الغربية

شكراً لأهلنا في الشرق الأوسط

نعم انها كلمة نرسلها باسم العائلات والجالية العربية هنا في ميونيخ ـ بألمانيا الغربية. أصبحت جريدتكم تدخل علينا يوميا منتظمة في هيئة لا نظير لها في ما يقدم اليوم في الصحافة ـ «الشرق الأوسط» هي النافذة لنا هنا في الغربة يتهافت عليها طالب العلم وصاحب الفكر.. فيها يجد الكل منا مبتغاه ـ فاضافة الى الخبر الجاد والى أفكار كبار قادة الرأي والفكر في العالم الاسلامي والعربي ـ مقالات الكبار تهزنا هزاً تعلمنا الجديد وتبعث فينا الحماس وهي تعيدنا الى عالمنا الذي تحاول الغربة ان تنسينا إياه. فمن المذكرات والذكريات التي تتربع على اجمل ما نقرأ «مذكرات شاعر الأمة عبد الله بلخير هذا الشاعر، الانسان، المفكر، القاص قد أعطانا الكثير من الحماس تابعنا شعره في ملاحمه العظيمة التي ليس لها نظير في عصرنا ونتابع اسبوعياً مذكراته فيوم الاثنين لدينا يعتبر يوماً من نوع خاص ففيه نجد مذكراته وفي هذا اليوم نجد مقالات الأديب السعودي صاحب القلم المسلم عبد الرحمن الشبيلي الذي افتقدناه أخيراً ونأمل أن تعود مقالاته قريباً، إلى ما هناك من مذكرات الشيخ علي الطنطاوي وأمثاله من أئمة وعلماء عالمنا الاسلامي الكبير.

كم نحن أيها السادة في حاجة إلى ما يعطينا الأمل وان يخفف عنا عناء التمزق والتشرد ـ لقد أصبحتم يا أهلنا في «الشرق الأوسط» مسؤولين عنا وعن حياتنا ـ اننا نطلب ـ ولنا حق عندكم ـ ان تزيدونا من هذه المقالات الرائعة... تزيدوا من ترانيم الشعر الخالد فنحن بحاجة إلى قراءة قرطبة أخرى نحن بحاجة إلى ملحمة طارق بن زياد نحن بحاجة إلى شاعر أمتنا العظيمة ان يطلع علينا بالجديد. سمعنا ان لشاعرنا سبع ملاحم اندلسيات ـ نريد بما نملك من الحق عليكم وعلى شاعرنا ان ينشرها ويقدم لنا بلسماً لجراحنا العميقة ان كل عربي ومسلم صادق لهو في حاجة إلى مثل هذه الأفكار فقد شبعنا من الدجل وأناشيد الغرام التي جعلتنا نفقد قدسنا الشريف.

مع خالص مودتي لكم وعظيم شكري

أرسُمك... حباً!

دائما اجدك في ذلك الضلع
المهشم...
تنتظر الليل...
لتحمل متاعبي..
وتقتطف عذاباتي...
اجدك في ذلك الركن المحطم
داخل اعماقي...
تعبر كل أوجاعي...
تنسكب بدفء في صدري
البارد...
تنعش كلماتي...
لتقتل استمرارية الأمس المتجدد
بشجني...
تمتزج مع خفقي المضطرب
فتهيج وتتدفق في الآهة الملونة...
وتتسلق أعتاب قلمي المتجمد...
حتى تذوب أحرفي الملتجئة
في اسطر النسيان...
تكمن في ارتعاشتي...
في انتفاضة اجزائي...
تستعر في جمودي...
في حركتي المستمرة...
تتمدد في شراييني...
أحاول التملص...
من سيطرتك اللامعقولة..
لقانون حياتي...
احاول ان اجعلك عابر سبيل في
سكة الذاكره!!
ولكنك تتدفق في عروقي...
تمتزج مع شراييني...
تتكامل مع طبيعتي...
تخترق حاجز الرئة
لتسري في كل اجزائي...
تذوي داخلي...
لأعيد تكوينك...
من انفلس فجري المذبوح...
احاول ان اقتلعك من الداخل...
ولكنك قد تفرعت في كياني...
في احساسي...
حتى في صمتي...
اتالم بشدة...
لأنك قد تسللت في دواخلي...
ومنعت حتى دخول الهواء الى
صدري...
اعيد تشييدك...
كلما اوقعتك الأيام...
في ديجور الألم...
وبين سواعد النسيان...

ذكرى الحربي

أبيض وأسود

دفاعاً عن المستهلكين!

● ما ذكره الاستاذ العالم محمد احمد جمال في زاويته المحببة «هذه سبيلي» أخيراً عن الأدوية الفاسدة في بعض الأسواق العربية، يجب أن يكون موضع تحقيق ومحاسبة وحسم من قبل المسؤولين.

ونحن نعلم جميعاً انه رغم الرقابة واجهزتها فان بعض الجشعين يلجأون لألف وسيلة احتيال لتسريب بضائعهم إلى الأسواق، فتارة يطعمون الناس طعام الكلاب والقطط على أساس أنها لحوم معلبة صالحة للاستهلاك الآدمي، وتارة يوزعون «الفراخ» الفاسدة بأسعار مغرية دون أن يردعهم أي رادع أخلاقي أو تستيقظ ضمائرهم لتمنعهم من ارتكاب جرائمهم في تسميم الناس أو التسبب باصابتهم بأمراض خطيرة.

● **والغريب في الأمر ان قرارات رسمية تصدر في الدول الأجنبية بمنع استخدام أدوية ومستحضرات تجميلية أو معلبات وأغذية بعد ثبوت تسببها باضرار متعددة مهما كانت درجة خطورتها، كما ان هناك نشرات متخصصة تتضمن المحظورات وتحذر من مخاطر استعمالها وتشرف عليها هيئات متخصصة في تنفيذ القرارات بحسم، كما أن المصانع والمتاجر تلتزم بالحظر وتسحب سلعها الممنوعة من الاسواق رغم تكبدها خسائر تقدر بالملايين لأن صحة المستهلك هي الأساس والثقة المتبادلة هي سر النجاح.**

ومع هذا نجد كل هذه الممنوعات منتشرة في أسواقنا العربية وفي وضح النهار وعلى عينك يا تاجر، بل ان وكلاء بعضها يتسابقون في الاعلان عنها بكل جراة.. وفخر. بل هناك من يجزم بأن معظم السلع الممنوعة التي يتم سحبها أو منع تداولها في الأسواق الأجنبية بسبب خطرها على الصحة العامة يعاد تصديرها إلى أسواق العالم الثالث، ونحن من أركانها، بكل أسف.

● هناك قضية متفرعة من قضايا الممنوعات والادوية والسلع المضرة والخطرة، وهي انتهاء مدة الصلاحية، والقانون في كل مكان يلزم صاحب السلعة بأن يضع على غلافها الخارجي وبشكل واضح تاريخ التعبئة وتاريخ انتهاء الصلاحية.... فمن يلتزم بهذا!! هناك الكثير من الأدوية أو المعلبات التي يمكن أن تؤدي إلى الموت أو التسمم وربما الشلل اذا استخدمت بعد انتهاء صلاحيتها والكثير من أصحاب المحلات يلجأون لحيل كثيرة لاخفاء تاريخ الانتهاء عن المستهلك.

وقد حدث مرة ان طلبت زجاجة مياه معدنية في فندق شهير خلال زيارتي لعاصمة عربية، ومن أول شفة أحسست بطعم كريه ورائحة غريبة تنبعث من الماء وعندما قلبت الغلاف وجدت أن صلاحية استعمال الزجاجة انتهت قبل أربعة أشهر، واشتكيت لمدير الفندق فاعتذر وأكد ان هذا خطأ لن يتكرر، وانه سيأمر باتلاف كل الكمية المتبقية لديه، فسكت على مضض.. وفي اليوم التالي طلبت زجاجة مياه أخرى لأفاجأ بأنها تحمل نفس تاريخ التعبئة.. ونفس تاريخ الانتهاء وكأن شيئاً لم يكن..! وعندما أخبرت صديقاً لي من سكان العاصمة نصحني بالاحتفاظ بالزجاجة لأن من حقي أن أقاضي الفندق.. وأربح الدعوى وأصير من أصحاب الثروات!! ولكني لم أفعل، فقد حان موعد سفري.. مع اني تمنيت لو وجد في كل عاصمة عربية «رالف نادر» يلاحق بشكل أو بآخر قضايا المستهلكين ويدافع عن حقوقهم.. وسلامتهم ويدعي على كل من يثبت انه يتاجر أو يتعاطى بالسلع المحظورة ويلحق الأذى بصحة المستهلك.

الا تستحق هذه القضية المزيد من النقاش والمتابعة والاهتمام.. سؤال بريء نوجهه إلى المسؤول.. والقارىء!!

عرفان نظام الدين

كريان



عالم بلا حدود

النملة تهزم الفيل

الحديث التالي هو استكمال لحكاية كتبتها في هذه الصفحة منذ ثلاثة أعوام ولما كانت لم تنته بعد، توقفت عند صدور كتاب يسجل أحداث بطلها ستانلي آدامز الذي تحدى شركة لاروش السويسرية العالمية للأدوية ونظيراتها الكبرى. وبالاضافة تحدي السوق الأوروبية المشتركة واصطدم بالشرطة السويسرية وسجن عدة أعوام بتهمة «التجسس الصناعي». ولما كانت الشرطة أحد أسباب انتحار زوجته وهي في الواحدة والثلاثين تقدم بشكوى ضد أكثر من جهة وسلطة ومؤسسة. وظلت قضية آدامز تتفاعل بعد أن أدركت الصحف وبعض المؤسسات المكرسة للدفاع عن الحريات الفردية انه كان مظلوما بالكامل وأن هناك مؤامرة ضخمة في شركة لاروش وغيرها من كبار صانعي العقاقير في العالم لاسكاته وكتم انفاسه. لكنهم اصطدموا بشخص قد يكون أحد أشجع وأعند الرجال في سبيل غاية رآها سامية. وكان على استعداد، كما اثبت أن يذهب إلى آخر المشوار لاثبات احقيته ولاثبات الظلم الذي لحق به من قبل حكومة سويسرا والشركات الضالعة مع لاروش والسوق الأوروبية نفسها.

كان ذلك ملخصا لحكاية آدامز كما كتبتها فقد كان موظفا مع شركة لاروش لكنه لاحظ ان الشركة اسوة بغيرها تعمد إلى تحديد أسعار العقاقير بالتفاهم مع غيرها للسيطرة على سوق الأدوية الذي يبلغ عدة بلايين من الدولارات في العام، وان الشركات الكبرى قادرة على خنق الصغرى إذا ما تجرأت الأخيرة على منافستها أو مزاحمتها بالأسعار. وإذا فعلت وتجرأت فالويل لها لأن بامكان الشركات العالمية ازاحتها من السوق خلال أسابيع.

وفي العام ١٩٧٣ وبعد التعرف على أساليب الشركات المعنية في الصناعة والتسويق استطاع آدامز أن يضع اصبعه على مفتاح الداء وكتب للسوق المشتركة تفاصيل المؤامرة وكان يعلم انه سيخسر مركزه الممتاز في الشركة وان بقية الشركات ستقاطعه.

لما تأكد للسوق المشتركة بعد وقت طويل انه على حق فيما يقوله أمرت بالتحقيق في الاتهام وتوصلت إلى قناعة بوجود جناية رهيبة في عالم الأدوية وغرمت الشركة ثلاثمائة ألف دولار بتهمة التآمر لمخالفة قوانين السوق. دفعت الشركة الغرامة لكنها لم تستطع التستر على التشهير الذي لحق بها كما ان الحكومة السويسرية لم يعجبها التشهير بواحدة من كبار مؤسساتها وبالتداعي بقية المؤسسات في سوق الأدوية الذي تسيطر سويسرا على شريحة لا يستهان بها منه.

ألقت الشرطة السويسرية القبض على آدامز وقدمته للمحاكمة بتهمة «التجسس الصناعي» وحكم عليه بالسجن. وخلال ذلك فاجأت الشرطة أسرته الصغيرة وروعت زوجته المريضة عندما قال لها أحد الضباط إن زوجها جاسوس خطير وأنه سيلقى به في السجن لعشرين عاما على الأقل.

أيام معدودات وانتحرت الزوجة بعد اصابتها بحالة اكتئاب حادة لم تمهلها حتى تكتشف براءة زوجها وعظمة انجازه وفخامة خدماته للبشرية بفضح أساليب ومفاهيم أكبر مؤسسات الأدوية في الدنيا. لكنها تركت وراءها رجلا وكأن دماءه صنعت من عناد وجيناته من اصرار وخلاياه من عزيمة تقهر الحديد، إذ واصل حملته بعد خروجه وانتقل الى بريطانيا حيث التف حوله بعض المعجبين والأنصار وجمعوا له بعض المال لنشر حكايته في كتاب «آدامز يتحدى لاروش». وهي أشبه بقصة الفيل الذي تحدى النملة ذات يوم ليصارعها، ولما هم بدوسها تسلقت ودخلت أنفه وظلت تعيث فيه فسادا حتى كاد أن يموت من العطس فقرر الاستسلام. وتناولت الصحف حكايته على أساس وقوع غبن شديد على مواطن أعزل وأوعزت إلى مؤسسات السوق المشتركة بالنظر في قضية الرجل بحيدة تامة وأشعرت الحكومة السويسرية انها ارتكبت ظلما فاضحا.

وفي الشهر الماضي أسدل الستار على القضية عندما ارسلت السوق إلى آدامز شيكا بثلاثمائة الف دولار تعويضا عما حصل له من «قهر» و«خسارة مادية» أثناء تحديه لشركة لاروش وسواها.

صحيح أنه خسر زوجته وهي في ربيع العمر وأضاع ١٢ عاما في الصراع لكنه ترك مؤسسات الأدوية تبحث عن أنجح مضاد للعطس ولا تجده.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف	جنيف	صفر	٧	صحو
المدينة المنورة	١٦	٢٩	غائم	هلسنكي	٢	٤	ممطر
الرياض	١٧	٣٣	صاف	هونج كونج	٢١	٢٣	صحو
جدة	٢٠	٣٣	صاف	جاكرتا	٢٢	٢٩	غائم
الظهران	٢١	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٣	صحو
ابها	٨	٢٤	غائم	لشبونة	١٠	٢٠	صحو
الطائف	١٣	٢٥	غائم جزئيا	لندن	٧	١٢	صحو
امستردام	٧	١١	غائم	مدريد	٢	٢٠	صحو
اثينا	١١	١٧	ممطر	مانيلا	٢٣	٣٢	صحو
البحرين	٢٢	٢٩	صحو	مونتريال	ـ ١٠	١	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	غائم	موسكو	صفر	١	غائم
بيروت	١٤	٢٣	صحو	نيودلهي	١٥	٢٩	صحو
برلين	٩	١٠	غائم	نيويورك	٢	٧	غائم
بروكسل	٣	٩	صحو	نيقوسيا	١٣	٢٣	غائم
بيونس ايرس	١٢	٢٤	غائم	باريس	١٠	١٨	غائم
القاهرة	١٨	١٢	صحو	روما	٨	١٧	صحو
كوبنهاجن	٧	٨	صحو	سنجافورة	٢٤	٣٠	غائم
دبلن	٥	١٢	صحو	استوكهولم	٢	٦	غائم
فرانكفورت	٦	٨	غائم	سيدني	١٧	٢٨	غائم
				طوكيو	١٠	١٨	صحو

الاستمرار في تنفيذ خطة نشر الحدائق والمساحات الخضراء في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغت الحدائق التي اقامتها وزارة الشؤون البلدية والقروية عن طريق البلديات والمجمعات القروية في عموم مناطق المملكة العربية السعودية عدد ٢٣١٦ حديقة بلغت مساحتها الاجمالية ٢٥ مليونا و٥٦٤ الفا و٤٠٥ أمتار مربعة منها ٤٧٨ حديقة تشتمل على ملاعب للاطفال.

ففي المنطقة الوسطى بلغت الحدائق ٤٦٣ حديقة منها ٢٢٣ حديقة فيها ملاعب أطفال ومسطحاتها ١٤,٢٤٦,٩٥٤ مترا مربعا.

وفي المنطقة الغربية ١١٠٩ حدائق مساحتها ٦,٩٠١,٥١٥ مترا مربعا منها ١٠٢ حديقتان فيها ملاعب أطفال.

وفي الشرقية نفذت ١٩٥ حديقة بلغت مساحتها ٤,٤١٥,٩٣٦ مترا مربعا منها ٥٢ حديقة مزودة بألعاب أطفال. وفي المنطقة الجنوبية ٢٤١ حديقة مساحتها ٣,٣٠١,٧٦٨ مترا مربعا. وفي الشمالية ٣٠٨ حدائق مساحتها ٤,٦٠٣,١٧٤ مترا مربعا فيها ٦٦ حديقة لها ملاعب أطفال.

وفي مدينة الرياض، تضيف «حديقة المناخ» التي ستفتتح قريبا ربع مليون متر مربع إلى المساحة الخضراء في العاصمة، وبذلك تصبح المساحة الكلية للأرض الخضراء فيها ٦٠ مليون متر مربع بالاضافة إلى أطوال الشوارع المشجرة والتي يبلغ طولها مليون متر.

وفي تقرير لأمانة مدينة الرياض أوضح ان في الرياض ٦٠ حديقة تتراوح مساحة الواحدة منها ما بين ٥٠٠٠ ـ ٢٤٠ الف متر مربع، كما ان هناك حوالي ٢٢٠ ميدانا وزاوية مزروعة في أنحاء العاصمة. وقد وضعت أمانة مدينة الرياض خطة لزيادة المساحات الخضراء ولما كانت مساحات الارض التي يمكن تخصيصها لهذا الغرض لا تفي بالحاجة فان الأمانة تركز حاليا على تشجير الشوارع والأراضي التي تملكها وزيادة الرقعة الخضراء عن طريق زراعة الاودية وأماكن كب القمامة. وقد تم حديثا زراعة المكب القديم في مدينة الرياض ومساحته ٢٥٠ الف متر مربع، والبدء في تشجير جزء من وادي حنيفة بمساحة تقدر بحوالي مليون متر مربع، وذكر التقرير ان المساحة الخضراء في العاصمة تتشكل من المساحة المشجرة وسط المدينة وتبلغ ١٥ مليون متر مربع، ومن حدائق المساكن الخاصة والدوائر الحكومية ومساحتها ٤٠ مليون متر مربع، بالاضافة الى ٥ ملايين متر مربع مساحة الحدائق العامة.

ومع اقتراب احتفال المملكة بأسبوع الشجرة فان الجهود تتزايد من أجل ايجاد منافذ يتنفس فيها سكان العاصمة، ولهذا فهناك خطط لانشاء حدائق جديدة وزيادة ملاعب الاطفال من ٧٠ ملعبا إلى ١٥٠ ملعبا، وقد بلغ ما صرف على الحدائق وعمليات التشجير في مدينة الرياض ما يقارب ٥٠٠ مليون ريال.

والجدير بالذكر ان حديقة «مناخ الملك عبد العزيز» شارفت على الانتهاء ويتم حاليا اجراء بعض التشطيبات المتبقية. وهي تقع جنوب مدينة الرياض بطريق الخرج وتبعد عن وسط المدينة بحوالي ١٠كم. وقد صممت الحديقة بحيث تمت الاستفادة من طبيعة الأرض التي تتميز بوجود منخفضات ومرتفعات وذلك بانشاء المسطحات الخضراء والبحيرات. وتحتوي الحديقة على معرض تاريخي وملاعب للأطفال وبحيرة صناعية ومتاحف وأحواض للزهور ودورات مياه وأماكن للصلاة وللاسعافات الاولية بالاضافة إلى مواقف للسيارات ومواقف للصيانة.

تبرعات مؤسسة محمد بن لادن لدعم مشاريع اسلامية

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط»:

تلقت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي شيكا بمبلغ عشرين ألف ريال سعودي تبرعا من الشيخ يحيى محمد بن لادن مدير عام مؤسسة محمد بن لادن بالنيابة وذلك مساهمة منه في دعم بعض المشروعات الاسلامية وهي:

المساهمة في دعم مشاريع جامعة دار السلام بعمر اباد في الهند بمبلغ خمسة آلاف ريال، والمساهمة في دعم برامج المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بجدة بمبلغ خمسة آلاف ريال، والمساهمة في مشروع انشاء المعهد العالي للتمريض بمدينة الاسكندرية في مصر بمبلغ عشرة آلاف ريال سعودي.

ووجه الأمين العام للرابطة برقية شكر لابن لادن سائلا المولى تعالى أن يخلف عليه فيما يبذله وأن يجعل ذلك حسنات في ميزان أعماله يوم القيامة.

سلطان عمان يفتتح جامعة قابوس

مسقط ـ ق.ن.أ : افتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس جامعة السلطان قابوس «وهي اول جامعة في سلطنة عمان».

وتضم الجامعة في المرحلة الاولى خمس كليات هي الطب والهندسة والعلوم والزراعة والتربية والدراسات الاسلامية وتستوعب ٥٤٠ طالبا وطالبة.

وقد اقيم احتفال كبير بهذه المناسبة حضره عدد من وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية. كما حضر الاحتفال مدراء الجامعات بدول الخليج العربية وكبريات الجامعات العربية والدولية وكبار رجال الدولة هنا من مدنيين وعسكريين.

والقى السلطان قابوس كلمة في المناسبة قال فيها ان افتتاح الجامعة يأتي ثمرة طيبة لجهود حثيثة بذلت على مدى سنوات عديدة اقتناعا بأهمية النهضة التعليمية في السلطنة.

وقال سلطان عمان انه بالاضافة للكليات التي تشملها الجامعة لدى افتتاحها ـ فانه سيتم انشاء كلية للاداب في اقرب وقت.

وأكد اهمية بناء وتدعيم الصلات والروابط العلمية بين جامعة السلطان قابوس والجامعات الاخرى في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومختلف الدول الشقيقة والصديقة.. وذلك لما لهذه الصلات من آثار ايجابية.

ووجه السلطان قابوس في ختام كلمته الشكر لكل من ساهم في انجاز هذه الجامعة كما وجه الشكر لكل الحضور من الدول الشقيقة والصديقة.

وتقع جامعة السلطان قابوس في منطقة «الخوض» القريبة من العاصمة وتضم ايضا بالاضافة لكلياتها قاعة مؤتمرات كبيرة ومركزا للكمبيوتر للاتصال بمراكز المعلومات الدولية ومستشفى تعليميا لخدمة كلية الطب وأماكن للاعاشة للاساتذة والطلاب والطالبات.

مهرجان ثقافي وفني خليجي

الرياض ـ ق.ن.أ : انتهى مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في اعداد الترتيبات النهائية للمهرجان الثقافي والفني الشعبي للدول العربية الخليجية السبع الاعضاء في المكتب والمقرر اقامته بدولة البحرين في الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ من شهر نوفمبر الحالي.

ويتضمن المهرجان معرضا للفنون التشكيلية ورسوم الاطفال والطوابع البريدية ونماذج من اللوحات لفنانين تشكيليين ونماذج من اعمال السراميك واخرى من اعمال الحفر على الخشب والمعادن ونماذج من الملصقات الجدارية ذات التعبير الفني ورسوم الاطفال ومعرضا للصناعات والحرف الشعبية اليدوية ونماذج من الصناعات الخشبية والجلدية والنسيجية والصناعات المعدنية والفخارية ومعرضا للخط العربي بانواعه المختلفة.

كما يتضمن المهرجان معرضا للكتب الخليجية وكتب الاطفال والكتب العلمية التي تصدرها الجامعات الخليجية ونماذج من اصدارات دور النشر الخليجية والدوريات العلمية وكذلك عرض نماذج من الازياء والحلي الشعبية.

الأردن يعير ٩١٣ معلمة للدول العربية

عمان ـ أ.ف.ب: أعلن رسميا ان الحكومة الأردنية وافقت على إعارة ٩١٣ معلما أردنيا للعمل في الدول العربية في الخليج لمدة عامين وذلك تلبية لطلبات تلقتها الحكومة الأردنية من هذه الدول في الآونة الأخيرة.

ومما يذكر ان الأردن يسهم منذ فترة طويلة في البرامج التعليمية لعدد من الدول العربية في الخليج عن طريق تزويد هذه الدول بالمعلمين والمناهج الدراسية.

عرب وعجم

● **الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز** سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة، أقام مساء الخميس الماضي حفلا لوداع **العقيد حمود الرشودي** الملحق العسكري السابق، الذي سيعود إلى الرياض مديرا للتدريب في القوات الجوية الملكية، ولاستقبال **العقيد الركن عبد الرحمن صالح البنيان** الملحق العسكري الجديد، الذي كان ضابط اتصال عسكري للسعودية في قطر.

●●●

● **سيف الجروان** وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة استقبل أمس **عبد الكريم السمار** السفير المغربي لدى دولة الامارات الذي قدم الدعوة لمشاركة دولة الامارات في معرض الدار البيضاء الدولي الذي يقام في الفترة من ٩ إلى ١٩ ابريل (نيسان) المقبل.

●●●

● **الدكتور عبد الله عمر نصيف** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي تلقى برقية شكر جوابية من **الشيخ حسن خالد** مفتي لبنان وعضو المجلس التأسيسي للرابطة ردا على تعزيته في استشهاد العلامة **الدكتور صبحي الصالح** يؤكد فيها ان عزاءه الكريم باغتيال الشهيد كان خير مواساة لهم ولمقدري فضله وعلمه.

●●●

● **عثمان الحمد السليمان** يرقد في السرير الأبيض بمستشفى جدة الوطني الجديد بعد الوعكة الصحية التي ألمت به، وهو موضع عناية أسرة المستشفى واصدقائه الكثيرين الذين يوالون السؤال والاطمئنان عليه.

●●●

● **عبد الله صادق دحلان** امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة اصدر قرارا بتكليف **عمر عبد العزيز ادريس** مديرا لتحرير مجلة «التجارة» التي تصدرها الغرفة اعتبارا من ١٤٠٧/٣/١هـ. والزميل عمر ادريس من الكفاءات الصحفية الشابة، وكان يشغل منصب سكرتير تحرير مجلة «التجارة» قبل تعيينه في الموقع الجديد.

●●●

● **الدكتور خضر محمد عبد الرحمن الشيباني** الملحق التعليمي السعودي للشؤون الاكاديمية لدى بريطانيا عاد إلى مقر عمله في لندن بعد أن أمضى اجازته السنوية في ربوع المملكة العربية السعودية.

●●●

● **العميد محمود أبو العلا** مدير شرطة بيشة سابقا، باشر مهام عمله الجديد في أبها مساعدا لمدير شرطة منطقة عسير، وقد اقيم على شرفه حفل وداعي في بيشة بهذه المناسبة.

●●●

● **مؤسسة اسماعيل هارون دهلوي** وكلاء شركة (بوني ـ شارب) اليابانية والمتخصصة في انتاج حفائض الأطفال اقامت حفلا كبيرا في الرياض مساء أمس الأحد بمناسبة بدء توزيع انتاج الشركة في منطقة الرياض.

●●●

● **الكابتن طيار ابراهيم فيصل شيبة** تم عقد قرانه على كريمة **محمد عثمان** من أعيان المدينة المنورة.

● **علي ماجد قباني** سفير المملكة العربية السعودية في المغرب اقام مأدبة غداء تكريما لفرقة الفنون الشعبية السعودية التي شاركت في مهرجان الفنون العربية الافريقية، وقد حضر المأدبة **موسى السعدي** وزير السياحة المغربي.

●●●

● رحبت حكومة جمهورية كوريا بترشيح **عبد الكريم محمد العامري** كأول سفير لدولة الامارات العربية المتحدة لدى جمهورية كوريا.

وكان العامري يشغل منصب نائب مدير إدارة شؤون مجلس التعاون لدول الخليج في وزارة الخارجية، كما عمل مثل ذلك ضمن وفد الامارات لدى الأمم المتحدة.

●●●

● **الشاعر الكبير عمر ابو ريشة** يستضيفه نادي أبها الأدبي مساء غد الثلاثاء في أمسية شعرية يلقي خلالها عددا من القصائد، وذلك في الساعة السادسة والنصف.

وقد دعا النادي عددا من رجال الفكر والأدب لحضور هذه الأمسية التي تأتي في نطاق الموسم الثقافي للنادي هذا العام.

●●●

● نشر في عدد الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» أمس مرسوم بتعيين **احمد راشد خليفة الحميدة** بدرجة وكيل وزارة مساعد في وزارة المواصلات.

●●●

● **سامي اسماعيل دهلوي** رجل الأعمال السعودي المعروف رزق وحرمه مولودتهما الثانية سمياها **لينا** لتنضم بذلك إلى شقيقتها **تالا**.

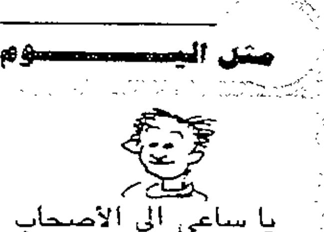
●●●

● **الزميل رياض عبوشي** عاد إلى لندن بعد أن شارك في تشييع والده في الضفة الغربية الذي انتقل إلى رحمته تعالى. ويستقبل التعازي اليوم وغدا في منزله بشمال لندن.

●●●

● **اكيرا يوكوي** مدير عام تويوتا للقسم الآسيوي ومنطقة جنوب شرق المحيط الهادي واستراليا يزور المملكة العربية السعودية اعتبارا من اليوم الاثنين ولفترة محدودة، وذلك للاطلاع على متطلبات السوق السعودي والمواصفات المحلية لسوق السيارات. وتشمل زيارة اكيرا يوكوي كافة مناطق المملكة وورش الصيانة لدى شركة عبد اللطيف جميل المحدودة ومعظم الوكلاء المعتمدين في المملكة.

مثل اليوم



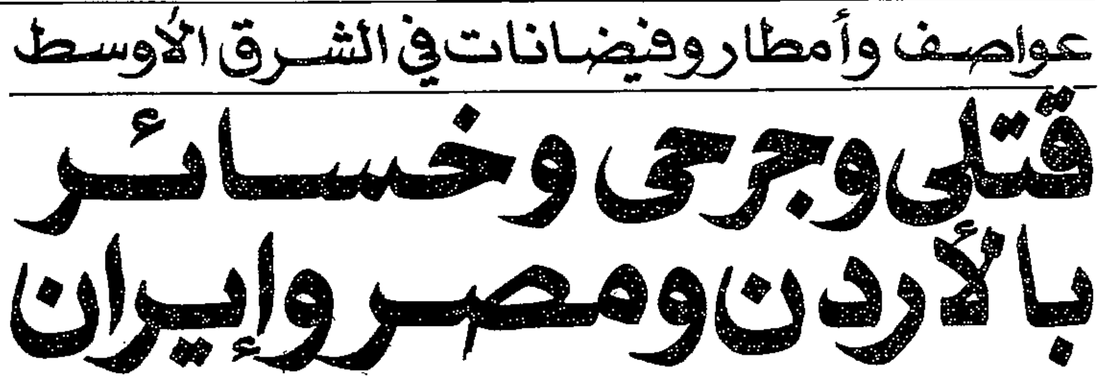
يا ساعي الى الأصحاب
يا راكض في الصحرا وراء السراب!

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 10 November 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2904
الاثنين ٨ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ - ١٠/١١/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٠٤



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

عواصف وأمطار وفيضانات في الشرق الأوسط



قتلى وجرحى وخسائر بالأردن ومصر وإيران

عمان - القاهرة - الكويت - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

تتعرض منطقة الشرق الاوسط لمنخفض جوي خطير مصحوبا بموجة من الامطار الغزيرة والفيضانات . وقد اسفرت الاحوال الجوية السيئة حتى الان عن سقوط ١٣ قتيلا على الاقل واصابة عدد كبير من المواطنين بجروح ، فضلا عما احدثه من تلفيات مادية وتعطيل لبعض المرافئ والطرق .

فقد اعلن مصدر مسؤول في دائرة الارصاد الجوية الاردنية في عمان امس ان المنخفض الجوي الشديد البرودة الذي يتعرض له الاردن منذ ٣ ايام يعتبر من المنخفضات النادرة الحدوث في مثل هذا الوقت من السنة .

واشار المصدر الى ان هذا المنخفض سيستمر على شكل جبهات شديدة البرودة مما يؤدي الى استمرار هطول الامطار بغزارة . وقد تدنت درجات الحرارة بشكل متواصل واصبحت في معظم مناطق الاردن لا تتعدى سبع درجات مئوية .

وجاء الاعلان اثر مداهمة سيول جارفة اجتاحت عشرات المنازل في منطقة غور الاردن تسببت في وفاة ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من الرعايا المصريين الليلة قبل الماضية ، كما اصيب عدد آخر باصابات مختلفة من جراء انهيار منزلين في المنطقة .

وفي مصر اغلق ميناء الاسكندرية في وجه الملاحة البحرية منذ ليلة امس بسبب الامطار الغزيرة التي سقطت على المدينة والمصحوبة بالرياح الباردة . وقد بلغ ارتفاع الموج عند ارصفة الميناء ثلاثة امتار ونصف المتر، كما بلغت سرعة الرياح ٣٥ كيلومترا في الساعة .

وقد لقي موظف رسمي مصرعه عندما احترق به كشك التذاكر الخاص باتوبيس غرب الدلتا في ميدان التحرير بوسط القاهرة بسبب ماس كهربائي احدثته الامطار وادى الى اندلاع حريق .

وذكر راديو العدو ان فلسطين المحتلة شهدت امطارا غزيرة ادت الى اغلاق عدد من الطرق وغمرت عشرات الشوارع .

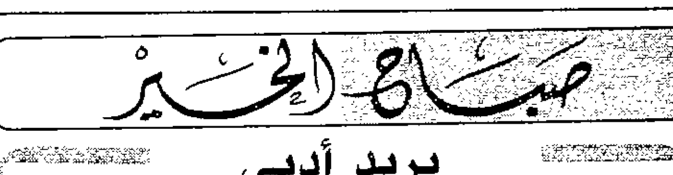
وقال الراديو في اذاعته ليلة امس ان العديد من الطرق اغلقت في وجه حركة السير وان الامطار شملت فلسطين المحتلة بحدودها الجغرافية .

وفي القدس اخلى سكان عدد من بيوت قرية سلوان المجاورة منازلهم بعد ان دخلتها مياه السيول .

وفي طهران ، ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان عشرة اطفال لقوا حتفهم في فيضانات نجمت عن امطار غزيرة قرب بلدة ايزه في جنوب غرب ايران باقليم خوزستان .

وقالت ان ستة اطفال نقلوا الى المستشفى ليلة امس .

وفي بيروت ، ادت العواصف والامطار الغزيرة الى تحقيق «هدنة اجبارية» بين المتقاتلين . كما انقطعت العديد من الطرق الجبلية بسبب الثلوج الكثيفة .



بريد أدبي

بعث إلي قارئ يطلب مني ان اقرضه مالا ويقول «المسامح كريم» ، مما يعني ان عنده نية عدم الدفع. وما كنت لأقرضه اصلا حتى من دون التلميح الى «الصهينة»، لذلك فقد رددت عليه ببيت شعر قديم هو:

ان الغني اخو الغني وانما ... يتقارضان ولا اخا للمقتر

وكنت اجمع منذ اشهر على بطاقات ملاحظات ادبية في بريد قرائي، وقد تجمع لي منها حتى اليوم ما يكفي للمشاركة مع بقية القراء.

وطلب مني قارئ ان اشاركه نعمتي، ولا نعمة ولا من يحسدون، فهو يطلب ان اقرضه بشكل آخر، الا انه فتح بابا علي عندما سأل هل نعمة أو نعمى افصح.

ورجعت الى القاموس فوجدت ان الاثنتين صحيحتان، وقد نمد فنقول نعماء، ومثلها النعيم.

وفي القرآن الكريم «وأما بنعمة ربك فحدث». قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الاسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقال الزجاج: معنى انعام الله الهداية الى الاسلام.

واقدم رسالة في هذه المجموعة من قارئ يسألني عن الفرق بين الجمارك والمكوس. واعترف له فوراً بانني عندما كتبت العبارة كنت اترجم عن الانكليزية حيث يقولون CUSTOMS AND EXCISE.

وارجح ان الأولى، بالعربية والانكليزية، تعني الضريبة على البضاعة القادمة من خارج البلد، أما الثانية فتعني ضريبة مفروضة على بعض البضائع المنتجة محليا.

وبالعربية، فاصل المكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الجاهلية، اي انها جباية، والمكس هو العشار.

وقرأنا في الحديث الشريف: لا يدخل صاحب مكس الجنة.

ويسأل قارئ ما الفرق بين مثل ومثيل.

وارجح ولا اجزم ان مثيل، اذا استعملت بمعنى مثل، فهي مبالغة.

وقرأت في القاموس ان المثيل هو الفاضل.

واذا قيل: من امثلكم؟ قلت كلنا مثلاء، أي فضلاء. وفي الحديث الشريف: اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، أي الأشرف فالأشرف. وأماثل الناس خيارهم.

وضعت مع قارئ سألني الفرق بين نفر وعسكري، ويعني الجندي في ادنى رتبة عسكرية، وبصراحة لا أعرف، وارجح ان لكل جيش تسمية خاصة به، لذلك فانا اهدي القارئ بيت شعر مشهوراً تعويضا له عن جهلي هو قول زهير:

فان الحق مقطعه ثلاث ... يمين أو جلاء او نفار

والنفار هنا تعني المحاكمة او المفاخرة.

واسأل مرة اخرى عن بيت الشعر الذي اتمثل به، واقول مرة اخرى ان البيت يختلف من حين الى حين ليوافق مناخ نفسي، فاليوم اقول:

وما الدهر الا دولة ثم صولة ... وما العيش الا صحة وسقام

الا انني قد اقول شيئا آخر غدا.

جهاد الخازن



تسريحة ارتفاعها ١٠٧ سنتمترات

الامريكية لورا كيلي سعيدة جدا لانها لفتت انظار كل المشاركين في احدى المسيرات التي اقيمت في مدينة اورلاندو بولاية كاليفورنيا امس الاول . والسبب في ذلك انها كانت «تحمل» على راسها تسريحة خاصة بلغ طولها ١٠٧ سنتمترات بالتمام والكمال .. وبالتالي فانها كانت «اطول» او «اعلى» تسريحة مسجلة حتى الان في كتب الغرائب والعجائب !

مدرسة متخصصة في امريكا لتعليم البناء بالطوب اللبن

تاوس (نيومكسيكو) - ر : في مدينة تبعد عن لوس الاموس، حيث ولدت القنبلة الذرية والتي تعتبر مركزا للابحاث النووية الامريكية المتقدمة ، يعلم الاستاذ بوب نيمان طلابه كيف يقيمون منازل باستخدام واحدة من اقدم الوسائل الفنية في العالم .. الطين .

ويدير الاستاذ نيمان مدرسة البناء في منزله بالقرب من تاوس وهي مدينة تقطع على سفوح الجبال الصخرية الجنوبية التي كان الهنود اول من استوطنها والتي تعج حاليا بالفنانين والمتزلجين على الجليد .

ومدرسة الاستاذ نيمان تقدم دروسا في كيفية بناء منازل من الطوب اللبن على غرار المنازل المقامة في جنوب غرب الولايات المتحدة . وتجذب هذه الفصول طلابا قادمين من بلاد متعددة ويعملون بمهن مختلفة ، وتقتصر هذه الفصول على ستة اشخاص .

والدرس الاول درس يسير عن كيفية خلط الرمل بالماء ، واستخدام الجاروف هو الطريقة التقليدية لذلك . الا ان طالبتين في الفصل الدراسي الاخير قامتا بمحاولة ناجحة لخلط الرمل بالماء باستخدام اقدامهما العارية .

والبناء بالطوب اللبن امر يسير . فالطين يجفف في قوالب دون ضغط ثم توضع قوالب الطوب الناتجة الواحدة فوق الاخرى باستخدام مزيد من الطين بينها وترك فتحات للابواب والنوافذ .

وعندما ترتفع الجدران عن مستوى الرأس فان البناء يعرف ان الوقت قد حان لبناء السطح .

وعندئذ ايضا يعرف طلبة الاستاذ نيمان ان الوقت قد حان لاراحة العضلات المتعبة في الينابيع الدافئة المجاورة حيث يزن كل قالب طوب حوالي ١٢ كيلوجراما .

ويضمن هذا الوزن صلابة البناء وامتصاص حرارة الشمس خلال النهار التي تستغل للتدفئة خلال الليل .

ولا تذهب الامطار بالوان الابنية الطينية ، فالابنية التي شيدها المستوطنون الهنود والاسبان منذ مدة طويلة مازالت تحتفظ بمميزاتها الطبيعية ذات الالوان الزاهية .

ويعتبر الطين مادة جيدة بالنسبة لحديثي العهد باعمال البناء اذ تمكنهم من معالجة الاخطاء الهيكلية التي يقعون فيها عن طريق وضع طبقة سميكة من الطين عليها .

ميامي - «الشرق الاوسط»:

مثل امام محكمة بولاية فلوريدا الامريكية قبل ايام صبي في التاسعة من العمر. الصبي، جيفري بيلي، وقف في قفص الاتهام مكبلا بالقيود الحديدية حول ساقيه ويديه والتهمة الموجهة اليه هي تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار لطفل في الثالثة من العمر .

مايك سوندرز ، محامي الصبي المتهم ، اوضح انه سيحال الى محكمة الجنايات هذا الاسبوع حيث سيحاكم محاكمة الكبار المتهمين في جرائم القتل .

الصبي جيفري متهم بقتل رفيق اللعب ريكاردو براون خلال شهر مايو (ايار) الماضي . وجاء في لائحة الاتهام ان جيفري دفع الصغير ريكاردو الى بركة سباحة في فندق وراح يشاهده يغرق .

شانق افندي



انجاز طبي جديد في السعودية:

وصل الشرايين والأعصاب تجنباً لبتر الذراع

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت بنجاح في مستشفى الدكتور احمد الداغستاني بجدة جراحة لتوصيل الشرايين والاعصاب ومجموعة العضلات المحركة لذراع عامل اصيب في حادث كاد يتسبب في بتر الذراع .

وكان العامل منظور حسين الذي يعمل في احد المصانع بمدينة جدة يؤدي مهامه كالمعتاد وفجأة تعرض لسقوط لوح زجاجي على ذراعه الايمن مما اصابه في الحال بقطع كامل لكل من الشرايين والاعصاب ومجموعة العضلات والاوردة مما جعل الذراع شبه مبتورة . وعلى الفور تم نقله الى مستشفى د. احمد الداغستاني حيث استقبله الدكتور هاني مصطفى حفني استشاري الجراحة العامة والاوعية الدموية وادخله الى غرفة العمليات، وبمساعدة كل من الدكتور احمد السيد مساعد الجراحة والدكتور عزت مؤمن اخصائي التخدير وعلى مدى ثلاث ساعات كاملة استطاع الدكتور هاني مصطفى حفني ان يجري الجراحة بنجاح لاول مرة .

وقال الدكتور هاني انه في مثل حالات قطع الشرايين تتعرض الاجزاء التي تقوم تلك الشرايين بتغذيتها بالدم الى «غرغرينا» لعدم وصول الدم اليها وهنا يجب فورا نقل المصاب الى المستشفى. كما تهدد تلك المناطق ايضا بالشلل نتيجة تكون جلطة دموية وانسداد الشرايين بها .

ولتفادي ذلك تم فورا سحب جلطة تكونت بواسطة «استرة فورجارتي» وحقن المريض بمادة «الهيبارين» من اجل ضمان سيولة الدم لكي تحافظ على حيوية الشريان المقطوع ويتمكن الطبيب من توصيله .

وقد تم اولا توصيل الشريان لضمان تغذية اليد بالدم فورا وفي اقل وقت ممكن لتفادي اية مضاعفات ثم توصيل الشريان الزندي بعد اخذ جزء من وريد قدم المريض مسافته ٣ سنتيمترات لتعويض الجزء المتهتك به وبذلك تكتمل الدورة الدموية باليد .

واضاف الدكتور هاني قائلا: ثم قمت بتوصيل العصب الكعبري وهو الذي يتحكم في حركة اليد وبحرص شديد حتى لا يتلف او يتكور العصب الدقيق جدا مما يهدد اليد بالشلل . والحمد لله تم توصيل العصب بواسطة المجهر باستخدام خيوط رفيعة جدا ومع مراعاة ان تكون الالياف العصبية المتماثلة مواجهة لبعضها البعض. وقد تم الاستبدال فور الانتهاء من توصيل العصب بواسطة الكشف الكهربائي للتاكد من نمو العصب واجتيازه النقطة الحرجة وبدء قيامه بتغذية اول عضلة بعد القطع وقد وجدنا استجابات للتاثير الكهربائي مما اكد لنا قيامه بوظيفته .

اما بالنسبة للعضلات التي تعرضت للقطع هي الاخرى والتي تحتاج لجهد كبير خوفا من ضمورها نتيجة توقفها عن العمل يقول د. هاني: المعروف ان عضلات الذراع ثمان وهي تقوم بعملية ضم وبسط كف اليد ، وبعد التعرف على كل اجزاء العضلات المتشابهة تم توصيلها .

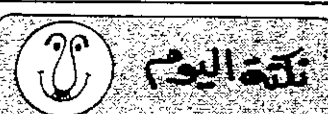
بعد ذلك كانت آخر خطوة ذات اهمية كبيرة وهي تغطية مكان القطع بالجلد الذي تهتك ولم يعد له وجود لذا تم القيام بلف مناطق الجلد المجاورة وبمهارة شديدة مع الحرص على الشكل الجمالي للذراع حيث تمت تغطية منطقة القطع لتلافي اصابتها باية التهابات ميكروبية مما يعرض اليد للغرغرينا وحياة المريض للخطر .

وفي النهاية قال الدكتور هاني: لقد شدتني اللمسة الانسانية التي قام بها السيد حسين الشرقاوي الذي يعمل لديه المصاب بالاضافة الى نجله ايضا حيث تبرعا بكميات الدم التي احتاج اليها فور علمهما بذلك .

انقذ العجل وقتل ١٣ شخصا!

اسلام اباد - كونا : قالت انباء صحافية نشرت هنا امس ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم وجرح اربعة باصابات خطيرة عندما حاول سائق باص ان ينحرف بسيره للحفاظ على حياة عجل صادف مروره في الطريق .

وذكرت الانباء ان الحادثة المروعة وقعت على بعد ٢٧ ميلا من اسلام اباد عندما انحرف سائق الباص ليتفادى الاصطدام بعجل ظهر فجأة على الطريق السريع الامر الذي ادى الى الاصطدام بحافلة قادمة من الطريق المقابل واسفر عن تهشيمها بالكامل .



حبوب

الصيدلي للمريض: خذ الحبوب الصفراء اذ شعرت بألم بعد تناول الحبوب الخضراء.. وخذ الحبوب السوداء اذا حدث لك رد فعل من الحبوب الحمراء.. اما الحبوب الحمراء فهي لعلاج البرد الذي اصابك!

من القارئ:
جمال عبد اللطيف

مع قهوة الصباح

لو كانت الحرب بالكلام

الخنافس.. لا اقصد الانجليز الاربعة الذين هزوا العالم بموسيقاهم في الستينات.. واعتبرتهم انجلترا مصدر فخر للامبراطورية.. بل اقصد هذه الحشرات السوداء التي تعيش في الظل.. ولا تعمل الا في الظلام.. والمتخصصة في حفر الجحور..

لاحظ علماء احد معاهد الابحاث في المانيا الغربية ان هذا النوع من الخنافس - حفار الجحور - يدخل معارك ضارية اثناء عمليات الحفر.. ويتشاجر ولكن السلاح الوحيد الذي تستخدمه هذه الحشرات في هذه المعارك والمشاحنات الطاحنة هو الصياح.. مجرد الصياح باعلى صوتها.

وقد تفرغ عدد من العلماء لدراسة مجموعة من هذه الخنافس، وتمكنوا من تسجيل معاركها الطاحنة ولاحظوا ان الخنفس الذي يرتفع صوته اكثر من غريمه يفوز في المعركة.. دون استخدام اية تكتيكات او استراتيجيات او مدفعية ثقيلة.. او بنادق او مسدسات.. ولا حتى استخدام الايدي او حتى شد الشعر كما تفعل بنات حواء..

وهكذا اثبتت هذه الحشرات الضعيفة انها اعقل من مخلوقات كثيرة.. تلجأ للقتل والتدمير والنسف لايقاع الاذى بالعدو.. وبنفسها..

ولعلنا نتساءل.. لو وقعت الحرب باسلوب الخنافس بين امريكا والاتحاد السوفيتي.. من يكون المنتصر؟؟ والاجابة.. لا امريكا ولا الاتحاد السوفيتي.. الذي سيكسب هم دول العالم الثالث والرابع!!

اليس كذلك!!!

عبد الله باجبير

تجربة دواء وقائي ضد سرطان الثدي

لندن - «الشرق الاوسط»:

يستعد فريق من الاطباء البريطانيين لتجربة عقار مضاد لسرطان الثدي الذي يقتل في بريطانيا وحدها نحو ١٤ الف امرأة سنويا . الغرض من التجربة ليس اختبار فعالية العقار في علاج سرطان الثدي ، وانما اختبار فائدته في تحقيق الوقاية من المرض لدى المعرضات للاصابة به .

